فهرسة الكتاب

صحيفه


٤ الفصل الاوّل فى المرض الملوكى المسمى بالنقرس

٨ الفصل الثانى فى اعوجاج العظم

٩ الفصل الثالث فى غلظ البدن وكثرة اللحم

١٠ الفصل الرابع فى مرض الخنازير

١٢ الفصل الخامس فى مرض الدق

١٣ الفصل السادس فيما يخص امراض المبارك

١٣ الباب الاوّل فى سلس المنى

١٥ الباب الثانى فى خراجات المبازل

١٦ الباب الثالث فى خرجات اوعية المنى

١٦ الباب الرابع فى القروح الغير المندملة

١٧ الباب الخامس فى البثرات المنوية

١٧ الباب السادس فى ظهور المبارك

١٩ الفصل السابع فى القلاع

٢٠ الفصل الثامن فى مرض الاسد والجذام

٢٥ الفصل التاسع فى مرض البلاغرا اعنى المرض الجلدى

٢٧ الفصل العاشر فى السلع والغدد

٢٩ الفصل الحادى عشر فى مرض القمل المسمى بليكا

٢٩ الفصل الثانى عشر فى الامراض الصادرة عن السموم المشروبة وفى علاجها العام ويشتمل على ثلاثة اجزا

٣٠ الجزء الاوّل فى السموم المعدنية

٣٢ الجزء الثانى فى السموم النباتية

صحيفه


٣٦ الجزء الثالث فى السموم الحيوانيّة

٣٧ الفصل الثالث عشر فى السموم التى تدخل البدن بواسطة الجرح ويشتمل على جزأين

٣٧ الجزء الاوّل فى السعر

٤٠ الجزء الثانى فى عض الحيوانات ذوات السموم

٤٢ الفصل الرابع عشر يتضمن الامراض المزمنة الكائنة فى خارج وباطن البدن ومرض الريح المحبوس داخل جهة من جهات البدن

٤٣ فى مرض الجرب

٤٥ فى جودة الدهن المحلل والمغطى فى الاطفال

٤٥ فى مرض الطبوع

٤٦ فى مرض الجلد الدودى

٤٦ فى العرق المدنى وهو الفرنيت

٤٧ فى البثرات اعنى هربته

٤٨ فى الحكة

٤٨ فى السعاط

٤٩ فى القراع

٤٩ فى بثور الربة

٤٩ فى داء الثعلب

٥٠ فى الثآليل

٥٠ فى الكلف والنمش

٥٠ فى النرهل

صحيفه


٥١ فى الاكيموسى اى النقط النقاطات

٥١ فى البهاق

٥١ الفصل الخامس عشر فى الامراض السارية

٦٠ فهرسة ثانية

٦٠ فى وجع عظم العجز

٦١ فى شوكة الربح

٦٢ فى ورم العظم

٦٢ فى الدرن

٦٢ فى اورام غدد المحالب ومرض الغو

٦٣ فى حمى الاسپيتال والحبس

٦٣ فى الاكالة الاتدائية مع الحمى لو بدونها

٦٥ فى حمى المجر

٦٦ الفصل السادس عشر فى الكتب اللازمة للحكيم ضرورة

٦٨ الفصل السابع عشر فى شرح بعض اسماء الامراض بلغة اليونانيين الغير المشهورة عندنا المذكورة فى كتب الاطبا اصحاب الرتب

٧١ الفصل الثامن عشر مختصر وجيز يشرح المواد الطبية

٧١ الجزء الاوّل فى الادوية على العموم

٧٤ الجزء الثانى فى بعض الادوية وفى كيفية استعمالها

٨٦ الباب الثالث فى الادوية التى هى ضدّ التشنج والمخدّرة والمنومة والمسكنة

٩٠ الباب الرابع فى الادوية القابضة

٩٣ الباب الخامس فى الاشياء الملطفة المحللة

صحيفه


٩٣ في بيان تركيب بعض الاشياء الملطفة

٩٤ الباب السادس في الاشياء المدرة للبول

٩٧ الباب السابع في المقئ

٩٨ الباب الثامن في المسهلات

١٠٢ في الاشياء المحللة والمعرفة

١٠٣ الباب التاسع في الاشياء المنشفة

١٠٤ الباب العاشر في الملطفات والمسمنات والمغذيات

١٠٤ الباب الحادي عشر في السعوطات والمعطسات

١٠٤ الباب الثاني عشر في الادوية المخرجة للريح

١٠٥ الباب الثالث عشر في الادوية المخرجة للدود

١٠٥ في ماء الكلس

١٠٥ في ماء القطران

١٠٦ خردلية ديمقراط

١٠٦ صفة عجين حراقه

١٠٨ نغة في ورم اللهات والسعال

## الفصل الاول فى المرض الملوكى المسمى بالنقرس

اعلم ان وجع مفاصل الارجل والايدى والركب مخصوصا وجع ابهام القدم المشارك لبعض الالام فى الخصوصية التى نذكرها يقال له المرض الملوكى وهذا المرض يبتدئ وجعه عادة من مفصل ابهام الرجل بمشاركة قشعريرة واحساس برد وقد ينحل بقدر تزايد الوجع ويحدث عنه حمرة مع تورم يتزايد ويمتد منبسطا ثم يزول مع الوجع المذكور والنوبة الكاملة تنحل مع العرق العام الذى هو فى القدم الوجع اكثر وحينئذ يحصل للمريض على النوم راحة والمرض الملوكى يحدث عادة اما اول الليل او بعد طلوع النهار بساعتين او ثلاث ويقيم عادة اربعا وعشرين ساعة وعند انتهاء اول مرة تكون جهة الالم محمرة اللون متورمة ففى بعض الناس لا ينتقل الوجع من ابهام الرجل الا لابهام الرجل الاخرى وهذه الحالة تحدث قليلا وغالبا ينتقل من مفصل منها الى آخر منها وتارة يعم جميع المفاصل ولكن اكثر الاوقات ينتقل الى الركبة والى مفاصل اليدين وتكون الارجل فى هذه الحالة اكثر تالما من بقية الاعضاء وهذا الوجع غالبا شديد وصعب ولكنه فى اوقات يتناقص ويخف فاذا تكرر مجموع ما ذكر تولد منه المرض الملوكى الذى ليس له حد معلوم بل تارة يطول وتارة يقصر واحيانا يدوم مدة شهرين واحيانا لا يمتد اكثر من اربعة وعشرين ساعة ومن النادر ان يطول مدة يومين او ثلاثة او اربعة مع الراحة واحيانا يكون حدوث هذا المرض بمشاركة الحمى ولكن هذه الحالة لا تكون على الدوام والنوبة القوية من هذا المرض ما تكون مسبوقة بانقباض البطن مع قلة اشتهاء الاكل وحركة الريح والمرض الملوكى عادته ان يترك الجهة المصابة به خدرة مرتبطة مدة ففى بعض الاشخاص من بعد تردد النوب

يصير في الغشاء المحلل للمفاصل المتألمة منه جمود فتحصل الصعوبة
في تحريك تلك المفاصل واحيانا تكون تلك المفاصل عديمة الحركة
وفي بعض الاحيان يتورم الجلد المغشى لها وقد يفتح بواسطة مداومة
استعمال الضمادات وبتلك الفتحة ينتظر خروج المادة المحتبسة المسماة
جبسية وليس بنادر انتازي مشاركا للمرض الملوكي وجع الكلى من الحصى
والرمل الذي يظهر ايضا بدون مشاركة المرض الملوكي وان الاشخاص
الذين اصيبوا قليلا بهذا المرض لم يتكرر لهم حصوله مع انهم
لم يستعملوا اشياء لينجوا منه وهذا المرض موروث لا يمكن حدوثه
قبل سن خمسة وثلاثين سنة والاشخاص الذين اعتادوه قد يسلمون
منه مدة مستطيلة من الزمن واحيانا يقاسون بعض اعراض لا تقدر
على شرحها وانما تعرف عند حدوث هذا المرض وجميع هذه الاعراض
يتركب منها دورة المرض المراقي اعني بذلك عدم اشتهاء الطعام
والغثيان والربح والقئ ووجع المعدة والغم الكثير مع الحركة التشنجية
المسماة بالسرطان التي تزول بواسطة خروج الربح وغالبا من انقباض
البطن واوقاتا بالاسهال الذي لم يظهر له سبب مع بعض المغص
وتشويش الدماغ والسهر واحيانا هذا المرض الملوكي يترك المفاصل
على غير العادة ويمسك في العضل الضلعي والارداف منه يسكن في احشاء
الدماغ والصدر او على جهة المراق وحينئذ لا يمكننا ان نسميه بالمرض
الملوكي لان المرض الملوكي لا بد فيه من العلامات المختصة بالمفاصل
التي يظهر معها التهاب في الاحشاء فكل الذي تكلمنا عليه الان
عما يخص الطبيعة والاسباب البعيدة والقريبة لهذا المرض تخيلات
باطلة وبالحقيقة انه ليس يوجد طريق محقق به نؤكد ان العيشة
العفيفة وممارسة الحركة تغلب هذا الوجع او تسكن شدته بل لنا طريق

حق انا ننسب غلبة هذا المرض الى الشراهة فى المعيشة فقد نرى
غالبا من غير ارتياب انه فى مدة هذه المعيشة يحدث احيانا تقليل
النوب مع الخفة واحيانا نوا تزها مستطيلة شديدة وهذا ما قاله الفاضل
براون فى هذا الشأن وهو ضعيف لان المؤلف المذكور قد عاش سالما
منه الى الستة والثلاثين سنة وبعد هذه المدة قد اصيب بهذا المرض
بعد استعماله الطعام الخفيف عن عادته بعض اشهر فاستقام هذا
المرض مدة اربعين يوما ثم زال ولم يظهر عليه الا بعد ست سنين وذلك
لم يكن الا بعد ان استعمل تخفيف الاغذية عن العادة بعض اشهر
وحينئذ داوم مدة سنة كاملة على المعيشة المستقيمة التى رسمت من
الاطبا لهذا المرض فتباعد عنه المرض ثم ظهر له بالم شديد وفى مدة سنة
عاد له اربع مرات فرجع ياكل ويشرب كل ما اشتهاه مثل السابق
حتى ان المرض لم يعد له لمدة سنتين وبعد هذه المدة رجع له المرض
بخفة زائدة ومن هذا نجزم بان الداء الملوكى مرض متولد من ضعف
اصلى لقلة المنبهات لحركة المدافعة ولذلك لا يلزم فى علاجه ان يكون
بالعفة ولا بقلة النبيذ بل بكثرة الاطعمة الكثيرة الغذاء من اللحوم
وكثرة استعمال النبيذ مع انه لو عاين كثيرين بهذا المرض لعلم كثرة
الاختلاف وقلة النظام الحادث فى نوب هذا المرض من غير ان
يلتفت للمعيشة الجيدة والرديئة لانا نارة نرى الرجل الكثير الشراهة
يسلم من هذا المرض دون الرجل القنوع ونارة بالعكس فلو اعتبر هذه
الاختبارات مع اختباراته الخاصة لما رتب هذه القاعدة بل حكم
بان لا يمكنه ترتيب شئ حقيقى فى هذا الموضوع ولو عرف جيدا قصص
الفاضل لوضو ويكوكورنار ووغيرهما من اعتبارات كثيرة مشتهرة
لاعتقد ان المعيشة اللينة وازدياد حركة الاعصاب بهما ان شدة هذا

المرض فان الكورنارو المذكور قال انه لما عاش المعيشة التي فيها قضى
جميع شهواته كان يتالم فيها جدا من المرض الملوكي حتى انتهى الى لزوم
الفراش وبعد استعماله سياسة العفة ووزن المعيشة نجى منه وعاش
صحيحا الى نهاية سن الشيخوخة وانا رايت واحدا ناسكا يقول اني لما
لزمت القناعة واستعمال اللبن الحليب والاحتماء من شرب النبيذ
في سن الثمانين سنة ابتدا هذا المرض في الخفة بعد ان كان شديدا في زمن
الشبوبية وفي سن الوقوف فعاش سالما منه الى سن السبعة والتسعين
واخبرا الاميركي قد اخبر عن بعض اصدقائه انهم قدروا تخفيف
وسكون هذا المرض باستعمالهم مطبوخ بزر الكتان فان كان ذلك
صحيحا فلا اظن ان المساعدة التي حصلت لاولئك الاشخاص من
قوة هذا المشروب لان خواص هذا المشروب التليين والاسترخا
بل اظن ان ذلك حصل من مساعدة الطبيعة بسبب جودة بعض
التراكيب ووافق ذلك استعمال هذا المشروب وانما ذكرت هذه
الاقوال لانها تهدم سوء راي المؤلف المتقدم ذكره في هذا الباب فلا
شك انه الى الان لم يوجد عندنا علاج كافي لاضمحلال وفقد نظام
تعفين هذا المرض بل على قدر ما شرحنا عندنا وسائط واسباب لتخفيف
النوب وتخليص اهل هذا المرض من الاخطار الصعبة الحادثة
من كثرة نوبه واغلب هذه الاعمال قد تتم بالعفة وقلة شرب
النبيذ واستعمال اللبن الحليب في كل يوم مع استعمال الحقن الملينة
واكل الطعام الجيد الماسك للطبيعة وممارسة الحركة فهذه الاشياء
قد تسكن شدة هذا المرض واذا زادت المشقة عن عادتها التي ذكرت
اعلاه وقد تبين لنا ان هذا المرض ينتقل من محل الى آخر غير مستقر
بالمواضع ذاتها فعلاجه وضع الارجل في الماء الساخن وتدليك

الارجل بكرة وعشية ولبس الجوارب الصوف واستعمال الافيون فهذه اعتادت ان تفعل فعلا جيدا له فان كان هذا المرض غاب ثم رجع فعلاجه الكي في الفخذ مسالم يكن صاحبه نحيف الجسم وفي شدة هذا المرض ان كان صاحبه دمويا ينبغي له فتح عرق الرجل بالفصادة خصوصا ان كانت المهاجة في الاحشاء وحصل لها الالتهاب واذا كان بالعكس فينبغي وضع الحراريق مع وضع الارجل في الماء الساخن والتدليك ولبس الجوارب الصوف وايضا ينبغي زيادة الاحتما مع استعمال الافيون فدرسة الانجليز في المرض الملوكي تخبرانه اذا انتقل للمعدة يسرع صاحبه بكثرة استعمال شرب النبيذ وروحه وهو رأى لم يكن له قاعدة جيدة وقد نظرت اضمحلال هذا المرض من دون ممارسة هذه الاشياء بل بضدها وضعف الرأي الذي حصلت عليه في خصوص طبيعة هذا المرض يبعدني عن استعمالها بل اذا اثبتته التجربة واظهرته مفيدا وجب على استعماله الا اني متوهم دائما انها لا تفيد مثل الاشياء الاخر التي صدقوا بانها مفيدة وقد ظهر بعد ذلك انها غير مفيدة بل خطرة في بعض الاحيان

## الفصل الثاني في اعوجاج العظم

اعلم ان هذا المرض حاصل من اختلاف الاغذية مع الضعف العمومي ومع اختلاف خاصة قوة العضل الاختيارية ولذلك قد يوجد في الكساح بعض اعضاء كالرأس ومخالع المفاصل مغتذية اكثر من الاعصاب لان الرأس والمخالع المذكورة خصوصا التي للمعصم وقصبة الساعد قد تغلظ والعضل تدق حتى ان الجلد المجلل لها يصير مرتخيا وطريا وبسبب ضعف اعضال المكسح لا يمكنه الثبوت على رجليه ولا يمشي بالضبط عاجلا وما عدا ذلك يكون فيه بين الاعضاء

العضلية المتقاربة تردد اقوى من التردد فى غيرها وعظم الاطفال غير
كثير اليبس فيحصل بسبب هذا الاختلاف ان العظم يعوج
نحو العضل المجاور له وليس بنادر ان المكسحين توجد فيهم اعضال
معوجة ومنحنية والبطن تصير منتفخة كثيرا واسنانهم تصير غالبا
منقطة وناتفة وتتساقط غالبا على خلاف العادة وليس قليلا ان
الاعفاء تتداخل على الاضلاع والصدر يصير محدودبا الداخل واكثر
المكسحين اصحاب فطنة زائدة وعادة الكساح لا يظهر قبل سن
التسعة اشهر ولا بعد السنتين ولا يعرف طبيعة هذا الكساح الى الان
وكل رأى حصل على هذا الشأن الى الان باطل وليست الادوية التى
ذكروها بالطبيانى انته ديونده ولو صموندا علاجا نافعا دائما
لهذا المرض بل تارة تنفع وتارة لا تنفع وليس بنادر ان هذا الداء يزول
من قوة الطبيعة وغالبا يزول بواسطة بعض العلاجات المختلفة فان
بعض المكسحين تداوى منى مع الفائدة باستعمالهم كل يوم شراب
الشكوريا المركب المضاف عليه لبن حليب بقرى وبعضهم بمرادة الحديد
واما الاغتسال بالماء البارد واستعمال الكناكبى فليس لهما تجربة
حقيقية وينبغى للمكسح ان لا يثقل آلات جسده على الركب فيعتمد
عليها حتى لا تعطى سببا للاعوجاج وانحناء الاعضاء بعضها الى بعض
واذا بقى بعض الاعضاء معوجا فلا ينبغى تعديله بالالات لعدم علمى النفع
بها بل رايت مرتين ان عدم ثقل الجسد على الركب فيه اعتدال للعظم
اعتدالا كافيا

## الفصل الثالث فى غلظ البدن وكثرة اللحم

اعلم ان غلظ البدن يتولد من مرض يزيد به اللحم ولكن لا اعلم
ان هذا المرض يحصل عادة بغلظ البدن وكثرة اللحمية فيعتبران كانهما

مرض واحد لانهما مركبان من زيادة الدسم فى الغشاء المجلل اللابس
جميع البدن فهذا المرض يحصل منه ضيق النفس واللهث من اقل حركة
حصلت ولا يوجد عندنا طريق مقرر نؤسس عليه ما هى الاسباب
الحقيقية فى هذا المرض وخصوصا فى زيادته لكن الاصح ان هذا
المرض ناشئ من فعل اصلى لعامة الآت هيئة البدن او من خاصة الغشا
الدسمى واذا اختبرنا هذا المرض وجدناه يكون تارة حادثا وتارة تابعا
لبعض الامراض الممكن لها انها تولد هذه الحالة ولا دواء حقيقى الى
الان وجدته الحكماء كافيا لدفع مرض الغلظ والحل والزيق
والصابون وعلاجات اخرى الحكماء تدعيها محللة لم تنتج قط فوائد
جيدة وبعض الاوقات كانت مضرة وايضا الامور التى قرروها الاطبا
فى مدرسة فن الحياة اعنى بذلك قناعة المعيشة والرياضة بالحركة
وجدت غير كافية والقناعة تحصل بكون الطعام فى هذا المرض خفيفا
قليلا ولذلك ينبغى عدم تناول الخضراوات والفاكهة والرياضة
بالحركة ينبغى ابتدؤها بالجلوس ويمكن فعلها بالوقوف على الارجل
كوقوف نشر الخشب وشغل المخرطة وتدوير ولاب الجلا والسن
والغزل والجلوس فى العربات السائرة فى الاراضى الغير المستوية ومتى
عرف صاحب هذا المرض انه قل تألمه بسبب هذه الوسايط فينبغى
له ان يبتدى بلعب الطيارات والتردد فى المشى وبتوجه بعده للعب الكرة
والجلل بحذفها والسيف والترس وما شابه ذلك

## الفصل الرابع فى مرض الخنازير

اعلم اننا لا نتعرض ههنا للخنازير البارزة للخارج الظاهرة فقط
المختصة بصناعة الجراحة بل عن التى تصيب الاحشاء من دون
ظهورها خارجا وعن التى تصيب الجهات الداخلة والخارجة وهى

الاكثر حدوثا وهذا المرض يتضمن زداءة جميع او بعض هيئة الغدد
البلغمية فتضعف تلك الغدد عن هضم البلغم فلا يتم هضمه كما ينبغي
فلا تتغذى منه الجهات المختلفة في البدن ولذلك اذا كانت الغدد كثيرة
الرداءة حصل الهزال لصاحب هذا المرض فالعقد الخنزيرية توجد
غليظة وبابسة دائما مع خراجات كثيرة وعلامة حدوث هذا المرض
تورم الشفة العليا مع ظهور اثر في وسطها واغلب امراض الخنازير
التي رأيتها لم اجد فيها ذلك ولا اعتبار ان زمن هذا المرض عادة من سن
الثلاث سنين الى السبع سنين او قبل البلوغ لاني رأيت اشخاصا اصيبوا
به بعد البلوغ ولم يبرؤا منه والعقد الخنزيرية تظهر في الرقبة وتحت الاذن
وتحت الفك الاسفل منتفخة وبابسة وغالبا يتحول هذا المرض ويحدث
تحت الابط وفي جانبي عظم العانة وينبعه الضعف والحمى المختلفة واذا
فسدت جهة من العقد البلغمية من داخل ظهر المرض الحادث من
فسادها حالا واذا كان المرض الحادث عنها عقدا خنزيرية حدث
عنه امراض مختلفة وفي هذه الحالة الاخيرة يقع المريض في مشقة
السعال اليابس ومداومة النفس المتواتر القصير وعدم اشتهاء الاكل
والهضم يكون رديا وحركة البطن تكون غالبا جامدة قليلا واحيانا
تكون سايلة واخرى يمتزج البراز بالمواد البيض واذا كان مرض
الخنازير في الرية فقط تولد منه مرض سل الرية الخنزيرية التي ذكرناها
في المجلد الاول واذا كانت اوعية المراق خصوصا التي هي متعلقة
بالمعدة اصيبت بهذا الداء فانه يتولد نارة سدد الطحال ونارة سدد
الكبد واحيانا تتولد هنا وهناك الخراجات اليابسة جدا ونارة يحدث
الكزاز ونارة يحدث القلاع واذا كانت هذه الامراض الظاهرة
لم تقتل فالمريض يموت متألما من سيلان المادة السوداوية التي تكلمنا

علیها فی محلها فنحن فی غایة الحیرة فیما یخص طبیعة هذه العلة وکیفیة
تدبیرها وعلاجات کثیرة قد اعدّت ومدحت لغلبة هذا المرض
الخنزیری ولکن لاجل رفع التوهم ینبغی لنا ان نقول لیس شیء منها
امتحن بالتجارب ومع ذلک ینبغی لی ذکرها وهی الحدید والصابون
والاصماغ المحللة والاغتسال بماء التراکیب الحدیدیة الحارة وکذا
الاغتسال بالماء البارد الساذج والکینا کینا ومعجون الشوکران
واستعمال التراکیب الحدیدیة الحامضة باطنا وکذلک ماء البحر واللبن
الحلیب والمصل والاصدق من هذه الاشیاء المذکورة الاغتسال بالماء
البارد الساذج وماء البحر لانی وجدت بقیة الاشیاء المذکورة غیر مفیدة
واذا اردت تقریر شیء لهذا الشأن من الاصل فعلی ظنی ان العلاج المفید
اکثر هو لبن اناث الحمیر

## الفصل الخامس فی مرض الدق

اعلم ان مرض الدق قد یعرف عند الاطبا بانه اساس کل مرض
لان فی هذا المرض اغلب آلات البدن تتألم وتختلف طبایعها من غیر
ان یتقدّم علی ذلک مرض یصیب المریض وتارة یتقدم المرض
ویظهر من غیر هذا التألم والعلامات الاصلیة الدالة علی وجوده هی
اصفرار جلد البدن مع الانتفاخ العمومی الخفیف وقلة الهضم وفی
مبتدا ذلک تکون للمریض قابلیة للاکل وتزول بعده بالتدریج
وانتفاخ البطن مع المدافعة ومداومة ضیق النفس المتوازی المتصل
وتزاید الضعف العمومی والبلادة وتزاید سرعة النبض الذی تارة یحصل
متباطئا مع قلة دوامه وسیلان البطن غالبا ویحصل لبعض الاشخاص
خفقان القلب ورداءة النفس وذلک یکون تارة بکثرة وتارة بقلة
فاذا تمکن هذا المرض عاجلا او بعد حین لابد عن ظهور بعض

الامراض كالاستسقاء العام فى جلد البدن او الاستسقاء الخاص وسدد الطحال والكبد وضعف المعدة والعقد والقلاع والقروح الجلدية واحيانا يضمحل المريض ايضا والاشياء التى اعتيد النفع منها فى الدق هى الهواء الخالص الموجود عادة فى البلاد المرتفعة اليابسة النقية واستعمال الاغذية الخفيفة التى خواصها ادرار البول وكثرة المياه التى حوضتها ظاهرة من الحديدية كالمياه المنسوبة لبلاد بيرمونط وفيتوتش واستعمال الحديد وممارسة رياضة الحركة قليلا على قدر طاقة المريض

## الفصل السادس فيما يخص امراض المبارك

اعلم ان هذا المرض قد يشتمل على سلس المنى والخراجات والقروحات والتهاب اعضاء التناسل واوعية المنى غرض المبارك كما نرى هو مجموع هذه الامراض

## الباب الاوّل فى سلس المنى

اعلم ان سلس المنى ليس هو سيلان المنى كما هو مقتضى التسمية بل هو سيلان مواد منقيحة نازلة من المجرى وتارة يكون بمشاركة التألم الخفيف وتارة تكون بمشاركة التألم المتوسط واحيانا يكون التألم باشد الصعوبة واحيانا يخف السيلان المذكور وتسميته بمرض منى المبارك لانه يحدث غالبا من عدوى المبارك ويحدث غالبا للذكور من بنى آدم وقد يحدث من غير العدوى وحينئذ يكون السايل شبيها بالمواد البيض التى تسيل من النساء والمواد المتنة التى تنزل من الانف عند انحراف المزاج بسبب الهواء كما ذكرناه فى المجلد الاوّل وحيث ذكرنا ما يشتمل عليه سيلان المنى الخفيف المنقيح الردى فنذكر الان ما هى العوارض الصعبة المشاركة لسيلان المنى الشديد جدّا وهى الوجع المؤلم وحرقة

نزول البول ونزول البول بغير اختيار مع التوا تر الموجع جدا والاستداد
التشنجي في العروق وربما حصل في جميع العضو وفي المثانة في النساء
مع السهر والحرارة في جلدة الذكر او جلدة الفرج او في الرحم
واحيانا تحدث الحمى الحادة مع امتزاج الدم في المواد النازلة فبين
ارتفاع هذا المرض وانحطاطه قد توجد سلسلة درج سلس المني
فقليلا يحدث الشديد والخفيف وكثيرا يحدث المتوسط بينهما فسلس
المني الخفيف قد يعالج بالمشروب الملطف وبكثرة استعماله عن العادة
مع الحمية عن شرب النبيذ والاطعمة الحادة الجيدة مع راحة المعيشة
والبعد عن اى رياضة كانت هينة او صعبة وان مضت مدة على هذا
التدبير ولم ينقطع السيلان فحينئذ ينبغي استعمال الماء البارد اغتسالا
مرارا بالنهار متباعدا دائما عن وقت الطعام خصوصا وقت القيام
من النوم في الصباح فهذا عادة يكون نافعا اكثر لنهاية السيلان
فاذا لم ينقطع السيلان بذلك فينبغي استعمال الحقن بالمياه الحامضة
الطبيعية او المصنوعة بالنبيذ الحاد الحامض المضاف عليه اشياء
قابضة كبعض النباتات القابضة المغلية والاصح محلول الشب واما
سلس المني القوي الذي يظهر بحالة ملتهبة فينبغي معالجته بمثل
معالجة الالتهاب وبكثرة شرب الاشياء المحللة والمحلبة كاللبن الحليب
ومطبوخ زهر الخبازا والبنفسج وتكرار الاغتسال بالماء الفاتر مرارا
عديدة بالنهار وراحة آلات الجسد والقناعة في الطعام الخفيف
من غير استعمال الاشياء الحادة معه واستعمال الافيون بالليل ومراجعة
الفصادة عند الاحتياج والحقن بالمياه الفاترة الساذجة فهذه جميعها
علاجات لائقة لهذا المرض لانها تغلبه عادة والادهان بمرهم الزيبق
على مابين القبل والدبر الموصوف من الفاضل استروك باطل وان لم يكن

مضمرا يكون متعبا والفاضل اونترا نبه على ذلك وانا من مدّة كنت
وقفت عليه فاذا مضت النوبة الاولى من هذا الالتهاب يتحول عاجلا
اوبعد حين لسلس المنى الخفيف اعنى بذلك السيلان الكلى الساذج
فحينئذ ينبغى علاجه بالطريقة المتقدم ذكرها لمنع السيلان الخفيف
واما سلس المنى المتوسط فتكون قوة العلاجات فيه بنسبة درج مابين
الشدّة والخفة الذى سبق القول فيها ولا ينبغى استنباط اختلاط
العلاج فى ذلك لئلا يحصل ضرر فى امتناع السيلان ثم تارة ينتهى السيلان
وتارة لا ينتهى ومن دون انتظار يحصل احساس البول ويمتنع فى نزوله
من المريض وهذا الاحتباس قد يكتسب زواله بواسطة قوة الطبيعة
اوبالاغتسال الملين الا انه غالبا لا يكتسب زواله الا باستعمال الحقن
فهذه المشقات متى حصلت مرّة اواكثر يمكن زوالها بواسطة وضع
الحقنة المصنوعة من الصمغ العروى المتروكة مدّة طويلة فى المجرى
لانه بواسطة وضع ذلك فى المجرى تتسع جهاته ويمتنع تزايد المدافسة
عنه ويحصل له القوة المفقودة منه ويزول الورم والخراج الحادث عنهما
احتباس البول وسابقا كان يعالج هذا المرض بالفتايل المبيسة
والاكالذوالبلسمية ولكن كل منا راى ان فائدة هذه الحقن المصنوعة
من الصمغ المذكور اكثر من الفتايل

## الباب الثانى فى خراجات المبارك

اعلم ان خراجات المبارك قد تحصل فى عقدة اوعقد المحالب ونادرا
تحدث تحت الابط واكثر ظهورها فى الجهة الواحدة ونادر ظهورها
فى المحلبين ومتى حصلت فى العقد تبتدى حالا بالورم والفخذ يحصل له
خدلان وتكون حركة الرجل صعبة ويظهر الاحمرار والوجع يتزايد
واحيانا تنتقل بسرعة الى التقيح اوالى الانحلال وتارة يحدث ذلك شيئا

فشيئا وتارة يصير انتقالها مع الاطالة بغير دوام واحيانا يزيد الالتهاب مع الدوام فيؤدى الى ورم آخر شديد فالاغتسال والتنطيل بالماء الفاتر الساذج مع الدهانات الزيبقية لعامة جهات الجسد نافعة فى ذلك وفى شدة الالتهاب بالحمى ينبغى الفصادة باخذ الدم لانها علاج نافع لخراجات المبارك ومتى ظهرت دلايل النقيح ينبغى لمن استشعر به ان يضع اللصوقات المركبة من الخبز واللبن الحليب والحبازا والخطمية وتكون ممتزجة مع اشياء دهنية ومتى حصل النقيح ينبغى فتح الخراجات ثم نعالجها كالقروح الساذجة

## الباب الثالث فى خراجات اوعية المنى

هذه الخراجات تحدث فى احدى الانثيين وقليل حدوثها فى الانثيين معا وحدوثها يحصل بمشاركة الوجع المتعب كثيرا وقد تعالج وتزول بواسطة التكميد والاغتسال بالماء العذب الفاتر مع وضع اللصوق المركب من الخمسة حبوب ومن الخبز واللبن الحليب ومن عصيدة دقيق الفول التى يقال لها حريرة مع استعمال دهن الزيبق على عامة البدن ولا يمكن القول بان خراجات المحالب واوعية المنى تكون دائما اصلها من المبارك بل فى بعض الاحيان تكون اصلها من داء المبارك وفى بعض الاحيان من اسباب اخر

## الباب الرابع فى القروح المندملة

هذه القروح تظهر من داخل القلفة على رأس الذكر وفى رحم النساء واشفار فروجهن مختلفة السطح رديئة ولا يفيد فيها العلاج الا بغسلها وبالتقبيل الناشف ودهن المرهم الزيبقى على عامة الجسد مع وضع الزيبق الحلو والمصعد الاحمر ايضا على سطح هذه القروح وهذه تكفى عادة لعلاجها

## الباب الخامس فى البثرات المنوية

اعلم ان بثرات المبارك هى دماميل يابسة صغيرة كالعدسة فى الغلظ والعرض وتارة تكون مقدار الحمصة الصغيرة تظهر على رأس الذكر من داخل القلفة وحول اشفار فروج النساء وقليل من الجرايحيين يقطع هذه الزيادة من اصلها ثم يداوون الجرح الحادث كبقية الجروح حتى يبرأ ولكن هذه الطريقة مولمة جدا وعلى ظنى ان زوالها يكون بالتدريج بواسطة جرجهنم او بعض الماء الكذاب الى ان تنتهى فحينئذ يعالج الجرح بدرور الزيبق الحلو عليه مع المواظبة بدهان الزيبق على عامة الجسد حتى يبعد كل ارتياب فى بقاء اثرها

## الباب السادس فى ظهور المبارك

اعلم ان هذه العلة تحتوى على جملة عوارض مشاركة لها من ابتداء حدوثها فى كرتنا وهى النواصير والخراجات والجروح والنقط الجلدية والنفاطات وتسويس العظم والقروح المتأكلة فى جفون العيون والانف والاعضا التى على الحنجرة والحلقوم واللوزتين اللتين فى الحلقوم ولبس بنادر ان نرى يبس اللوزتين المذكورتين والعقد المتميزة فى الاجفان والورم المؤلم فى العين ونتايجه الردية مع سقوط الشعر والحميات الغير المرتبة وصاحبة الادوار وسيلان البطن باشكال مختلفة واحيانا يحصل انقباض مستغرب مع حدوث الخراجات والقروح فى اعضاء التناسل والبثرات فى اوعية المنى فهذه العوارض جميعها او اغلبها كانت تحدث بعد عدوى المبارك فى المبادى وفى يومنا هذا هذه العوارض المضرة والخطرة قد تناقصت جدا وتحولت الى وجع العظام الذى عادته يشتد بصعوبة فى الليل والى حدوث الدماميل وتسويسها والتنافيس اعنى الخراجات الصغيرة اللينة الحادثة فى الشحمية المغشية

للعظم مع تسويس وتلف ذلك العظم المزدحم من الخراج والنواسير والدماميل والخراجات والقروحات وتنفط الجلد وتقريح الجهات اللثنة وتسويس عظام الانف ويبسه وتشابه القروح المتأكلة فى اعضا الحلقوم المذكور وجروحات غشا الرية التى منها يظهر حدوث السل الغير المندمل والى اوجاع العين الشديدة والخفيفة مع رداءة نتايجها والقروح واليبس فى اعضاء التناسل فاحيانا يبرأ هذا المرض بواسطة استعمال مطبوخ خشب الانبيا واحيانا بمطبوخ العشبة مداوما على استعمالها مدة خمسة عشر اوعشرين اوثلاثين يوما وتارة باستعمال الزيبق الحى باطنا والزيبق المالح والاحسن يكون باستعمال الزيبق الحى المضاف عليه الجواهر الدهنية كالمرهم وغيره مما يتداخل فى جلد البدن بواسطة التدليك فانها تكسر قوة هذا المرض واستعمال الزيبق بهذه الطريقة نادر وينبغى استعماله بهذه الطريقة من غير ما يعقبه النفع مع ان الفاضل شيرلو قال ان عمل المرهم الزيبقى مع السم السليمانى احسن من ان يعمل مع الزيبق الناشف لانه بواسطته تدلك بواطن الاقدام ويتميز عن غيره لكونه اقل ثمنا واخيرا يضا انه بواسطته قد صارت العلاجات بالسلامة الكافية وانه فى مدة العلاج بالمرهم الزيبقى ينبغى على قدر الامكان البعد عن زيادة اللعاب لان هذا شئ مضر جدا ومن دون الالم الشديد يحصل للمريض الشفا ايضا واما اذا كان فى مدة العلاج يظهر علامات سيلان اللعاب المذكور اعلاه المتضمن لزيادة البصاق عن العادة مع اللذع والحرارة فى اللثة فينبغى حالا الامتناع عن الادهان ولا يمكن تجديده ثانيا مالم تختف كل هذه العلامات الحادثة عن ذلك وبعد سكون اللعاب ينبغى وضع الارجل فى الماء الساخن مع غسل عامة الجسد ايضا بالماء الساخن

واستعمال الادوية المسهلة والكبريت من داخل واستعمال الافيون وغسل الفم بالماء الشديد البرودة مع وضع الجليد او الثلج ايضا في الفم لان هذه تمنع اللعاب والمواد السعية يمكن تحركها من الزيبق وغالبا تخرج بالعرق في الفصول الحارة او بالبخارات التي لا يحس بها وتكون رايحتها كريهة وفي الفصول الباردة تنزل لاسفل ويندر نزولها مع البول وينبغي على قدر الامكان عمل علاج الزيبق واستعماله في الفصول الحارة مصحوبا بالاغتسال بالماء العذب الفاتر او بالمياه المعدنية الهوائية وفي الشتاء هذه العلاجات تحتاج الى البحران من حين الى حين للتسهيل من اسفل بشرب بعض الادوية المناسبة

## الفصل السابع في القلاع

القلاع هو مجموع امراض مختلفة كثرت او قلت واصوله التي ينشأ عنها هي تلف اللثة وتاكلها والمدافعة فيها ونزول الدم منها عند لمسها ونتن الفم مع النفس ايضا وحدوث النقط الصفر والزرق والسود في اغلب جهات البدن من خارج مع غاية الضعف العمومي وكل عارض من هذه العوارض وحده لا يتولد منه القلاع ورأيت فم بعض الناس فاسدا منتنا واسنانه موضحة ومبقعة ومختلخلة دائما طول مدة حياتهم التي لم تكن قصيرة ومع هذا العارض كان ذلك البعض صحيحا مع شدة القوة ورأيت ايضا آخرين في اغلب جلدهم كان يظاهر في بعض الفصول انواع ما ذكرناه من تلك النقط التي كانت تستقيم مدة طويلة من دون حصول المشقة في اختلاف الصحة واذا تقدم القلاع بالزيادة يحصل الورم في الحلق وفي اللثة مع التقرح ايضا والاسنان تسود وتختلخل وتصير رايحة الفم منتنة وتحصل النقط ايضا في الارجل وتصير جروحات ردية ويتزايد المريض في الضعف العمومي وغالبا ان

الاسباب التي احدثت القلاع يحدث عنها ايضا جلة وجماع كثيرة اعني بذلك الحميات الغير المرتبة وصاحبة الادوار وبعض المغص مع وجع المعدة ونزيف الدم من جميع الجهات ويحصل السعال مع سيلان البطن بجميع الانواع والدوران والسبات والارتعاش ايضا واكل الحيوانات والنباتات الطرية ذات الكيفيات المغذية خصوصا الفاكهة وتغيير الهواء البرى فى القلاع البحرى وتغييره ايضا فى القلاع البرى مع استعمال الاشربة الحامضة نافع والمزر وهو البوزة والكرنب المخلل ليس بنافع كما امتحن بالتجربة والتجارب التي فعلها الفاضل لندور وا ظهرت لنا ان القلاع يمكن برؤه ففى بعض الاحيان يبرأ من قوة الطبيعة فقط وقد يبرأ باستعمال الجواهر النباتية والحيوانية غير مخلل الكرنب المذكور والبوزة وجميع الملطفات خصوصا اللبن الحليب يمكن انها تفيد لعلاج القلاع واذا جمعنا جميع العوارض التي لهذا المرض نحكم على ان جملة اشياء مختلفة يمكنها ان تحدث مرض القلاع وبعض البخارات المرتفعة من البحر المجهولة علينا افعالها تظهر لنا ان القلاع البحرى يحدث فى اهل السفن من غير وجود هذه العوارض ونرى بعده ان القلاع يكون ناشئا عنها فالاغذية المتعفنة الردية والبابسة والمالحة والمعيشة المتعبة المكربة والوساخة والاستيطان فى المواضع الموحشة واخذ الهواء الردى فى النفس يمكن حدوث القلاع منها ولا ارتياب فى ان الاسباب المذكورة غير الابخرة التي اسميها قلاعية يمكنها ان تحدث امراضا اخر غير القلاع

## الفصل الثامن فى مرض الاسد والجذام

مرض الاسد قد استبان لنا انه مرض سادج ظاهر فى خارج البدن ولكن يصيب ايضا الاحشاء والالات الباطنة ويجعل بينها الاختلاف

مع التلف اخيرا وقد نتكلم قليلا على هذا المرض لكونه لا يرى بيننا
واذكر بالاقتصار العلامات التي قد تركها لنا الفاضل اربنبو وان واحدا
من تلامذتي الماهرين قد حقق لي ان في جزيرة سانقرنكون هذه
العوارض مشاركة لهذا المرض وغالب الاوقات اعتبرها في الاسبيتال
اي المارستان المخصص للمبتلين بهذا المرض وهو باق الى الان في جزيرة
سانقرنكون المذكورة فقيل ظهور المرض الى خارج يحصل للشخص كسل
وبلادة مع امساك الطبيعة واول علامات هذا المرض تحدث في الوجه
ويصير اونه محمرا قانما وبالتدريج تحدث فيه جراحات يابسة متفرقة واخيرا
تتبدل بكثرة خراجات ردية وبين الخراجة الاولى والثانية الجلد يصير
يابسا ويحدث فيها تشقق عميق قل او كثر وتارة هذه العلامات قد تظهر
من خارج جهة المرفق او على الركبة او في مفاصل الايدي والارجل
ويصير النفس عسرا ومتعبا ورايحته منتنة والبول يبيض ويحمد وينعكر
مثل بول الحبل فالخراجات التي تكلمنا عليها بانها تحدث في الوجه
قد يكثر ظهورها ايضا في بقية جلد البدن وبين الخراجة والتي تليها
يغلظ الجلد ويشقق مثل جلد الوجه واخيرا كامل جلد البدن
يصير منورما ويمتد التشقق المذكور منبسطا في بواطن الاقدام
الى نصف الاصابع والشعر يسقط من بعض الجهات في بعض المبتلين
وفي البعض يبيض وجلد الدماغ يغلظ اكثر من غيره ويحدث فيه
ايضا تشقق عميق جدا واللسان ينقلع ويبس ويمتلئ من حبوب يابسة
وفي مداومة المرض تلبس اطراف الاصابع من الحبوب المذكورة
والركب تتعب من الاكلان المستلذ من حك المريض فهو لا يكون
لهم ميل قريب لحركة الجماع واعينهم تظهر مصبوغة مثل الوان
النحاس والاذان تغلظ كثيرا وتتلون بالاحمرار القادح والاسنان تتبقع

بالسواد واخيرا تتقرح الخراجات ويزداد عددها فى كل يوم وتتعمق
ويبيض سطحها ويصير رديا وغير متساو ومن هذه بنشأ تخرق الاعضاء
الداخلة كالانف والاصابع والاذرع والارجل وتتساقط الاطراف
وتقع قبل نهاية عمرهم والمرضى بذلك تحصل لهم قابلية للاكل ولكن
بعده لا طعام ولا مشروب يلذ لهم ويكونون بغاية الغم ولا شئ يسرهم
ويفرحهم وكل عضو منهم يصير ثقيلا ويشعرون بغاية الضعف ونومهم
يصير خفيفا واردا من السهر لانه يجعلهم متفكرين دائما بشدة مرضهم
وغالبا ضيق النفس يغلب عليهم حتى يصيرون كالمخنوقين والمرض
بداء الاسد يموتون نياما واما الجذام الذى عند العرب فيشبه
داء الاسد واما الجذام الرومى فيخالف هذا المرض وهو شوهد مرتين
فى بلاد ايطاليا وبعده اختفى كليا وفى يومنا هذا يرى نادرا جدا وانا
فى مدة معاطاة هذه الصناعات وهى سبعة وثلاثون سنة لم اره سوى
مرة واحدة فالجذام الذى عند الروم قد يظهر مع تقشر الجلد وتحت
هذه القشور قد تحصل مادة خفيفة سايلة منها ومع طول نزعها تحذف
تلك القشور عنها وحينئذ يصيرا لجلد مقشرا رطبا احمر واذا نشفت
المواد المذكورة فى الهواء تعطى سببا لقشور جديدة اخرى تقع ثانيا
حتى يظهر غيرها وهذا الذى كنت قد شاهدته فالجذام ليس هو مرضا
جلديا فقط بل متحد مع شدة الاختلافات الباطنة المشابهة للاسد
والوجع الباطن هو فعل خصوصى صادر من فساد المواد الحادث عنها
الاختلاط والتلف فى الالات الباطنة فلذلك ينبغى الاتفاق على ان
آثار هيئة الاسد والجذام العربى والجذام الرومى يوجد بينها اختلافات
كثيرة عما ذكره حكماء الروم والعرب والمتبنين والمستجدين ولا ينبغى
التعجب بذلك لان هذه الامراض جميعها ليس لها اشتراك واحد لان

الاطبا الذين حرروا ذلك المرض بعضهم رآه ببعض العوارض وحرره بها
وغيرهم رآوه باعراض اخر وحرروه بخلافها وكثيرون اتوا بعدهم ولم يروا
مثل هذه الامراض فكتبوا بحسب ما رأوه محررا فى تلك الكتب التى
مارسوها واختاروها لهم ولمن بعدهم فحصل الجهل والارتباب فى كشف
حقيقته ولذلك لا ينبغى اضاعة الوقت فى شرح هذا المرض الذى
يوجد له اثر بيننا واكثر الباحثين عنه يوجد بينهم الشك فى ان الاسد
والجذام يعديان ام لا وفى هذا الوقت لا نجد علاجا نافعا مضادا للاسد
والجذام العربى والرومى وكانوا استعملوا لها الملطفات جميعها ولم يزالوا
يستعملونها ايضا بل ان بعض الاطبا يعتبرون كثيرا امراق الافاعى
ونحن نعتبر بالاكثر اللبن الحليب ويمكننا ايضا رجاء الفائدة بالاغتسال
فى المياه المعدنية الهوائية والحامضة والحديدية خصوصا الكبريتية
والمياه البحرية واذا نقص تاثير هذه الادوية ينبغى المبادرة باستعمال
الزيبق باطنا وظاهرا الا ننا جربنا فائدة ذلك ورأيناه نافعا لمرض الاسد
المخصوص باهل جاوه والهند والمرض الممكن فى الهند العربى المسمى
فى جزائر الانجليز بوجع المفاصل فهى اختلافات تابعة لمرض الاسد
المتقدم ذكره لان الاول يبتدى بخرّاجات فى الاذان وفى اصابع الايدى
والاقدام ويحصل لها التزايد رويدا رويدا حتى انها تصير غليظة جدّا
وفى هذا المرض يصير الجلد طريا والنفس بغير تعب والصوت غير ابح
ويحصل النوم بالراحة ويتزايد المرض بسرعة فمن هذه العوارض
يظهر انه مخالف عن الاسد المعتاد مع انه ينبغى ان يكون تابعا له بسبب
هذه العوارض وفى مرض الاسد الهندى المتكاثر فى جزيرة بوربون
عقد اصابع الايدى يزداد غلظها كثيرا ولا يمكنها التحريك عند
الارادة وجسد الانسان يصير ممتلئا من فروحات فاسدة وردية ولذلك

يصير جميع الجلد مقبحا والاختلاف الحادث بينه وبين مرض الاسد
المنسوب الى بلاد ترنوه نداه مشابهها بالعوارض لتحارير الفاضل كونير
في الموايمة الطبية المحررة في شهر كانون اول سنة ١٧٨٧ مسيحية
وغالبا مشابها للاسد القديم ايضا وللمرض الثالث الظاهر خاصة
في مدينة قرطاجينه والتآكل وتشقق الاعضاء فيه بكونان ظاهرين
جدا والمرض فيه مستعد اكثر من المرض القديم فالوجع غالبا
يبتدي من المفاصل وينتقل من مفصل الى آخر كما نراه في قصة مرض
الاسد المذكور من الفاضل ريموند والمرض الاحمر المنسوب الى كانيا
المحرر من الفاضل يورد ولا يختلف ابدا عن مرض الاسد القديم
وغالبا يحدث اختلاف العوارض في الجذام المذكور لان الجذام
المنسوب الى اقليم استوريا المسمى من اهل اسبانيا بمرض الورد له
اختلافات معتبرة وبه يحدث الخراجات والقشور في اعتدال فصل
الربيع خاصة التي تبتدي بالحشونة المتسعة وبالاحمرار المائل الى السواد
وتتبدل عاجلا بالقشر المنفصل عن الجلد في ايام الصيف ويبقى موضعها
كالجرح المطموس بالاحمرار المشابه للورد وتصير اوطأ من الجلد مشابهة
للاثر الباقي من الحرق والقشور تتجدد في ايام الربيع وتعود ثانيا ومع ذلك
المرض يكون بمشاركة الارتعاش المتصل الى الدماغ والى الجهة
المرتفعة عن الرقبة وينعبون من الحرارة في افواههم ويحدث التشقيق
في شفاههم وينعبون كثيرا من الم المعدة وحر الفراش قد يؤثر معهم
ضررا زائدا والبرودة لا تلائمهم ونظن ايضا ان الروم حصلوا على جذام
مشابه للمذكور ويسمى بالجذام الوردي ويمكننا ان نضيف الى الجذام
المرض المسمى من الفاضل والكو المنسوب الى مدينة ترنتو مرض
الميت لان الاعضاء المصابة منه تصير عديمة الحس والخراجات به

تكون مسودة اللون

## الفصل التاسع

فى المرض المسمى بالطالبسانى مرض البلاغرا اعنى المرض الجلدى وهذا مختص ببلاد ميلانو لان اهلها معتادون عليه وبعض الاطبا ظن به انه مرض ساذج كبقية الامراض الجلدية فمساد الجلد الظاهر غالبا الذلك يكون بسلخ وتقشر جلد ظهر الايدى والرقبة والاوداج وبقية اعضاء الجسد ايضا متى تقابلت مع الشمس غير الوجه الذى يحدث فيه بعض العوارض الظاهرة فى الشفة والذقن فهذا التسلخ يبتدى ويتزايد فى فصل الربيع وقد ينقص فى الحر ويبطل كليتا فى وقت الخريف والشتاء ويظهر ثانيا فى فصل الربيع ومتى لم تتقابل هذه الاعضاء المذكورة مع حرارة الشمس لم تظهر بها هذه العوارض وتارة تبتدى المرضى بالشعور بتأكل ولذع فى الاعضاء المذكورة ثم يحدث عن ذلك نقط تشابه لون الورد وتنتهى بالتقشر وتارة من غير احساس اللذع تصير الجلدة يابسة ومسودة وتنفصل عن الجلد وتارة ترتفع اخيرا هذه الجلدة وتمتلى مادة كالمبولة وذكرت اعلاه ان هذا التقشر يحدث غالبا فى مرض البلاغرا المتقدم ذكره لانه بالحقيقة يتناقص فى بعض الاحيان والمبتلون لا يصيبهم ذلك متى دفعوا ضرر الشمس عنهم واخيرا بسبب حصول التعب المتزايد فى باطن البعض يظهر له قشر قليل والبعض يحصل له تسلخ معتبر ويقاسى تعبا قليلا وغير حدوث الردائة المذكورة فى الجلد تتظاهر نقط على سطح البدن مصفرة ومحمرة ومزرقة اللون ولاجل هذه النقط تارة يشتد بالمريض الوجع وتارة ينحل عنه بالسهولة مع السكون ولكن عدم الترتيب مع حصول المشقات الظاهرة خارجا التى سبق القول فيها كلا شئ بالنسبة لشدة وجع الباطن الذى

يقاسيه اصحاب هذا المرض وهذا يحدث بالحميات الغير المرتبة
وفي اكثر اوقات تكون دورية مع اختلاط الذهن والسعال
ومرارة الفم واوجاع المفاصل النائية عن العصب والرحم ودوام
الارتعاش واحتباس الدم فكل هذه الاوجاع عادتها تحزن اصحاب
هذا المرض قليلا او كثيرا ومع هذا كله الذي يتعبهم اكثر فهو وجع الدماغ
وسلسلة الظهر لان هذا الوجع الاخير لا يبطل عن اهل هذا المرض
لانه حادث طبعا والمرضى بذلك يشبهونه بالتهاب الحرارة المحرقة
للاعضاء المصابة منه ومع هذا كله لا يزالون ابدا من شدة الوجع
الظاهر الثابت في رؤسهم وتارة يكون مثل دق الطبل وتارة مثل دق
القدوم والسندال وتارة مثل زوبعة البحر وتارة يحسون كتصويت
حس الصرصار وكذلك وجع سلسلة الظهر لا يستمر في موضع منها
وانما ينتقل تارة لجهة الرقبة ويحدث التقلصات التشنجية في الاذرع
وتارة يمتد منبسطا على كامل عظام الصدر ويحدث السعال مع ضيق
النفس وتارة يبتدي بمراق البطن ويقبض عليها حتى يحدث منه
تشقق في سطحها وتارة يمتد الى عظم العجز ويحدث التقلصات التشنجية
والوجع في نهاية الاطراف السفلى خصوصا السرطان المؤلم جدا
الذي يصيرون منه خدرين جدا ويحدث ذلك ايضا من هيران يكون
له تعلق بامتداد الوجع في سلسلة الظهر الى عظم العجز بل هذا السرطان
يحدث في نهاية الاعضاء التحتانية وتارة يكون بشدة متعبة حتى يحرك
الصرع المتعب فهذا المرض ليس مرض عدوي بل غالبا يكون موروثا
ولا يبرأ من استعمال الاطعمة المختلفة لانه يصيب ايضا الاشخاص
الذين يستعملون الاطعمة المختلفة وهو مرض مزمن لانه يدوم مدة
سنين عديدة وما وجدنا الى الان بعض الادوية النافعة له ولا بعض

الانواع الخاصة لعلاج هذا المرض وعلى ظني انها تحصل الفائدة باستعمال النباتات التي هي ضد القلاع المستعملة بصورة الطعام كجواهر النباتات المبردة وقد يمد هون تدلبك الارجل بدهان دود الخيط المسمى حرامين ودهن الكهربان لتسكين وزوال وجع السرطان وكذلك الاستحمام بالماء القاتر يحصل منه فائدة للمبتلين في وجعهم التشنجي وينبغي ايضا تسهيل البطن اذا عرفنا انه ممتلئ من المواد الفاسدة واخذ الدم بالفصادة ايضا من تحقق كثرة المواد الزائدة في اوعيتهم ويمكن نفع السهر باستعمال الافيون وان كان معلوما من التجارب انه غير نافع

## الفصل العاشر في السلع والغدد

اعلم ان السلع هي خراجات لها اكياس معتبرة تتركب في الاعضاء الداخلة من الرقبة بسبب فيضان برودة الغدد الخنجرية وللسلع يستعد سكان جبال الابنين خصوصا اهل ستريا واليريا والاكثر يحدث في اودية مدينة اوستيا واكثر حدوثه بسبب تسيباعومي من كيفية المياه المشروبة وانا قد امتحنا ايضا ان الاشخاص الاخيا الذين يشربون قليلا من هذه المياه قد اصيبوا من ذلك ولم نجد الى الان بعض علاج للحمامة وللخلوص من هذا المرض ومع ذلك فهذا المرض ليس له نكاية الا ان صورته تشوه الخلقة وقد يوجد غالبا مرض شديد يتحد مع السلع في وادي اوستيا المحتوي خاصة على كثرة او قلة البلادة وليس جميع المبتلين بالسلع فيهم بلادة وتكاسل بل السلع ايضا توجد مع الاشخاص ذوي الفهم والحذاقة والرشاقة ولكن لم ننظر هنا لبليد الا يكون سالما من السلع فهذا المرض يقال له في تلك الجهات المذكورة عقد والفاضل المدرس ملاكرته قد وجد بعض اثار اصلية في التركيب

الذى منه يظهر انه يمكن نكون بلادتهم لانه امتحن ان جمجمتهم
على العموم محدودبة قليلا من اعلاها وهو القحف واكثر تقلصا
فى ضلوعها عما يوجد فى التركيب الطبيعى وان خارج سطحها اكثر عرضا
وايضا مخارج منظم الاعصاب ضيقة جدا والجهات المعترضة
فى الدماغ اكثر انسياعا عن العادة وان غشاء المخ اغلظ كثيرا واجمد عن
العادة وايضا موضع التجويف الذى به سكن المخ ضيق جدا مع ان
المخ صغير واصحاب العقد لهم السلع ولحومهم مترهلة ومنطلة وجلودهم
مرخية وشفاههم وجفونهم مرتفعة وغليظة ولونهم زنجى فهولاء
هم بغاية البلادة من غير الم حتى فى حركاتهم الضرورية لتتميم بعض اللوازم
البدنية لاجل حفظ حياتهم وكثير من الاشخاص لا يصنعون شيا
بل هم يتلقون الاغذية بواسطة مناولة اهلهم او خدامهم فيغذونهم
بايديهم كما يصنع عادة بالاطفال ومن اعلا الدرج فى الكسل والبلادة
الى غاية الفهم توجد مراتب كثيرة كما قدرأينا وتحدث عند نسب هذه
الدرج المذكورة فالبعض منهم لا يقدران يتلفظ بكلمة والبعض
لا يركبون الاصوتا من غير حروف ومنهم من يتلفظ ببعض كلمات
ولكن من غير معنى ومنهم من يكون غير قادر على صواب الكلام
والتأمل فيه وقد يتعلمون كالقرود بالتقليد بعض الاشياء اللازمة
فى الدار او فى غيرها فاكثر هولاء لهم رغبة زائدة الحد فى ذلك
والبعض منهم اخرا قد يتزوجون ويقيمون بالرداءة او بطيبة واجبات
الاجتماع لنسل البشر فهذا المرض يحدث فى سن الطفولية واذا طال
لا يزيد قبل العشر سنين وبعد هذا السن لم يوجد ان احدا اصيب به
والى الان لم نجد علاجا يعد ويغلب هذا المرض الشديد

## الفصل الحادى عشر

فى مرض القمل المسمى بالايطالياني بليكانه فى زماننا قدابتدوا يرتابون فى وجود هذا المرض وانما فى سنة ١٥٩٩ مسجيته هذا المرض ظهر فى مملكة بولونيا كمرض خاص بها وقد تحقق لنا ذلك من مكتوب محرر من ناظر مدرسة طامو سنسه الى المدرسة الجامعة للعلوم الطبية فى مدينة ويل وبه يطلب رأيه فيما يختص بهذا المرض وطبعه وهذا المكتوب المذكور انى للكامل سنرتو وقد تحقق لنا ايضا المشورة التى عملت من الفاضل الاستاذ بروتسبو فى مدينة نادوا الى الامير صحبا المصاب من هذا المرض والفاضل اسكنكبو يخبر ان مثل هذا المرض يرى ايضا فى برزجوبا وفى اقليم الصانسيا وقد تحققت الان من اكثر الكاملين الماهرين ان هذا المرض ليس له وجود فى كل المملكة المذكورة وانه فى البعض فقط لسبب الجهل وقلة النظافة وعدم اعتنائهم بشعورهم وقلة تمشطهم فيكثر القمل ويعشش ولذلك تفرض ان قوة هذا المرض ضعفت جدا واخرا فقد للغاية فصغيرة واكثر من الشعور قد يتولد فيه مرض مثل بولونيا القديم وهذا كان دائما يصحب معه جملة امراض اخر شديدة اعنى بذلك لين العظم واعوجاجه مع الانحداب وضعف المفاصل ومضاعفة القمل فى الرأس من غير نهاية مع الاوجاع الحادة التى تارة تكون فى جهة وتارة فى اخرى والقمل القديم لا يوجد له علاج واما الجديد فالنظافة والتمشط يكفيان لعلاجه

## الفصل الثانى عشر

فى الامراض الصادرة عن السموم المشروبة وفى علاجها على العموم ومتى عرف ان السموم المعدنية والنباتية والحيوانية استعملت بلعا

فتبقى الهمة بالعلاج وبسرعة القئ والطريق الاسهل للقئ تحريك الحنجرة قهرا بواسطة وضع اصابعه فى حلقه وعند ابتداء القئ يحتاج لمواظبة تحركه باستعمال المياه الفاترة الممزجة بجزء من زيت الزيتون فان لم يفد ذلك فليستعجل صاحبه باستعمال القئ المسمى ترندوا منبكو اوبا ستعمال عرق الذهب المطرش مع شربه عليهما الماء الكثير الفاتر السماذج اوالممزج بزيت الزيتون وينبغى مواصلة القئ حتى لا تتألم المعدة وتتعب بالوجع وبعده يستعمل شرب الملطفات والمقويات كاليمونا منه والمرق المغذى والقهوة والشيكولاطه حسب رغبة المريض وبعد مدة ايام يستعمل شرب اللبن الحليب بكثرة ومستحلب اللوز ايضا والبزور الباردة والمرق الخفيف

## الجزء الاوّل فى السموم المعدنيّة

السموم المعدنية المستعملة اما على سبيل الانفاق واما بطريق القصد وتكون من الزرنيخ بجميع انواعه والجنزار والسليمانى الاكال والمصعدات الزيبقية ومكلس الرصاص المحلول اذا خلط بالنبيذ لانها تؤثر بشدة قوتها فى المعدة ويحصل عنها الانتفاخ والتآكل والتقطيع فى المعدة ولكن مكلس الرصاص المحلول يخلط بالنبيذ ليفيده حلاوة فبعض الناس المضرين بسبب طمع الكسب يبيعه وهو مضر بالامعا ويحدث بعض انواع المغص المسمى بمغص المشترى ومنه يحصل التعمق فى المراق ويصحبه الاسترخا لبعض اعضا الجسد ويقولون ايضا ان نوع هذا المغص ينتسب الى اقليم بونط ولانه احيانا يظهر فيه وينسب ايضا الى المصورين وامتحنوه فرأوه بسبب المصورين بسبب رايحة ابخرته المتداخلة فى اكثر اشكال التصوير فلا اعلم ان كان ذلك صحيحا ام لا واعلم ان مغص المشترى لا يمكن ارجاع الفائدة منه بالقئ بل باستعمال

المياه المسهلة كالمسالحة وغيرها واستعمال الحقن بمطبوخ الخبازا
والخطمى الممزوج بالزيت الطيب لانها مفيدة لذلك وينبغى عند
الاحتياج استعمال اللبن الحليب ومصله والمستحلبات من البزور الباردة
واستعمال الامراق الدسمة وان كان لبعض الاسباب لم تستعمل
المبردات المذكورة ينبغى المبادرة بشرب الماء المعتاد والجلوس
اخرا فى الماء الفاتر الحلو او فى المياه المعدنية الهوائية التى تعد منفعتها
لهذا المغص واعلم ان الجزار رسم شديد اذا استعمل القليل منه يحدث
وجع المعدة والمغص ومنشأ التعب فى حركات المعدة وهذا يستعمل
من طبخ وتجهيز الاطعمة فى الاوانى النحاسية وانى مؤكد ان ذلك
لا يحصل من هذا السبب لان الاطعمة المطبوخة فى الاوانى النحاسية
الغير المبيضة لا تسبب ذلك الا نادرا وقد يحصل ذلك من تبقى الزيت
والدهن المسخن والبارد مدة طويلة فى الاوعية النحاسية الغير المبيضة
ولكن قد امدح رأى الاطبا الذين اشهروا ذلك بالخوف الباطل للحذر
من هذه الاسباب والانسب انا نعتقد ذلك ولا نتهاون فيها فان شعرنا
باستعمال الجزار فينبغى لنا ان نسرع بالقئ ومتى عرفنا انه نزل الى المعدة
فنحتاج ضرورة الى استعمال المياه المالحة المتقدم ذكرها استعمالا
بكثرة وباستعمال غيرها من الملطفات والمحلبات مع الحقن ايضا
المصنوعة بالمياه المذكورة فالماء المركب المسمى طوفانيكا فى يومنا
هذا المسمى بروجا اعنى مائية السم فانه محلول الزرنيخ ولا يؤثر فى المعدة
بل يؤثر فى جميع الهيئة العصبية ويتمكن فيها وبسبب رداءة فعله
فى الاعصاب تزيد المضايقة العامة فى الانسان ويصير السهر مستوليا
ويحدث خلاف هذه التأثيرات بكثرة مع عدم الراحة فى بعض الاحشاء
التى تتعب المستعملين ذلك وعلامات الماء المذكور تكون بالحمى

الدقيقة والذبول ويقولون ان استعمال محض الليمون يكون ضد الدق لان استعمال هذه السموم يكون نادر الوقوع وليس بمحقق ان المرض المذكور يحدث من السم المذكور او من اسباب اخر لكن الذين مروءة لا يمكنهم ان يقدموا الشواهد كافية فيما يخص محض الليمون في هذه الحالات ومتى كان لنا ارتياب في ان هذا المرض يحدث من ماء الطوق نبكا المذكور فحينئذ ينبغي لنا ان نأتي في الايام الاول نستعمل محض الليمون كثيرا واذا حصلنا على الفائدة منه ينبغي مداومة استعمال الملطفات والمصل الصافي وماء الشعير والخبز والحمام الفاتر من الماء المعتاد واما اذا كان محض الليمون لا يفيد فيحتاج الى استعمال اخر المحليات العمومية وهي اللبن الحليب ومستحلب البزور الباردة والادقة والملطفات المتقدم ذكرها واخرا الحمام المذكور

## الجزء الثاني في السموم النباتية

جواهر النباتات السمية الموجودة بيننا التي اعتيد استعمالها بطريق الاغذية كثيرة وقد نتكلم على البعض منها بالخصوص وعلى البعض على العموم فالافيون المستعمل جيدا في العلاج ولكن اذا استعمل لغلط او لجهل بزيادة المقدار صار سما وهو في بعض الاحيان يظهر اكثر قوة سمه في المعدة ويصيب قليلا جميع الهيئة العصبية وغالبا يلبس اولا بهذه مع تركه للغاية صلاح المعدة وفي بعض الاحيان يحدث شدة التعب مع المضايقة في المعدة ويحدث الغثيان وارادة القيء والقيء الحقيقي وعلى كل هذه يتحد معه عدم تزيب العقل واختلاط الذهن مع دوران الدماغ والسهر ايضا وغالبا يصحب معه الاعراض الاتي ذكرها وهي النوم الثقيل والسبات المتقطع من دوران الدماغ والاكلان العمومي الشديد الذي يمنع راحة النوم وقد تورم

الشفة ويحدث الذواق ايضا والنفس يقصر ويثقل ويبرد والبصر يظلم
ومن وقت الى وقت يحدث له علامات بالاهتزاز الارتعاشى ويقولون
ان الابخرة الجلدية تتكيف برايحة الافيون وعندنا امثلة كثيرة من
الاشخاص الذين قاسوا المشقة من الافيون المستعمل بالكمية الزائدة
المقدار وقليل جدا من مات منه ويمكن ان لا يقتل احدا واذا ظهر
ان الافيون استعمل بكمية زائدة وصار فى المعدة كالسم ينبغى حالا
الاعتنا بالقئ وبعده التحريك من تحت بجواذب الحقن المسهلة واذا رأينا
ان الافيون تلبس بالهيئة العصبية يجب علينا استعمال مشروبات
الاشياء العطرية الخفيفة الحارة لتحريك العرق والتدليك ايضا مع وضع
الحراريق واستعمال الروايح القوية والاطبا الاقدمون كانوا يظنون
ان جلد المنسر يكون له خاصية مفيدة لانواع ضرر الافيون والشوكران
بجميع انواعه سم اوراقه وجذوره والاعراض التى تحدث منه هى ظلمة
البصر والدوخة والمضايقة العمومية واحيانا الهيجان العظيم وضيق
النفس المتعب والاختناق وحدوث الذواق وورم البطن وظهور العرق
البارد مع غاية الضعف العمومى وعلاجه يكون مثل الذى ذكرناه
للسموم المتقدم ذكرها وقد يوجد من يقول ان الخل والسكنجبين القاتر
يحرّكان القئ ولهما قوة خصوصية لضد هذا السم ولكنى مرتاب
جدا فى ان هذين الشيئين يمكنهما حدوث القئ باكثر سهولة
من الماء الفاتر بل عند فعلهما هذا ينبغى ان يكون النفع بالقئ وليس
بالخاصة والقريون وهو المسمى باللبان المغربى سم يحدث التهابا
مع اكلان الحلقوم والمرى والمعدة فالقئ الحاضر مع تبعية كثرة
شرب الاشياء الملطفة واللبنية والدهنية يحصل الخلاص من رداءة فعله
والبيض ايضا من تلك السموم التى لا تؤثر ضررا فى المعدة بل تصيب

الاعصاب وتسبب الجنون السبعي وقد يخفى حال هذا الجنون على
بعض الناس فالمستعمل لهذا السم يحصل له توحش وغالبا هذا السم
يحدث معه اكلان عمومي متعب جدا يخيل لهم ان هذا الاكلان حادث
عن شئ مؤلم ويحدث ايضا التنهد وصرير الاسنان واخرا يجد من امتحن
في بعض الاوقات ان المسمومين يصوتون كالحمير ويصهلون كالخيل
ومنهم من يقول ان هذه النباتات تحدث هذه الافعال الرديئة
لو استعملت ايضا في الحقن داخلا وخارجا حتى ان البخار الخارج منه
عند قطعه او حرقه له هذه القوة الرديئة وقد يتحقق ايضا ان جميع اجزاء
البنج من اوراقه وجذوره وابزاره فيها السم فاذا اكل هذا النبات
فينبغي عاجلا المبادرة بسرعة القئ لاجل ان يطرده عن المعدة حتى
لا يحدث جميع الاوجاع التي تحدث منه وينبغي فعل العلاج المتقدم ذكره
لتلك السموم التي تلبست في الهيئة العصبية وبدون ذلك هذا السم يذهب
كثيرا وليس بقاتل ومن نبات القطر ما يكون سما اما بطبعه او بالاتفاق
وجميع قوة ضررها تكون في المعدة والامعاء الاول بحيث ان اتعابها
التي تحدث عنها تكون بوجع المعدة والغشا والمغص والعرق البارد
والارتعاش العمومي فالعلاج الموافق لهذه الحالة هو كالمتقدم ذكره
لعلاج تلك السموم التي فعلها يكون عاجلا على المعدة ومن السموم
النباتية التي لا تضر المعدة وتصيب جميع الهيئة العصبية الزوان وهو
اضعفها والاشد ضررا هو الماء المقطر وروح القار ومعلوم ان الزوان
في بعض السنين يزداد كثيرا ما بين سنابل الحنطة والشعير والشيلم
واذا اختلط بدقيق هذه الحبوب مقدار معتبر من الزوان فالخبز الذي
يعمل منه لا يؤثر في المعدة بل يحدث عنه دوخان الدماغ والاضطراب
كالنبيذ اذا شرب بكثرة المقدار مع ان هذا الضرر يزول بدون مساعدة

صناعة الحكمة واما السم الخارج من الفارفيون ايضا لا يؤثر في المعدة
بل يقتل بسرعة مع اهتزاز وارتعاش واسترخاء ويوجد من امتحن انه
يقتل من غير ارتعاش والفاضل مياد بحقق لنا ان امرأتين شربتا منه
فماتتا للوقت وايضا في تجربات الفاضل برونه والفاضل ولجرسبك
قد امتحنا ان الخيل والكلاب بعد ان تشرب مقدارا قليلا من المياه
المقطرة المذكورة المحففة بمزج الماء المعتاد من غير ان تقاسي ضررا
ويمكن وضع الحبوب السمية المسماة وشيا وعند العامة تراجلينا
في رتبة هذه السموم لان الخبز المصنوع من دقيق هذه الحبوب مع طول
المدة يسبب اوجاعا في مفاصل الاطراف التمتانيه وقد يضعفها من
اجل ان جميع العضل التي تاثرت منه لا يمكنها التحرك والمستعملون له
لا يمكنهم الوقوف على ارجلهم والاستحمام بالمياه المعدنية والكبريتية
والمياه البحرية يمكن ان يكون نافعا في هذه الحالة والاقوى سما على قول
اكثر الاطبا والطبيعيين هو الزوان الردي المسمى القرني والخبز الداخل
فيه كمية عظيمة من دقيق هذه الحبوب الردية يحدث عنه اكالة شديدة
تبتدي من الاقدام وتمتد الى الرقبة وتكون عادة قتالة ولم يوجد الى
الان بعض ادوية على الحقيقة تمنع امتداد هذه الاكالة فالحلبلوب
وشجر النابلو وكذلك السولبتو فوريوزوا البروح الصمغي والحريق
الابيض والاسود وغيرها من النباتات التي البعض من علماء الطبيعة
يقول بها والبعض ينكرا وصافها السمية والبعض الذي بيننا لا يعلمها
وينسب اليها اشياء كثيرة وهي الدخن وكرمة السلامة والحشيشة
والنوغبعا والتانورة وزهر الافريقا والمنجا والابواى والهيوكا والعسل
الذي فيه سمية وغيرها من السموم التي سبق القول عليها بانها سمية
وبالحقيقة تصيب المعدة والامعاء الاول ثم تنتقل للملتبس بالهيئة

العصبية فهذه تستحق العلاج المتقدم ذكره سابقا فيما يخص الحالة الاولى والثانية ونبين آخرا انه يوجد نبات يسم بعصارته واذا استعمل من خارج يحدث عنه الورم والتقريح واكثر هذه السموم هو الحليوب وعصير سم الطنطر الذى يحدث النوم العجيب واذا وضع على الايدى يحدث عنه بعد يومين او ثلاثة الحمرة فى الايدى والانف والشفة ونزول وتختفى بقوة الطبيعة فاقتطاف اوراق القريص لا يسبب ضررا بوخزه الصناعى بل بعصير السم الخارج منه

## الجزء الثالث فى السموم الحيوانية

الدرارج اذا استعمل منها مقدار قليل اتى من فحصه فعادتها ان تكون احسن نفعا لادرار البول واذا اخذت بمقدار ثلاث او اربع فحصات اثرت حرقة البول المؤلمة وغالبا يبول الدم واذا استعملت ايضا بمقدار كثير يحدث عنها الورم والتأكل وتقرح المعدة وتسبب الاعراض التى تحدث عن الزرنيخ فالادوية الموافقة لهذه الحالة هى التى ذكرناها للزرنيخ والسليمانى الاكال والحالة التى سببت تقطير البول بحرقة وبول الدم ينفع فيها كثرة شرب الملطفات والمحليات الجلوس فى الماء الفاتر الحلو ايضا يصلح لجميع هذه العوارض وبعض السمكة التى فى المياه العذبة المسماة بورب وغالبا او فى بعض الفصول بغير موافقة العوارض يحدث عنها السم ووجع القلب والمغص فى المعدة ويبرا بسبب القئ الطبيعى او العلاجى وبمثل ذلك يجب اننا نقول فى كبد بعض الاسماك البحرية التى لا تؤكل ولا نرى بيننا وبقية الاسماك سموم لاندافع المعدة بل تصيب بعض الاعضاء خصوصا الجلد فالمعروف بالقريص البحرى اذا اكل يحصل عنه اللذع القريصى والحربايه على رأى البعض سم اذا اكلت وعلى رأى احسن

المجربين تضر بلذعها فقط ولهذه الحوادث نتكلم عليها ادناه في شرح
لذع الحيوانات السمية والرتيلا نصدق انها تسم لا بلذعها فقط بل
كلهما ايضا مع الاطعمة ويتفق عادة ان الحشرات والدود الرفيع
بجميع اصنافها تدخل مع الحشايش في المعدة وتسبب الامراض
الناشئة عن الكيفيات السمية التي تقدم ذكرها قريبا ومثل هذا الرأي
لا يكون حقيقيا حسنا لكونه مستندا على افعال مشكوك فيها وغير
موجودة وعلى اي حالة كانت جميع الاشياء الحسادثة من غير ترتيب
الخارجة عن العادة تكون حاصلة من استعمال السم او من الحربانة
او من الرتيلا او من الحشرات وغيرها من اصناف الدود المذكور
فيوافقها المبادرة بالعلاج العام المذكور اعلاه اعني اولا القيء
وبعده الملطفات والزيتية والمحلية واخرا المعرقة والبهارات الحادة

## الفصل الثالث عشر

في السموم التي تدخل البدن بواسطة الجرح نذكر الان السموم
الداخلة في البدن بواسطة اللدغ والجرح وان بعض الحيوانات
تكون سامة لمرض وبعضها تكون سامة بطبعها ومن الاول
الكلب الكلب

### الجزء الاول في السعر

السعر مرض يحدث لوقته في بعض الحيوانات كالذياب والكلاب
والسنانير وحيوانات اخرى خصوصا الانسان بواسطة عض الحيوانات
السعرانة فالحيوانات السعرانة عادة لا تأكل وتشرب الا قليلا جدا
وهذا ليس دائمي كما سنذكره لانها غالبا تكون متحركة بالهيجان
والحرص على عض جميع الحيوانات التي تراها امامها فمنها ما يعيش
اربعة ايام او ستة الى ثمانية ايام ومنها ما يموت بعد اربعة وعشرين ساعة

اواسط ثروغالبا تنتهى حياتهما بالارتعاش المتقدم ذكره فالناس الذين
يموتون من السعر لم تكن احشاؤهم متساوية فان بعض المصابين
احشاؤهم كانت سليمة لم يظهر فيها تغير وبعضهم يوجد فيه الورم
فى الحلقوم وفى المرى والمعدة والامعاء وغيرهم يظهر فيه الورم فى الكلا
وفى مجارى البول والمثانة والمجرى فالسعر يكون معه بغض ومضادة
للماء ولذلك سمى بارتعاب الماء ويحدث ايضا ارتعاب الماء من غير السعر
واحيانا فى السعر البغض للماء وللشرب لم يكن كثيرا فان بعض السعرانين
امكنهم الشرب ولكن ماتوا بعد ذلك قارتعاب الماء الساذج تارة يكون
مرضا ابتدائيا ويكون حاله كبقية الامراض ويعالج كمرض الارتعاش
وتارة يكون عارضا لغيره امراض خارجا عن السعر وبهذه الحالة يعتبر
كالعوارض التى تصير المرض شديدا فلا شك ان بعض الاشخاص
السعرانة لم يكن عندها رغبة فى البعض دائما ولا تلك المضايقة
المؤلمة والمؤذية وانما يحصل لهم ذلك فى بعض الاحيان مع تخلل السكون
واما البعض الاخر فلبس به هذه المضايقة والرغبة وانا رايت شابا
عند مداواتى له وكان فى سن الثمانية عشر سنة يحصل له جنون ويتحرك
عليه ويهيج دائما فينهض من الفراش لو لم يكن مربوطا ولم يظهر منه
رغبة فى البعض وعند رؤيته الماء يزداد هيجانه ورايت ايضا امراة عند
مداواتى لها وكانت فى سن السبعين سنة يحصل لها جنون مؤلم من وقت
لوقت مع اطالة السكون ومع شدة الارادة للشرب وحين تقرب اليها
انية الشرب ترجع عنها متاخرة وتتالم وتريد ان يبعد واتلك الانية عنها
وكانت تتغل غالبا ريقا جامدا وعادة السعرانين ان يبغضوا النبيذ
وبقية المشروبات كما يبغضون الماء وان النور يهيجهم ويضرهم والمراة
ايضا تهيجهم والبعض منهم يتالم جدا بالشعور باى حركة كانت من

حركات الهواء وايضا ارتعاب الماء يصحبه ارتعاب الهواء و لبعض
منهم يتعب ويهيج ويرتعد ويبغض اى حاجة جديدة واى تبديل كان
ويمكننا القول ايضا بان هولاء يوجد فيهم مضادة الوقت وكذلك
بغضة الضوء وارتعاب الهواء وارتعاب الوقت مثل ارتعاب الماء
من غير ان يكون فيهم سعر وليس جميع الذين لدغوا من الحيوانات
السعرانة يسعرون لان عض الحيوان السعران لا يحدث المرض الا
بعد سريان السم فى ابدانهم فان لم يحدث لهم هذا السم بسبب ان مزاج
هذا المعضوض يجعله غير قابل له او بسبب عدم وصوله لجسده بسبب
الملبوس الذى عليه وانما حصل له جرح فقط باصابة سن هذا العاض
فهذا الجرح يجرح الالة كالسكين لا يخاف منه لكونه لم يصحبه سم
ولم نجد دواء ولا علاجا الى الان يكون صالحا لهولاء المسعورين
فالدرارنج اذا استعملت من داخل واليكنة والملحات الحادة المزهرة
والدهانات الزيبقية ايضا والغطس فى الحمام البارد والماء الذى
بعض السعرانين امكنهم الشرب منه وزيت الزيتون والخل وعض
الثعابين كل هذه الاشياء عرفت بعدم الافادة من الاشخاص الكاملة
الحواس والحادة الفهم وعندنا ادوية ممتحنة بالاستعمال الكثير
من الاطبا فهى مجربة بالحقيقة فهذا السم يبقى مؤثرا فى الجرح مدة
طويلة وفى بعض الاوقات تظهر قوته قبل اربعين يوما واحيانا يختفى
مدة طويلة من الزمان وبهذا جميع الجهسات التى اصيبت وتألمت منه
يخلص الجسم كله من هذا السم ثم ينقطع جميع اثره ولا يخشى على المرضى
من حدوث السعر فلذلك ينبغى حالا قطع جميع سطح الجرح واخذ جزء
مع الجرح من اللحم السالم الموجود تحته وكيه بالنار حتى يحترق جميع
سطحه الجديد واحيانا يصير ذلك عسرا اذا كانت العضة فى جهة رقيقة

ولا يمكننا الوصول الى القطع وحرق السطح المجروح من العضة وفي قوانين رزمانة مدينة ميلانة ان لم اغلط قرأت ان بعض المرضى المعضوضين من الحيوانات السعرانة كثيرا منهم ماتوا مسعورين فالافيون اذا استعمل بزيادة المقدار يفيد جدا المسعورين وبسببه يحصل السكون في المرض وقت هيجانهم وفي وقت المضايقة الاليمة الحاصلة لهم

الجزء الثاني في عض الحيوانات ذوات السموم بطبعها

واولا في عض الحية وسم الحية يدخل البدن بواسطة العض او بسبب الجرح الحاصل من الة كانت مدهونة بهذا السم فالعوارض الحادثة من سم الحية هي الضعف العمومي واختلاط الذهن والنوم الثقيل والاشتغال المتعب في المعدة وغالبا حدوث القئ الصفراوي والفواق والغثيان والدوران والنفس القصير المتتابع والبرقان والارتعاش والعرق البارد فبالنظر لجميع هذه العوارض الشديدة يمكننا القول بان الحيوانات الكبيرة تموت من عضة الحية ذات السم ويمكننا اثبات ذلك لعدم وجداننا اشخاصا مصابين بذلك لم يموتوا ويقاوون ان عض الثعبان المسمى كاوديزونا المنسوب الى اقليم ورجينيا وبلاد اميركا الشمالية دائما قتال وان ساق الحشيشة المسماة عرق الحية ضد مقاوم لهذا السم ولكن اذا امتحنا جميع الافعال امتحانا كافيا فربما نجدان ليس حقيقيا هذا ولاذا فلا نتكلم على الثعبان الباسوري لان سمه يسيل الدم من جميع المجاري الموجودة في الجسد ومن المسام والاوعية الخارجة عن المعدة وهذا لا يوجد بيننا ولا احد من السواح تكلم على وجوده وقد توجد جملة كيفيات تصدق فوايدها ضد سم هذا الثعبان ولكن بالحقيقة ليست بنافعة وان صناعة الطب الى الان لم تصادف

دواء لذلك وكيف ينسبون برء هذا المرض لها مع ان جملة شباب قد حصل
لهم الشفا بالقوة الطبيعية فقط ولم يحصل لهم البرء بعد استعمال
العلاجات المذكورة بل انتهى جيدا من ذات الطبيعة وايضا باستعمال
العلاج المذكور وقبل سكون المرض يحصل للمريض زيادة الوجع
واشتداد الحال عليه فحينئذ لا يمكننا القول بان هذه الكيفيات ضد
سم هذا الثعبان بل ان الترياقية والدهنية والملح الطيار الثعباني والطيار
الزهري اذا استعملت من داخل ونقعت في الاشربة مفيدة لذلك
وتهدم فائدة الكيفيات المتقدم ذكرها وايضا العلاج الموافق لهذه
الحالة ومنه ترجى الفائدة هو الاغتذا الجيد من مرق اللحم واستعمال
الاشربة المقوية للروح والمعرفة وهذا العلاج يوافق ايضا لامراض
الحادثة عن سم البوبرست والعقارب والرتيلى الحادث عنها مشتة مثل
المذكورة الحادثة عن سم الثعبان لكن بعضها اقوى وبعضها اخف
واذكر ان عقاربنا لا تضر لانها خفيفة السم وانا من غير شك مجرب ذلك
لانى لما كنت في سن الخمسة عشر لدغت في جهة الطحال من عقرب
غليظ ولا يحضرنى كيفية دخوله هنالك فحدث عن لدغه حرقان قليل
وظهر بعض نقط في وقت يسير ولم يحصل لى مشقات اخر سوى المذكورة
والفاضل رويدى عرف حقيقة ذلك ورأى ان العقارب الكبار
الموجودة في تونس الغرب يحدث عنها ضرر وتقتل ايضا الحيوانات
الصغيرة كالحمام والدجاج فترجم هذا الكتاب باللغة العربية يزيد على
ذلك انى وجدت عقارب في الاقليم المصرى خصوصا في بلدة اسوان
غليظة جدا وقد رأيتها احيانا تحدث النهابا في الجهة الملدوغة وترق
بعد ساعة ويحدث عنها تواتر النبض مع شدة الالم ويشعر الملدوغ
بخدلان الجهة وينقبل لدمر العقارب عليها ويحصل له قشعريرة برد

وان شرب يشتد برد غه مع عامة الجسد وان لمس شيئا يشعر ببرودة كالثلج ويصير متألما منها مدة سبع ساعات ثم يبتدى الالم فى النقصان الى اربع وعشرين ساعة واحيانا هذه العقارب تقتل الاطفال ايضا بالم شديد اذا لدغوا منها ويقولون ان الرسيو به اذا وقع على البدن يحدث عنه العوارض السمية ولكن لا يوجد عندنا مثل يحقق لنا ذلك ويذكرون فى التواريخ ايضا ان الحشيشة الميرامية تكتسب السم من رايحة بخاره لانه يدوم السكون دائما تحتها وعندنا امتحانات تحقق لنا ان الرسيو المذكور مع اللوشر نولا وسنلبونه وصلا مندرالا يوجد بها السم بل اشتهرت بذلك من المحررين المائلين للصدق الذين يقصدون ان يفهمونا بالعكس ونوع من الزنبلات يوجد فى بلاد بوسكانا يسمى فلانجوسم للغاية وفى اغلب الحالات يقتل الاشخاص بسبب عوارض شديدة الالم ويقولون ايضا ان سم اليورست والعقرب والرسيو والزنبلا تحدث ايضا الورم العام للبدن زيادة على العوارض المتقدمة والفلانجو المذكور قدامتحن ان لدغه للاشخاص كان يحدث لهم ايضا تلك الانعاب التى كانت تحدث للملدوغين من الترنتو انظره فى المجلد الاول

## الفصل الرابع عشر

يتضمن الامراض المزمنة الكائنة فى خارج وباطن البدن ومرض الريح المحبوس داخل جهة من جهات البدن اعلم ان الامراض الجلدية تحتاج لبيان مرض الريح المحبوس داخل جهة من جهات البدن وهو ورم عام فى جهة من جهاته حادث عن زيادة الهواء الموجود فى الاغشية الرقيقة المحللة ويتميز عن الاستسقاء الناشف وعن الورم الرخو بانه احتباس الريح والمضايقة الحادثة فى بعض الحالات

لا تزال بعض التجاويف كما في الورم الرخو وهذا ما يحدث في الجروح المتعرقة المتحنية وتارة في تجاويف الاحشاء وتارة في استسقاء المراق ايضا ولكن عند باشواهد تدل على ان احتباس الريح العام بالحقيقة يمكن حدوثه عن رداءة الغشاء المحلل وهذه الحالة يوافقها العلاج بالاغتسال من امياه البحرية والعدنية والحمام المعتاد البارد والمصنوع بالمياه القابضة ومن غير احتباس الريح المذكور يوجد بعض الرداءة والفساد في الغشاء المحلل ويكون بحدوث النقط وانكماش الجلد والنواسير والدمامل الصغيرة والقشور والتفسخ والتجويف وقشور مثل الخنالة والقروح والخراجات وهذه تحصل بغير حمى اولا ويسمونها بالقروح الساعية واغلبها يكون محله الجلد وبعضها يكون في الغشاء الرقيق المحلل للبدن وفي الغشاء الذي تحت الجلد اللزج وانا ابينها بالاختصار اللازم ضرورة معرفتها

## في مرض الجرب

الجرب مرض يسمى عند اليونانيين بسوره يشتمل على حبوب صغيرة قدر العدسة ومثل الدخن فاذا حككته بتقشعر ان كان يابسا وبتقشعر ان كان ممتلئا مادة منعب بالحك الحادث عنه وغالبا يحدث في الايدي وبين الاصابع وتارة يحدث حبوب اكالة تشابه الجرب الكامل او الجرب الحاصل من العدوى بلمس القروح التي لا يمكننا معرفتها الا بطول المدة ومنها نعرف الفرق بينها وبين الجرب لان اكلانها يدوم قليلا وينتهي عاجلا والموضع الموجود فيه الجرب لا يبرأ الا باستعمال بعض الادوية فالجرب يعدي ويحدث غالبا للناس المتقشفين ومن في معناهم ممن يسكن الجبال والحبوب الصغيرة الحادثة في البدن تارة تمتزج بدمامل غلاظ كالجدري واكثر غلظا منه

وفى الحال تمتلئ فجاوتارة من غير الدماميل المذكورة ترى حبوب
صغيرة ممتلئة مادة وكل من الاولى والثانية ينشف عاجلا ويربى قشورا
ويتجدد ثانيا فجميع المختصين للاشياء على العموم اخبروا ان الجرب
ليس بنادر حدوثه عن رداءة مجموع المواد كيفية الاكلان الجلدى
ومتى لم تنقص التجارب فى ذلك فينبغى ان يكون الجرب البقرى
والقلاعى وفقط البحران تغلب رأيهم فقالبا الجرب يكون مرضا خاصا
بالجلد ينتقل من المصاب الى السالم الصحيح بواسطة العدوى من
الجربان الحادثة بالنوم معه اومن لبسه لقميصه اولبس ما يلبسه فى يده
ويقولون ان هذا المرض فى مبدا حدوثه لا يبرأ من الادوية المعتادة
المستعملة لتجربها مالم تكن انتهت رداءة المواد الحادث عنها ولذلك
الجرب البقرى والقلاعى قد يستعمل لهما الادوية المناسبة لغلبة المرضين
المتقدم ذكرهما فالمرض الحادث عن الرداءة المجهولة يستعمل له المحليات
العمومية قبل استعمال العلاج من خارج اوفى وقت استعماله والجرب
العدوى المحقق حدوثه عن فساد الحركات الحادثة عن بعض الحشرات
كالبعوض ونحوه يوافقه العلاج من خارج المتضمن الدهانات الجلدية
المبين لنا من التجربة انها مفيدة لقطع وازالة جميع الحشرات الضارة
وهى الدهانات الجلدية المصنوعة من المراهم الكبريتية والزيبقية
ومثله الاغتسال بالمياه الممزوجة بملح المشترى والاستحمام بالمياه المعدنية
والكبريتية والحامضة الحديدية والملحة والبحرية فهذه ادوية نافعة
لهذا المرض واحيانا وقع ان الجرب الذى لم يتأثر بالادوية المذكورة تاثر
بعدها بالمراهم المصنوعة من الكيفيات النباتية وفى اختصار الشرح
على المواد الطبيعية التى نذكرها فى آخر هذا الكتاب نذكر بعض
اوصاف معتبرة كثيرا من المراهم المختصة بالجرب ويقولون ان استعمال

الكبريت من داخل لا يفيد للجرب وبعض الجربين يقول انه في بعض الحالات يولد ضررا عظيما

## في جمودة الدهن الجلل والمغطى في الاطفال

اعلم ان بعض الاطفال في حال مولدهم بظاهر في يومنا هذا لهم مرض جديد يتضمن يبس الغشا الدهني الجلل الموجود في الغشا الساز اسميه بجمود هذا الغشا وبهذه الحالة يصير الدهن كالشحم اليابس وجميع الغشا يصير جامدا كالجلد السميك ومتى تقدم هذا الغشا الى درجة كافية في الحرارة يسيل الدهن كالشحم وقد نجهل اصول هذا المرض الموجود بالاطفال في حال ولادتهم وينبغي ان نبين بالاختصار ما يخص هذا الباب فالمرض بظاهر في وقت الشتا اكثر من الاوقات الحارة والمواسمة التي حصلنا عليها من الاستاذ الفاضل العالم الحكيم اميريحي ناظر المرضى في اسبيتالنا هذا وحكيم اسبيتال المرضى المنقطعين يذكر بها ان البعض يبرا عاجلا بقوة الطبيعة فقط وربما ينفعه المحافظة لكونه يبقى بحالة الدفا وفي حضن المرضعة ولم يوجد دوا يخفف او يغلب هذا المرض الذي لم يعرف قبل نصف هذا الجيل غير ذلك

## في مرض الطبوع

الطبوع مرض يتولد من كثرة القمل او من الحشرات المشابهة له التي تتولد وتتكاثر في جلد البدن او في بقية جهاته وعنها يحدث النتن والقشور والقروح الصغيرة ومنها يحدث الاكلان فهذا المرض يصيب دائما رؤس الاطفال في الشتا لانهم يتركون رؤسهم غير متعهدة بالنظافة والتسريح ويغلبونه عاجلا بالتمشط والكندس خصوصا بالمرهم الزيبقي المعمول بالزيبق الحام او بالمصعد الاحمر واذا تكلمنا

على الطبوع العام فى جهات الجسد غير الرأس فلنقيد له كثيرا من الادوية التى وضعناها للجرب اعنى بذلك المياه الكبريتية الحديدية خصوصا البحرية والمراهم الزيبقية والكبريتية

## فى مرض الجلد الدودى

هذا مرض يخالف مرض الطبوع المتقدم ذكره والحشرات الحادثة معه ليست قملا بل هى دود صغيرة جدا صعبة العلاج وغالبا قتالة ويصيب بعض امم الحبش لانهم فى ايام الربيع ياكلون الجراد اليابس المملح فهولاء عادة لا يعيشون اكثر من اربعين سنة وبهذا السن تبتدى الحشرات المذكورة تتزايد فى الجلد حتى يمتلئ جميع اجسادهم وهذه الحشرات تلدغ الاعضاء اللينة وغيرها حتى العظم

## فى العرق المدنى وهو الفرتبت

هذا مرض حادث عن دودة تتولد فى البدن وتنمو فى الغشا المحلل له خصوصا فى غشا الركب وعادتها ان تكون طويلة جدا ورفيعة ووجودها بالرجل غالبا يكون ما بين الركبة والقدم وبندر وجودها بالانثيين وجهة الظهر والاذرع وهذا المرض يوجد غالبا فى بلاد الحبش والهند الشرقى وفى جزيرة العرب ايضا بقرب المدينة ولذلك سمى من العرب بالعرق المدنى وانا قد رايت فى اسپيتال الارجلا فرنساويا كان استقام مدة طويلة فى بلاد العرب وحصل له ذلك فى مفاصل ساق فخذه الشمال فبرا منه بالسلامة كما نذكر اداه وهذا المرض فى مبادى الدودة لا يحدث تعبا ومتى كبرت يبتدى المريض باحساس الوجع وبعده يحدث الالتهاب والحمى التى عادتها ان تستقيم ثلاثة ايام وبعد يومين او ثلاثة تدوم هذه الحمى ويظهر فى الموضع الذى فيه رأس الدودة دمل بمقدار حبة اللوبيا مملوء مصلا وفجاة واحيانا يكون لونه ازرق

وينفجر ومن هذه الفتحة يظهر رأس الدودة ومتى تقدمت الدودة كل يوم بالزيادة حتى خرجت الخارج فينبغي حالا سحبها بالصناعة كما نذكر ذلك ولا يمكن الشفا بالعلاج اوبدونه في اقل من عشرين يوما وبحصول الفتحة يدوم سيلان القيح والمريض يتوجع وجعا شديدا وحين تظهر العلامة او الدمل الملتهب منها يتحرك التقيح والقيح ويحصل بالاصوقات المقيحة ومتى كانت الدودة متقدمة بالكفاية للخارج الفتحة تربط الجزء الذي خرجت منه وتسحبها باللباقة وتحتفظ عليها حتى تخرجها جميعها وان انقطعت الدودة بسحبها فالباقي منها يسبب وجعا شديدا حتى يظهر ايضا الخارج فحينئذ ينبغي تجديد الربط وسحبها للخارج بتمامها والمريض الذي قد رايته كانت الفتحة فيه مفتوحة والدودة خارجة فلما سحبناها بالمشاقص بغاية السهولة مع انه لم يكن لها طول سوى اربعة اصابع ري الجرح الباقي بالسهولة مع العلاج المعتاد

## في البثرات اعني هربته

الهربته هي حركة توجد في بعض جهات البدن تتضمن اجتماع دماميل محمرة كثيرة منعبة بالاكلان تنتشر منها فشور خفيفة واحيانا تقشر وتتجدد رويدا رويدا وهذا المرض تارة يكون ناشفا كالدقيق وتارة رطبا ويخرج منه سايلة تلتهب وتاكل ماحولها في بعض الاوقات وتسمى ايضا هربته الفيتة والدماميل الصغيرة الحادثة تشبه حبوب الدخن والزوان وتنشف كالدقيق متى كانت مشابهة له او كانت من جرمية فشور واخرا تبلغ التنازل عند تقرح مدارها وتمتد منبسطة والهربته الدقيقية الخفيفة المنتقلة من موضع الى آخر الغليظة الدائرة تسمى ساعية طيارة واما اربته الذقن فيقال

لها دقيقة وتحدث احيانا اربته في صفحة دماميل صغيرة او بثرات ولذلك يسمونها مائية او اربته هوائية

## في الحكة

الحكة نوع من انواع الجرب تعدى وتشتمل على دماميل معتادة محمرة وبابسة القاعدة ورؤسها لماعة ومملوءة مصلا منتبة بالاكلان ولم نجد دواء للحكة والامراض الجلدية احسن من الزيبق الحي او المسالح واستعمال الكبريت وماء البحر والمياه المعدنية والكبريتية والملاحة والحديدية

## في السماط

السماط احمرار غير مؤلم وفي النادر لا ينكمش ويحدث غالبا بالحرقان واحيانا بالاكلان فان حدث ذلك في الانف او الوجه يسمى الوجع الملوكي الوردي واغلب حدوثه في الاشخاص الذين يشربون الشراب كثيرا وما امكننا معرفة ادوية نعتمد عليها وهذا المرض ينتسب لتقشف الصغار والاشخاص ذوي السمن الزائد وذوي الامراض الحادثة عن البرد فالتقشف والتسليخ يغسلان بالماء الفاتر ويرش عليهما جزء من النشا والاسفيذاج الناعم والورم البردي هو ورم يابس محمر اللون بنظاهر في الشتا على اصابع اليدين والارجل واحيانا بطرف الانف والاذن ويكون حدوثه للاطفال والشباب وينعبهم بلذعان مع الحر المتعب والمضايقة الحادثة من زيادة الحرارة والحك ثم ينتشر ولا يكمل نضجه كما يجب بل ينقرح وتارة يصير اكالا فالى الان لم نجد بعض ادوية مفيدة في هذا المرض مع انهم قد موا النا ادوية كثيرة والاحسن منها هو الغسل واخذ بخار الماء الممتزج بروح الملح ومحلول الشب ايضا او سكر المشترى ووضع الثلج على الجهة المتوجعة مع وضع

اللفت المشوى ايضا عليها وقد امتحنت هذه الاشياء فرايت الاسكر المشترى اوماء الجولارفانهما افادا اكثر والانسب انشا نترك الجهة المتورمة بعيدة ومحتفظة عن البرد قبل ابتدائه وندهنها كل صباح من الزيت الطيب وايضا من دهن الكاكا ولكن هذه الاوصاف لا تصير مثمرة

## فى القراع

القراع فى يومنا هذا هو قشرة غليظة يابسة وثابتة تحدث وتصيب جهة شعر الرأس ويحدث عنها سقوط الشعر والى الان لم نجد دواء احسن من القبع ومرهم الرسيو المصحون لان هذا يوقع بسرعة القشور الموجودة حتى يظهر ان المرض برى ولكن يتجدد حدوثه ثانيا

## فى ثور الربة

القشف الذى تحته تجتمع المادة المصلية المتنة ثم يسقط ويحدث ثانيا وتجتمع تحته الرطوبة ذاتها النازة من مسام الجلد المشعر يسمى ربه فهذا لا يطول كالقراع بل يزول طبعا والاقدمون يسمون الحالة الجلدية الحادث عنها القشف والمادة النازة من المسام المتسعة المشابهة الثقوب عش النحل نحلية والثقوب الحادثة من نضج الخراجات الواسعة الوارمة المشابهة للثقوب المتقدمة يسمونها ايضا فى يومنا هذا خروما نحلية ومتى ظهرت الربة فى الوجه وفى الوجنات خصوصا فى الاطفال المرضعين يسمونها قشفا لبنيا وبراقيق ولا ينبغى لذلك استعمال دواء مبيس اودافع بل يفوض دواؤه الى قوة صحة مزاج الجسم

## فى داء الثعلب

هذا مرض يحدث فى الرأس ويسقط الشعر ولذلك سموه كالوتسيا

## فى الثاليل

الثالولة اشاروا بها الى زيادة جامدة غضروفية على سطح الجلد كالقرن الصغير او بعض حبوب غليظة مجوفة تحدث بلمعان وتسقط وتتجدد فى بعض الفصول حادثة عن رداءة الجلد وسموا بعضها ثالوله عجلية لانها مشابهة لوجه العجل ولم نعرف لذلك دواء

## السعفة

السعفة هى تقشف يدوم فى مواضع نبات الشعور وغالبا تترك الجلد يابسا واحيانا يحدث عنها المواد المتجددة بالالم مع مشاركة الاكلان المتعب

## فى الكلف والنمش

النمش نقط صفر مع الكمودة صغيرة يقال لها عدسية فان كانت واسعة فهى كلف مظلم والحادثة من بخارات النار فى الارجل والافخاذ يقال لها كلف مقيح وعند العامة بقرى وباطل ان الكلف الحقيقى يحدث من حر الشمس فالادوية اللايقة باضمحلاله هى الاغتسال بالماء المقطر من التوت والباشلى مع الصابون والقسطة ويقدمون ايضا ادوية باطنية لزوال وانهدام الفساد المركب من النقط كبخار الطحل والملينات الكافورية وغيرها فالاولى لم تفد ويمكنها ان تحدث الضرر

## فى النرهل

النرهل عند العامة يسمى ارتخاء وهذا يقع غالبا للنساء الحوامل والكسالى ويحدث قليلا فى بقية الاشخاص من ارتخاء الجلد فاحيانا يصير الجلد مصقولا وغالبا ناشفا ومسعفا ويقدمون له الادوية المذكورة

## فى الاكيموسى اى النقط النفاطات

النفاطات نقط مزرقة ومسودة وتتحول للنقط الفلاغمية اوالكبدية وتكون من فيضان الدم فى النسيج الرقيق من جرح اومرض والنفاطات المذكورة يقلل ضررها وضع الماء البارد عليها واذا كانت النقط فلاغمية يفيدها العلاج الفلاغمى والكبدية وغيرها لم يوجد لها دواء

## فى البهق

البهق بقع اونقط قليلة الوبر خشنة القشر فيها شعر ابيض ثم ان كان لونها ابيض سمى بهقا ابيض وان كان اسود سمى بهقا اسود وهذا الداء يشعب الجلد ويذهب حسنه ولم نجد دواء كافيا لازالته

## الفصل الخامس عشر فى الامراض السارية

الامراض السارية هى المعدية وهى التى اذا وقعت فى اقليم سرت الى جميع سكانه وغالبا تتولد اما من الاغذية الردية اوالحالة الردية اوالهواء الردى ومثلة كل واحد من هذه المذكورات كثيرة ثم ان اهل الاقليم مثلا لبس كلهم يستعملون الاغذية الردية فاذا ظهر هذا المرض اصاب المستعملين للاغذية الردية دون غيرهم وان كان عن رداءة الهواء اصاب الجميع وان الناس مع اختلافهم فى المعتادات وسن العمر يقع ذلك المرض لبعضهم ويترك بعضهم وهم المحافظون على استعمال الادوية المضادة له عند وقوعه عليهم كما سيأتى وفساد الهواء الموجود فى البلد الحادث عنه العدوى قد بينته فى تحاريرى وينبغى لى ان اعرفه الان بالخاصة فاقول ان الحمى المعدية تحدث عن فساد الهواء نادرا وعن ابخرة المياه الواقفة العفنة والمواضع المنخفضة الرطبة غالبا وظهر لنا ان امراض العساكر جميعها

حادثة من هذه الاسباب وان الحمى الوبائية ظهرت في جيوش
مدينة قرطاجينة عند محاصرتهم مدينة سيراكوزا وحدثت لهم
من فساد هواء المواضع العفنة والمياه الواقفة والاراضي المنخفضة
كما اخبرنا الفاضل ديودورو وايضا ان عساكر الفونسو سلطان
مدينة نابولس في سنة ١٤٤٨ مسيحية حين حاصر السلطان يوميذ
اصيبوا شبيهة بهذه وفقدت منهم عدد اكثيرا كما يخبر بذلك نقولي
المكيساوني في كتبه وهذه الحمى حدثت في تلك البلاد من تصاعد
ابخرة المياه الواقفة والاراضي المنخفضة الرطبة وان الحمى المحرقة
حدثت في عساكر الفسة بسبب ذلك وان كل الحميات المعدية
المخبرة من الفاضل برنجله حين حدوثها في عساكر الانجليز
يمكن ان يقال انها حدثت من هواء الاراضي المنخفضة العفنة والمياه
الواقفة والفاضل بلوتركا اخبرنا ان الفاضل اميدوكه اجرى ما كان
واقفا فظهرت تنه عند سيلانه وحدثت من ابخرته حمى وبائية في مدينة
سيلنه القسوية الى شبشيليا فبسبب ذلك خلص على الدوام الاقليم
من هذا المرض بعد ان كان معتادا فيه ولعل الابخرة الداخلة مع الهوا
البحري في اقاليم شبشيليا الموجات من فتحات جبال بذلك الاقليم
كان اصلها من العفونة وعنها كانت تحدث الحميات الوبائية
فالفاضل ميدوكه راى لذ فعها راسديدا بكونه اغلق الفتحات
المذكورة وايضا مدينة برندسي كانت كثيرة الناس فصارت خالية
بسبب المياه الواقفة كما ذكر ذلك المؤلف لنشيزي حين تملك غلاطيو
والاسباب لهذا الداء غير ماذكر من الاراضي المنخفضة العفنة تستحق
ان نذكر فيها ما قاله في المقالات الفلسفية الموجودة في مدينة
لوندن سنة ١٧٨٣ مسيحية من جملة خمسة واربعين مقالة ولو كانت

مختصة بالبهايم فنقول ابتدات هذه العدوى من جهة اطاليا الشمالية وانتقلت البلاد سويسرا ومنها الى جرمانيا والفاصل ويتكلم يخبر انها حدثت من نذار مادى الاون نزل بصحراها واصاب الكلا فحين ترعاه الماشية يصيبها هذا الداء ثم انتشر لصحراء تلك البلاد وفعل بها كذلك ومن هذا الندى نوع يضر النبات فقط لا نتكلم عليه لانه قد تكلم عليه الحى بورل فى كتاب اسباب الحميات المحرقة المختصة ببلاد شبشلبا لكثرة هذا النوع بها واشتهر عندهم باسم الذئب ولكن اذكر على سبيل الاختصار بعض افعاله الغريبة فاقول ان هذا النوع تارة يضر ويتلف جميع الثمار والحبوب وتارة يتلف نوعا منها كالزيتون والحنطة مثلا دون التين والتفاح وغيرهما من الثمار وتارة بالعكس ولا يضر الادميين ولا البهايم ثم ان الامراض السارية قد تحدث فى البهايم دون الادميين ولكن بلمس الادميين لتلك البهايم او لجيفها تحصل لهم وتكون قتالة وهذه الامراض السارية فى لبهايم اتلفت اتلافا عظيما فى اقليم فانلندا ويذكر ان شابا متزيد الصحة اراد ان يتلف فى جلد حيوان مات بالامس بهذا المرض فاتلف به فاصبح ميتا وان دبانهش جيفة بهيمة ماتت بهذا الداء فمات بسبب ذلك فسلخه شخص ليأخذ جلده فمات ايضا فبلغ ذلك حاكم مدينة تسمى وبرج فامر بحرق الجلد فاخذه قسيس الجهة التى وجدت فيها جيفة الدب وامر بدفنه مخالفا لقول الحاكم فالدابغ له ومن ساعده ماتوا جميعا فامر قاضى تلك المدينة ان يحرق الجلد والمدبغة والجهة التى هى فيها ان احتيج لذلك فاخذه قسيس تلك الجهة وحكد وشمه وقال هل يمكن ان يتسبب الموت عن هذا الجلد فبعد برهة من شمه مرض ومات بمرض البهيمة المذكور وذكر ذلك فى المجلد العاشر فى الصفحة

المكملة ثلاثمائة وعشرين صفحة فهذا النوع انما يصيب الادميين
بالنسبة للبهايم احيانا والفاضل ديونيزيوس الكرنسوي اخبر عن مرض
مشابه لذلك انه اصاب اولا الخيل وغيرها من الحيوانات كالبقر
والحشرات واصاب المرعى فسرى في جميع الحيوانات التي كانت ترعى
في بقول روميه واصاب اهل روميه ايضا والفاضل ايديوحيز تكلم
على الطاعون الذي قتل اهل جزيرة اجينا قال انه قتل اولا الكلاب
والبقر والخنازير وحين طعنت ماتت عاجلا وهذه الحالة نادرة الوقوع
وغالبا هذا النوع اذا وجد في البهايم لا يصيب الادميين وبالعكس
وامراض الحميات السارية ناشئة من الاسباب المتقدم ذكرها ولكن
يبرا اصحابها بطريقة العلاج ذاته والعلاج المعتاد لا ينفع فيها
غالبا بل يضر ولذلك كان الحق مع الاطبا الذين قالوا ان هذه الامراض
غالبا يحدث عنها حالة للاصحاب بها والحالة تخالف بقية انواع الامراض
من كانت بسيطة وحدثت عن سبب خاص قايم بالمريض والحالة
المذكورة يعلم حصولها للمريض بعدم تاثير الدواء المعتاد بل يشتد
مرضه باستعماله وحيث اعتبرنا مدة ايام الحميات السارية امكننا
الحكم عليها بان لها مبدا وزياده وشدة وسكونا ولا نتكلم على كل حالة
من هذه الحالات بمفردها اذ لا يوجد طبيب يميز اختلاف تلك الحالات
بل نتكلم عليها جميعها ونجعلها كجسم تركب من امراض وبهذا
الاعتبار تكون كبقية الامراض لها مبدا يبس بشدة وتزايد تنشا عنه
الشدة وسكون عند ضعفها وانتهاء شدتها حتى تزول بالكلية والاطبا
كثيرا ما اشتبهت عليهم هذه الامراض السارية في مبدئها
بالامراض الوبائية فظنوا انهم يزيلونها بسهولة كالامراض الوبائية
التي شفى منها كثيرون والمركيال دوالكبو وكامبن ارسلوا لمدينة البندقية

ليميزوا المرض الساري قالوا ان الساري ليس موبائي لكونه لم تظهر
جميع قوته فبعد توجههم تحقق انه وبائي وفي تحرير الفاضل شميد الذي
حرره الى الفاضل هلمان في خصوص حمى الجرذ كرفي المقالة الاولى
انها كانت خفيفة بدون رداءة وبدون اعراض ردية وآخرا بدون
عدوى وذكر في المقالة الثانية ان المرض تغير الى الرداءة وظهرت عنه
عوارض عظيمة وزادت قوته شيأفشيأ حتى مات به كثيرون وذكر ايضا
في المقالة الثالثة ان المرض لم تطل مدته وان الذين اصيبوا به سلموا
وحيث استكملت هذه الامراض الساريه قوتها فلا يفيدها العلاج
الصناعي ولا تدفعها الطبيعة ويعترف المعالج حينئذ بخطابه كما وقع ذلك
في الحمى الوبائية التي حصلت في فيورسا سنة ١٥٤٢ مسيحية
وحيث سكتت يعلم وجه آخر لخطأ الاطبا الذين هم غير عارفين وبسكوتها
يسلم اكثر المرضى بغلبة قوة الطبيعة والاطبا في مدة هذه الساريه
غير واطرق العلاج لانهم كما ذكرت كانوا يعالجون المرض في شدته
فلا يفيد علاجهم ويعالجون في سكونه فيظهر لهم ان العلاج غلب
قوة المرض فيفتخرون بكونهم وجدوا علاجا مفيد الغالب من اصيب
بالامراض الساريه وهولاء كثيرون معروفون عندنا غيراني لا اظهرهم
لئلا يمنع النفع والحظ عنهم وهم يظنون انهم مجملون عند العالم
ومؤيدون بمعرفتهم لهذا العلاج المفيد في الامراض الساريه ولم يعتبر
طريقة هولاء الفاضل البرتو وظن ان طريق علاجه ما يستعمل
في مرض عدوى الجنب فانه قد استعمله فحصل للمرضى الشفا وربما
كان هذا حقا الا ان تجاربه مختلطة لا توافق الواقع اذ المرض حين
ذاك ازداد في مدة الشتا ومات به كثيرون فغير طريق علاجه في آخر شهر
اشباط سنة ١٧٦٣ مسيحية وشفى من كان اصيب به فلعل قوة المرض

ضعفت بقرب انتهاء مدته لا بالعلاج الذى فعله وذلك مما يوقع فى الريب
ويويد ذلك انه قال ان البرد الشديد الحاصل حال نزول الثلج فى اليوم
العاشر من شهر ادار ازال قوة هذا المرض التى كانت فى شتاء العام
السابق من غير ثلج فياله من صنع غريب وقع فى سيشناى وفى سنة ١٧٣٦
حصل فى مدينة براجا جى عرضية معروفة بقلبكتونا بده العادية
وقد حررها لنا الفاضل تيرى واخبرنا ان الخل الجاوى ضدلها ولكنه
كان يستعمل بعد حصول المرض بمدة فيبقى الشك فى ان الشفا كان منه
اومن انتهاء زمن المرض واخبرنا انه بعد استعماله لم يمت احد ولعله
استعمل ادوية اخرى قبل استعماله وعند استعماله تغيرت حالة الوقت
فعلى الحكيم ان يراعى فى وقت هذه السارية احد شيئين اما ان يقهر
المرض الموجود فى الربض واما ان يبعد عنه الامراض السارية
ويجعله برئا منها وفى الحالة الاولى متى لم يفد العلاج المعتاد للمرض
ذاته ينبغى استعمال علاج اخر واما الطريق الاصح فانه يكون بتتبع
احوال العليل ويعتبر بغاية الاعتبار الاشياء التى يمكنه استعمالها
فى الحالة الحاضرة اللازمة له فاما ان يحصل الشفا او تدفع شدة المرض
والاكثر اعتبارا فى مباديها هو الوقت والمواضع الحارة والباردة
والمشروبات كذلك والماء القراح او الممتزج بغيره والاغذية والفرش
والغطا والاستفراغات المفيدة او المضرة اذ بمراعاة هذه الاعتبارات
حصل الشفا لجملة عساكر فرنسا من العمى الذى كان يحصل
لهم بعد الحمى المثلثة وحمى الربع العادية التى حصلت فى عساكرهم
فى سنة ١٧٤٣ وسنة ٤٤ حين كانوا مخيمين على نهر رينو وعالجوا
هولاء مرضاهم بالمسهلات والقئ والفصادة فى الرجل والحرايق
على الذراع والرقبة فلم تفد وفى حال التجربة صنع لعسكرى من العساكر

الحيالة كى خلف رفيقه بحديده محماة فحين فعل به ذلك زعم انه ابصر
النور ثم عاد لما كان عليه فى اليوم الرابع ابصر نور قليلا ففعل به كى
آخر فى ايام قليلة رجع بصره صحيحا مثل العادة فلما علم بذلك
الحكما استعملوا صناعة الكى فى ذلك الموضع لجميع من فقد بصره
فكانوا يشفون ويعودون كما كانوا ذكر ذلك بالدرسة فى الجلد
الحادى عشر فى صفحة ثلاثمائة واحدا عشر فى السطر الثانى عشر
والراى الذى اخترعه الفاضل رويروى وجعله طريق علاج مفيد
جدا للحميات العادية التى حصلت فى مدينة مونبيلير سنة ١٦٤٣
مسببة كان رأيا سديدا الا ان نفعه قاصر للصحة الكاملة فانه ذكر
استعمال الادوية الموافقة لعوارض الحميات السارية فلنذكره لكونه
من الغرايب فنقول ان الحمى التى حصلت فى المدينة المذكورة
كانت بعد التاسع او الحادى عشر تظهر عوارضها بالضجر والضعف
وبعد يومين يموتون جميعا فتنبه لفساد هذا الراى واخترع الفصادة
باخذ الدم ولو كانت العروق حينئذ ضعيفة واستعمال المسهلات
فاول من جرب فيه رجل تاجر والحمى كان يخشى عليه من الفصادة
ففصده وخذ منه ثلاث اواق من الدم فافاق المريض واشتد نبضه
وزال اختلافه فكرر عليه الفصادة ثانيا واخذ منه اوقيتين من الدم
فافاق واشتد زيادة عن الحالة الاولى وفى اليوم الثانى اعطاه دواء مسهلا
فشفى من ثلاث الحمى فكان يفعل ذلك بالمحمومين فيشفون فحيث
حصل هذا ينبغى لنا ان نضع طريق علاج مساعد لشفاء هذه الامراض
مفيدا لها ولا ينبغى ان نحتقر فى مثل هذه المواضع ما فعلوه من مثل
هذه العلاجات فانها غير محتقرة فى الظاهر ولكن يلزمنا استعمالها
بطريق التجربة والكيفية التى فعلها المخترعها ومدحها ولا ننكر ذلك

عليه فان تطعيم الجدرى اختراع امراه عن غير علم وعشب الكينكينا
عرف من رجل جاهل وانزيق المستعمل لاندمال فروح المبارك
عرف من الواصفين بغير علم وايضا فان المدوّن من الادوية التى يحكم
الحكيم بانها مفيدة فى بعض الامراض ومنشاؤه تجربة واستعمال
ينبغى له ان يحققها بالتجربة وعندنا فى بعض الامثلة امراض افادفيها
بعض متعمالات وعلى رسل الحكما تجتهد وتخترع اشياء مضادة
للامراض السارية مباعدة لها او مسكنة او مذهبة وتلك المضادة
اما سبعية او صناعية ونعلم ان لوباء الذى حصل فى بلاد الجزر
لم يصب البلاد الكائنة فى جهة رطبة وان السارية حصلت فى اقليم
رومياوفانيسا وفعلت بهما ضررا عظيما مع انهما بارض يابسة وبقرب
جبال الالب وجد بلاده قراونا لكنها لما كانت على شاطئ بحر ادريا
وحولها مواضع مياه سمك من مثل هذا الداء فالطبيبة استعمل
اماقبل ابتداء مدة العدوى الناشئة عن فساد الهوا بالابخرة المتصاعدة
اليه لتعديل كيفيته وتحويلها الى صلاح وامافى مدّتها ان كان
الهوا صاحبا للتعديل وان الفاضل بورسيرى قال ان مدينة راونا
على حافة البحر وحولها مياه واقفة ومع ذلك كانت معافاة من المادية
ذكر ذلك فى المجلد الثانى بالوجه ٢٣٢ وقد عرف ان الجهة البحرية
القديمة الكائنة حول حماميم كنشا نولم تصب بالحميات المعتادة
الموجوده فى بقية الاقليم وان السارية التى حصلت ببعض جهات
باريس لم تصب الجهة التى بها مدابغ الجلد والفاضل فراكستور
يذكر لنا ان فى مدينة ورونا حين حصلت بها حمى الطرفة سلمت بيوت
اليهود مع انها ضيقة جدا عفنة قليلة الهواء فالظاهر ان ابخرة تلك
الجهات كانت صالحة وامتزجت بالابخرة العادية فازالت فسادها

وصيرتها صالحة وفي بعض الاحيان رايتا ن بعض الابخرة صعدت
الى الجو وقت العدوى فازالت فسادها وغلبتها ونعلم ايضا ان عدوى
وبائية حصلت في مدينة اوبدن وزالت بفتح مجاري المياه العفنة
وازالة ما في بيوت الاحلبة واعلم ان بعض الاشخاص لا تسري اليهم
لامراض العادية ولا تؤثر فيهم لمضادة امزجتهم لها فقد رايتا
بعض الناس يلازمون المطعونين ويمسونهم ولا يصيبهم شيء منه
وكذلك المصابون بداء المبارك او الجرب او الجدري وان بعض الاغذية
والاشربة المستعملة لبعض الناس في وقت العدوى تباعدها عنهم
لانضارا بناها تحل بهم في غير تلك الحالة والصناعية تحدث
من الكيفيات الحارة البسيطة او المختلطة بالكيفيات العطرية
ذوات الرايحة التي يسميها اليونانيون تميازمي وبعض المؤلفين
الاقدمين ذكر ان هذه الكيفيات الحارة امتحنت فافادت
في الامراض السارية الوبائية لكنه قد بحث فيما ذكروه فوجده
غير منتج لصدقهم فمن الف ذلك واظهر انه من براعاته الفاضل
دنيال كارك وهو رجل ذو متانة في العلوم والانظار والجليل ونستين جمع
جميع الوقايع والقصص المتعلقة بالكيفيات الحارة وفعلها في الامراض
السارية وفي الحقيقة هي مضطربة غير مطردة فانها وان افادت
في بعض الجزئيات هي مضرة في كثير منها فالذي يستحق ان يؤلف فيه
هولاء الفضلا الذين جعلوا انفسهم شهرة بانهم محررون لعوارض
الطبيعة ومستوجبون لان يكونوا اكل اهل هذه الصناعة انما هو
الكشف عما به فساد الابخرة الموجبة للامراض السارية وما به
صلاحها او زوالها فان الذي اكثر علماء الطبيعة فيه مباحثهم
ودروسهم هو البحث عن خواص الهوا واما ما اخترعوه في تراكيب

هذه الكليات الحارة وجعلوا لكل تركيب منه طبيعة مخصوصة
وفي اصلاح فساد الهواء الممتزج ببعض الابخرة الآتية من غير تلك
الجهة واشغلوا انفسهم به من نحو نصف هذا العصر مع كثرته جدا
وظنهم انه لا يكاد يخطر ببالهم ذكي فليس فيه كبير فائدة وهم الى الان
لا يعلمون خواص المزاج ولا الابخرة المفسدة للهواء مع ان علم ذلك
هو الحظ الاكبر للبشر والاكبر منه حظا هو اختراع طريق لفقد فساد
الابخرة ولا يبعد ذلك على علماء الطبيعة فانهم لو تاملوا بفكرهم وسبروا
الاسباب التي ينشأ عنها الابخرة لظهر لهم ان بعضها كاف في اصلاح
فساد العادية كما ذكرنا انفا ان مدابغ الجلد ومجاري المياه المعدنية
نشأ منها فعل جيد فاذا هذا هو الاحق بالتفاتكم ايها الطبا يعيون اليه
واعمال انظاركم لديه واما الذي يجربه المتصدون لعلاج الامراض
الوبائية مما هو مضاد لها فالى الان لا نعلم اختراعا مفيدا لها منه والخل
بانواعه والارواح والبادزهر والكافور وما يشبهها لا تفيد شيئا وانما
ذكروها في كتبهم تقليدا ولبصدق بها رجل بديهي لا يفهم شيئا
وماذكرته في الحميات السارية مفيد في جميع انواع الامراض السارية
بغير حمى فانا نعلم انه لا يوجد مرض الا ويسدى

## فهرسة

اتكلم هنا بالاختصار على بعض الامراض التي ان تركتها مفكرة
لم اتكلم عليها في المواضع اللازمة لها

## في وجع عظم العجز

الوجع الشديد المنتقل من عظم او من عظمي الالتين او من
مفاصل الورك مع المذكورين ويمتد غالبا الى الركبة واحيانا ينصل
الى الرجل يسمى وجع الاوراك ويسمى عرق النسا وفي بعض الحالات

يحتبس الوجع عند الحركة فقط وعند القيام والقعود وفي الغير يدوم الوجع ويشتد عند الحركة والقيام والقعود وغالبا يحدث العرج واحيانا يغلب قوة الطبيعة ولا ينفعل عن الادوية ويقتل المريض متألما باتعاب صعبة وهذا المرض يحدث تارة بالاقتصار وتارة بالاطالة وتارة ملازما وتارة لا يحدث بعد اول نوبة وسببه احتباس المواد الحادة في اعصاب الاعضاء المذكورة خصوصا في عرق النسا واحيانا سبب هذا الاحتباس يكون من ضربة قوية ورخاوة رأس العجز بقوة الصناعة وبصحبه وجع شديد وعندنا امثلة كثيرة تدل على ان الرخاوة تحدث من شدة وجع العجز فالادوية الموافقة لذلك هي المياه المعدنية والهوائية الحارة والحراريق والكي بالنار على موضعه او على اصل الرجع والانبون

## في شوكة الريح

هذا المرض يتضمن الرداءة الخاصة في العظم بمشاركة الالم الشديد بالوجع الدائم من غير ان يتغير زمن طويل واخيرا الغشاء الموجود على العظم المؤلم يحدث عنه ورم واحمرار وتقيح ومنه تحدث كثرة القروح ومطلقا لا يبرأ موضعها مالم يخرج منها بعض قشور وفي العظام الرخوة غالبا يبتدي هذا الوجع في الغشاء الداخل واذا ابتدأ فيه يطول المرض ولا ينتهي مالم تتقشر جميع الاشياء الغليظة اللابسة تلك الجهة وان بعض الجراحيين يريدون تقليل مدة العلاج يثقبهم العظم المتألم ويمارسون هذا الفعل مرارا والبعض يميز نوع هذه الشوكة الريحية من تلك التي ذكرتها في المبادي ويسميها المفسدة للعظم ويقول عنها انها تصيب جهة وسط العظم المذكور واخر جهة العظم الخارج وهذا التميز غير مفيد ويمكن ان يكون باطلا ومن انتهى المرض

من موضع فغالبا يصيب المواضع الاخر وفى بعض الاشخاص يفسد اخرا صورة جرم المرض وفى الغير ينتقل من موضع الى آخر كما ذكرناه ولذلك المريض يعيش مكملا حياته المتعبة ما بين الوجع والالم وقد يجرب لهذا المرض استعمال الملطفات مطلقا فلم يفد ذلك ويمكن للحكيم تخفيف الالم باستعمال الافيون وان كانت شوكة الريح اصلها من الداء المندمل فغالبا تغلب بالدهانات الزيبقية

## فى ورم العظم

ورم العظم هو خراج جامد بجوهر العظم ويمكن حدوثه فى جميع العظم ويخالف شوكة الريح بظهور ورم العظم وهو لا يحصل فى شوكة الريح وورم العظم غالبا يحصل عنه وجع واغلب حدوثه يكون من داء المبارك وقد يحصل منه الشفاء بواسطة العلاج الزيبقى وان كان حدوثه من غير داء المبارك فهو لا يقبل العلاج الطبيعى

## فى الدرن

الدرن هو خراج يشابه المواد المحتبسة فى العصب ويحدث خفيفا فى ظاهر البدن خصوصا فى عظم اليافوخ والوجه والقص واغلب حدوثه يكون من تنافيس المبارك وهذه المواد تسمى مواد محتبسة ومختباة وفى الابتدا لا يحصل منها وجع كلى وبعده يتولد منها الالتهاب وعند ذلك قد تلين وتقل وجعها وبحلها يحصل تلف العظم فهذه اذا حصل عنها التقيح يستحق لها العلاج الجرايحى وان كانت حادثة عن داء عدوى ينبغى من الابتدا الى النهاية استعمال العلاج الزيبقى فيحصل منه الشفاء

## فى اورام غدد المحالب ومرض النمو

اعلم انه عند زمن البلوغ احيانا العضل المحلبى من جسمه او من

اخرى او الاثنين معاقد تورم ويحصل عنها وجع وغالبا يمتد الوجع للفخذ وللركبة وتارة بمشاركة الحمى وتارة بدونها فهذا المرض يحصل بسرعة قبل ان تفعل المواد زيادة ظاهرة وتسمى ورم المحالب او مرض اللغو وقد يدوم ثلاثة ايام فقط ولا يحتاج لعلاج سوى المستعمل للحمى الساذجة مع راحة الجسم واستعمال الاكل الخفيف والامتناع من شرب النبيذ

## فى حمى الاسپتال والحبس

هذه حمى حادة دائما ثابتة اوذات نوب وغالبا تكون رديئة وتارة تكون مشاركة لاعراض الحمى الصفراوية اومن عفونة فى المعدة اومن تلك الحمى التى يقال لها عفنية وتارة بالنوم وتارة بالسهر والصرع وبالحركات الارتعاشية ومن حركات معلومة من عدم التراتب ومن اختلاف هيئة العصب والفاضل بنجلتره من حمى اسپتال الى عساكر الانجليز التى ظهرت باعراض زائدة وقد حقق عظم الارتباط بالاعصاب لانها سابقا ظهرت بهذه الحالة وانتقلت من البرودة الى الحرارة بدون احساس وخدر الايدى وارتعاش وضعف الغشاء المخلل وعدم الاشتهاء للاكل والنوم المتقطع الخفيف والوجع واختلاط الدماغ والذين قد حصل لهم ذلك قد صار بهم عفونة زائدة ويحبون التكاسل فى بيوتهم والذين ماتوا من هذا المرض قد وجدت خراجات فى انواههم بعد البحث عنهم فالعلاجات اللائقة لهذه الحمى لا تختلف عن بقية الحميات المشابهة لها فى اوصافها وعوارضها كما ذكرناها فى المجلد الاول

## فى الاكالة الابتدائية مع الحمى او بدونها

تسمى اكالة ابتدائية متى لم تكن حادثة من الالتهاب او من بعض

الاسباب الظاهرة كالبرد او حدوث شئ فى البدن من الجروح المميتة له
ومن الاعوجاج وهذا الداء قليل الوجود عندنا وفى تحاريره الفاضل
ابقراط على مبادى العدوى فى الاعتبار التاسع رأينا انه يخبر عن
هذا الداء فى شخص وكذلك اخبر الفاضل هلضانو فى تحاريره انه راى
هذا الداء فى شخصين ورآه مرة اخرى مع غيره فى شخص واخبر البرسيرى
انه وجد خمسة اشخاص مصابين بذلك وانا وجدت فى زمن ستة
اشخاص كذلك وشرحت عليهم فى مقالاتى فالمنسوب الى هلضانو
رأينا شرحه فى الاعتبار الثالث والتسعين بالصفحة الثالثة وفى
الاعتبارات ٩١ ٩٢ بالصحيفة الرابعة والاشخاص المنسوبون الى
ابقراط والبرسيرى المصابون بذلك ماتوا بالحمى بل ان الهلضانو لا يذكر
ذلك والمنسوبون الى احدهم لم تظهر فيه الحمى الا اخرا وجميعهم اصيبوا
بالداء فى الركبة والرجل بدون تقدم بعض الامراض عليه فعند
ابتداء المرض صاروا يشتكون جميعا بالم شديد فى الركب والارجل
والعضو المصاب لم يتغيروا نه الى زرقة الا بعد زيادة المرض والثلاثة
المنسوبون الى هلضانو كانوا فى ابتداء الامر يشعرون ببرد شديد
من خارج العضو المصاب واحدهم كان يشتكى الحرارة الشديدة
من داخل الركبة والمنسوب الى ابقراط مات فى ساعة نزول المرض به
والمنسوب الى البرسيرى مات فى اخر اليوم الثانى من يوم نزول المرض به
وكلاهما صرع وصار العضو المصاب رخوا والمنسوب الى البرسيرى
خف وجعه فى اخر اليوم الاول وازداد عضوه لينا والمنسوبون الى
هلضانو ظهر فيهم الداء بسرعة وجميعا قطعت ركبهم وكان هذا الفعل
فى الثالث ضد راى هلضانو فالاول والثالث ماتا لان الداء سرى
فى فخذيهما والثانى سلم والذى عاينته كان ابتداء الوجع به من ظهر

الرجل وبالتدريج حتى وصل الى الركبة والفخذ وعاش بعض ايام فالحكماء ذكروا ان الكينكينا توقف هذا الداء وتحبسه فى محل واحد ثم جربوها فلم تفد وقد استعملناها فى مريض استعمالا كافيا وافيا من خارج وداخل فلم نجد لها فائدة فالبرسيرى يسمى الحمى المذكورة والمنسوبة الى ابقراط حمى اكالة وقد اختبروها فرأوها مثل الحمى الحارة الشديدة ذات الرداءة

## فى حمى بلاد البحر

حمى بلاد البحر نسميها كثيرة وتسميتها بذلك لكونها اول ما رويت فى عساكر البحر وهى حمى حادة غالبا ردية وبالظن انها خمسية ومتواترة وعلاماتها البرد والتشعرية والحكاك واحمرار اللون والورم وتقلع اللسان وحرقان فى غشاء القلب ويتبعها حر شديد يزيد بالليل ويسكن صباحا والمريض لا يمكنه وضع شئ على الجهة التى اشتد بها المرض وهذه العلامات ظاهرة ولها علامات اخر نادرة تكون بالنقصان ونادرة بالزيادة وهذه العلامات كعلامات الحمى المحادة الدائمة ذات النوب الردية الشديدة كما ذكرتها فى المجلد الاول ولم يوجد دواء مفيد لهذه الحمى ولكن ذكرنا عوضا عن هذا فى المجلد الاول دواء للحمى على العموم واختم على هذا بشيئين لازمين اولا انه لا توجد امراض صلبة بها مواد غليظة بدون الزيادة والنقصان فى اختلاف ترتيب الهيئة العصبية وعنه تنشأ شدة المرض وينبغى زيادة التبين والفحص حتى لا نخطئ فى العلاج ولا فى شدة المرض ثانيا انه لصلاح الامراض على العموم يحتاج انسان نعطى الادوية للمريض على وفق مراده ولا نعطيه شيا يكرهه وهذا الرأى السديد فيه امتحان التجارب وبذلك تمهر الفاضلى ونسوتين الذى اخبران فى فصة الطب فد نوجد امراض

كثيرة لا تقهر وتدف الابالاشياء التي يرغب فيها المريض مع ظن الطبيب انها مضرة له وكثير عوبج بذلك فحصل له الشفا فصارت الاطبا تمارس ذلك والمرضى اذا لم يطيعوا الحكما يموتون ولا يمكن ان اختم كلامي هذا باحسن حكم الا بهذا الذي ذكره الاستاذ نام بهذا الشان لانا اذا اعتبرنا اعمالنا ظهر لنا بطلان الحكم الذي كنا نظنه صحيحا وهذا الذي ذكره الاستاذ نام اظهر لنا ان علاج المريض ينبغي ان يكون بحسب شهوته من الاشياء التي يطلبها ويشتهيها وكنا نظن انها تضره فاستعملناها فوجدناها نافعة كل النفع

## الفصل السادس عشر

في الكتب اللازمة للحكيم ضرورة لاجل التعليم منها وبها يكون ماهرا فمن اراد ان يكون حكيما مع الفائدة ينبغي له اولا ان يكون قابلا للتعلم بحسب طبيعته وانه يستعمل بعض اشياء مروّضة لذهنه لانه اذا لم يكن فيه قابلية بسبب طبعه فلا يمكنه اكتساب الحكمة باجتهاده ثانيا ان لا يتعلم قواعد الطب من الكتب بل يتعلمها من موقف ماهر عارف بقواعد الطب الغير المذكورة في مدارس اوروبا وينبغي للمتعلم ان يكون مستفيدا من خزانة معرفة العمليات والتجارب والاسباب والقواعد والطبايع والادوية المفيدة وهذه الخزانة تكون متخذة ومحفوظة عن بعض الحكما المهرة المستحقين المحامد الكاملة السالمين من بعض المؤلفات الباطلة كما اني ذكره وقبل ان يتقدم لصناعة الطب ينبغي له ان يعلم الاشياء المفيدة المثمرة في صناعة الطب وان يكون حافظا للامور التي قيدتها الاطبا على جهل منهم من ابتداء الصناعة الى الان وجميع هذه الامور يمكن النظر اليها في القصص والتواريخ الطبية التي للفاضل كارلك والتي للفاضل بوراف مع زيادة الفاضل دلمر وبعد ذلك

يعول على التجربة كما ذكرنا سابقا ولا بد من قراءة مقالات الفاضل
وانسورن والفصول العملية التي للفاضل بورهاف لانه ذكر فيهما جميع
علامات الامراض من ابتداء الصناعة الى زمننا وما عدا ذلك من
التأليف ليس فيه فائدة وبهذا يكتفي ويصير على بصيرة في الصناعة
وينبغي له ان يطلع على المجلد الاول والثالث من تاليف الفاضل ايقراط
المتكلمين على الامراض السارية وان يطلع على تجربات الفاضل تولبو
والفاضل هلضانو والفاضل هلروان يطلع على المجموع العظيم المسمى
بالطليانى سيولكرتو ومعناه بالعربي القبر الصغير وان يجتهد في مطالعته
حتى يحصله ولا بد ان ينبه الى بعض فصول فيه باطلة وبعد هذا يمارس
العمليات مع دوام الاطلاع على المجموع العظيم الذي ذكر سابقا
وعلى تاليف الفاضل مرجاني المشتمل على اسباب الامراض وغيرها
وعلى تاليف الفاضل ليوناودا المشتمل على الطب والتشريح وينبغي له
ان يعرف جميع الامراض التي تعدي بمطالعته لكتب الفاضل
سيدنام ولكتب الفاضل رامازين ولكتب الفاضل هوزن ولكتب
الموجودة في مدارس اوربا كمدرسة بيزو ومدرسة لندن ومدرسة برانو
ومدرسة بولونيا ومدرسة اصتوكلم ومدرسة كبنا جن ومدرسة بيتر
وبرجوان يختم قراءته بمقالاتي المشتملة على مبادي امراض الانسان
وبها يعلم الحالة اللازمة والمتعدية في صناعة الطب والاشياء المعلومة
والمجهولة وجميع ما ذكر من الكتب يجعل الحكيم ماهرا طبيبا للعالم
مع الفائدة وما عدا ذلك من الكتب القديمة والجديدة يطالعه على
التراخي لاجل ان يعلم الاختلاف بين الاطبا ومن لم يكن فطنا رائق
الذهن لا ينبغي له ان يطلع على كتب الطب التي الفتها افاضل الحكما

## الفصل السابع عشر

### فى شرح بعض اسماء الامراض بلغة اليونانيين الغير المشهورة عندنا المذكورة فى كتب الاطبا اصحاب الرتب

| | |
|---|---|
| انافرودیسیا | هى عدم القدرة على الجماع |
| انوزمیا | عدم الشم |
| اجوسئیا | عدم ادراك الطعم |
| ادیپسیا | عدم العطش |
| اجریپنیا | دوام الارق |
| امنزیا | فقدان التذكر |
| انستزیا | فقدان الحس الظاهر بدون فقدان القوة الاصلية |
| انكتراسیس | هو كثرة البصاق وسيلان البلغم |
| استنیا | هو الضعف العام فى البدن |
| امبلوپیا | هو ضعف البصر |
| ادوپسوفیا | هو تنفس الريح من اسفل اعم من ان يكون من قبل اودبر |
| جریریا | هو وجع الغشا على الصدف وهو الغواء الركب والنساء فهما الى خلف بسبب التشنج الواقع لهم فيتحركون بركبهم |
| كزولوجیا | هو حركة ايدى المحمومين فى حالة السرسام التى يلتقطون بها الذباب والتين الظاهر فى تخيلاتهم كانه مارا امام ابصارهم |
| كرديوجموس | هو خفقان القلب |
| كرديس | هو التهاب القلب والفؤاد |

| | |
|---|---|
| كوفوزيس | هو الصمم |
| دياژنازيس | هو تفرق العظام من المفاصل او الاعضاء اللازمة للحركة |
| ديسبرمايتزموس | قلة الباه |
| ديسميا | هو السمع الغليظ الضعيف |
| ديزوديا | هو بخرة لها رايحة ردية اما من الجلد او من الانف او من الفم او من المعدة او من الابط والمحاسب والارجل والفرج وغيره |
| ديسفاجيا | هو عسر البلع |
| اكليسيا | هو صرع الاولاد ويقال لها ام الصبيان |
| انورسيس | هو احتباس البول |
| اكزنيا | هو ارتخاء المقعدة |
| اكزروما | هو انفكاك واعوجاج وارتخاء العظام |
| اكزوشيستة | هو استرخاء وانقلاب المثانة |
| جالاكتيرويا | هو سيلان اللبن من الثدي بدون اختيار |
| جسترادينيا | هو الوجع الشديد الذي في موضع المعدة |
| هسنريا امفركتيكا | هي السدد في الاحشاء المنسوبة للمعدة والامعاء |
| هاماتميزس | هي قيء الدم |
| هاماتوريا | هو بول الدم |
| هيسترواوكسيتا | هو اعوجاج الرحم |
| هيوسنافيله | هو ارتخاء وورم اللوزتين اعني الحلقوم |
| هيدرومترا | هو استسقاء الرحم |
| هيسترويتوزيس | هو استرخاء وانقلاب الرحم |

| | |
|---|---|
| ليوكرهيا | هو النزاز الابيض |
| لودوزيس كومبرتيوم | هو اعوجاج الاقدام بقدامها والساقين |
| لوردوزيس والجورم | هو اعوجاج الركب من خارج |
| لوردوزيس واردرم | هو اعوجاج الركب من داخل مع التفاف الركب والاقدام |
| ماليس | هو اسم عامي اعطي للامراض الجلدية الحسادثة عن الحشرات |
| مينورجيا | هو النزيف الشهري المتزايد ويقال له استحاضة |
| ماستودينيا | هو وجع الثدي |
| مالنا | هو سيلان البطن اوقيء اسود |
| مالاسكتيروس | هو البرقان الاسود |
| نفرولوجيا | هو وجع بالكلى من غير التهاب |
| اوشيدو | هو التثاوب الدايم |
| اوطلجيا | هو وجع الاذنين |
| پاركوزيس | هو اختلاط السمع |
| پوليديبسيا | هو العطش الزائد |
| پانوفوبيا | هو الخوف والتخيلات المنامية |
| پلورودينه | هو وجع الصدر من غير التهاب |
| فيسكونيا | هو عظم وغلظ البطن الزائد الحد وهذا الداء يسمى باسم احد الطولاماى |
| پركتلجيا | هو وجع الدبر |
| پسليزموس | هو عسر او عدم القدرة على التلفظ ببعض الحروف |

| | |
|---|---|
| پروزيش | هو حرقان ولذعان فى المعدة |
| پانفجوس | هو مبولة مملوة مصلا |
| پنيومانوزيس | ورم ريحى عمومى فى الجلد |
| فيزوشفالوس | هو خراج فى الدماغ |
| فيزومترا | هو خراج وورم هوائى فى الرحم |
| پاراجلوسه | هو ورم وانجذاب وشلل فى اللسان |
| پيرويتوما | هو استرخاء فى الشفة السفلى والثدى والحمالة وفى اطراف الاذان |
| پاروريكديوم | هو الموضع الغير الطبيعى او احدة من الانثيين اوالانثيين وعدم هذا الترتيب يحصل اما بان الانثيين لايخرجان من محلهما فهما ملتصقان به من غير ان ينزلا الى الصفن اوينزلا وينجذبا ثانيا |
| پيتوريا | هو البول المتقيح ومايشبه ذلك |
| ركباجيا | هو الغص |
| سيرجوس | هو الطنين والدوى والدودة فى الاذن |
| ستوماكاشه | هو زيف مخصوص من الفم واللثة ويعطى هذا الاسم ايضا للعرق الدموى ولبقية النزيف حيث يحصل بسرعة |

## الفصل الثامن عشر

وهو مختصر وجيز بشرح المواد الطبيه

الجزء الاول فى الادوية على العموم وتذكرت جدا من الجهل والكذب وعدم الفطنة وانا الان اذكر لك منها الصادق مع الفطنة ولكن لم ارد

اشهرها بل اذكر هيئة اوصاف الادوية الحقيقية التي يميزها الحكيم
الماهر ومنها يعلم الصحيحة والباطلة واذكر على العموم كيفية استعمالها
واختصر تبعها واشهر بعضا منها لكونه غير محقق وسموه بالادوية
الدافعة مع انه لو ميزها الحكيم الماهر لرأى ان ليس بها فائدة ولكن
لاجل عدم ظهور جهل الغير التزم بيانها وينبغي لنا ان نعتبر الادوية
المستعملة من الداخل اومن الخارج وعنها تحدث الفائدة فالافيون
من عوائده التنويم والراوند يسهل البطن والعنصل والهليون يزيدان
في مقدار البول وعرق الذهب يهيج القيء والزيبق يحدث عنه سيلان
الريق والمشروب الحار بكثرة يكثر العرق والنبيذ يسكر ويفرح ويهيج
والمياه المعدنية الروحية يحدث عنها الاختلاف في جميع هيئة البدن
ومنها يحصل احيانا الاطراب كالمشروبات الملطفة الغير المسكرة
والدار يح الموضوعة على اي جهة من جهات البدن يحصل منها
التهاب وفروح وتزيد الحرارة في البول ومرهم العرنانية الكبرى
الموضوع على موضع المعدة اوعلى الصلب يسهل البطن ويكثر البول
والسنشونه يسهل البطن اذا المسلك على المعدة وجميع هذه الافعال
تحدث عن الادوية اذا كورة ايضا في وقت الصحة الكاملة
ولا يمكن ان يدلل فيها وانها تفعل هذه الافعال ذاتها ايضا في وقت
المرض والاكثر فائدة هو الادوية التي تسمى المفردة وغيرها التي نستعمل
منها ويمكننا ان نستعملها ايضا في حالة الصحة والعافية وهي خالية
عن بعض الوقايع من غير ان نظهر عنها تعب ولا يمكننا ان نعد لها
حالة ما والغسالة الفائدة التي عندنا ينبغي ان تكون مختارة بحيث
انها تبين فائدتها عند تسكين بعض الامراض الخاصة ولا يمكن بيانها
الا في حالة وجودها في المرض ذاته وايضا يكون عندنا طريق نؤسس

عليه ان العلاجات التي تسمى ادوية تكون مفيدة ومنها تظهر تلك
الجودة المنسوبة لفائدتها وانها دائما تفعل افعالا تكون باغلب
الاوقات مناسبة ومعلومة لان الادوية الحقيقية تكون اوصافها
على هذه الحالة وهكذا يكون الامتحان لتميز الحق من الباطل والمفيدة
من غيرها وبترك هذا الامتحان والمقابلة ضاعت القيمة والصابون
والعشبة والقرمز المعدني والكواسيو والشوكران والوالريانه البرية
وارنيكا وغيرها بهذا الحكم احرى والطبيعة من بعض نتايجها تقدم لنا
جميع الادوية المختلفة التي الى الان نستعملها بغير احتياج لبعض
التدابير وكل دواء وحده له فائدة منتهية وامتزاجه بغيره يبطل
فائدته واوكان خللا في زيادة القوة فينبغي اذا من الابتداء ترك جميع
التراكيب غير التي تكون سهلة وقليلة التعب في استعمالها وبعد ذلك
ينبغي الاجتناب عن الكلمة العظيمة اعني الامتزاج ماعدا اللازمة
الضرورية اوافقة الاستعمال بحسب لذة المريض وهذا الامتزاج
يكون للادوية بكيفية معلومة من التجارب فالادوية يمكن دخولها
في بدن الانسان على طريقين الاول ان تكون مستعملة بطريقة
الاغذية وهي الاكثر استعمالا والثاني تكون داخل بدن الانسان
بواسطة التدليك على الاوعية السريانية المعلومة بالانحلال والاول
له افعال مشهورة في اغلب الادوية واذا اختلفت الخواص يكون
اختلافها حاصلا من قوة المواد الغروية واما الطريق الثاني فهو قليل
مالم يفده الحمام والاطبا الاقدمون كانوا يبادرون بها اقل منا وبيننا
بعض العملا المجربين يحثون على دوام استعمالها والادوية المفيدة
اكثر تكون مستعملة بالطريقة الثانية لزيادة فعلها والادوية النافعة
المتداخلة في البدن اكثر نفعها الزيبق وما اشبهه سواء دخلت في هيئة

الاوعية اولم تدخل وماعدا ذلك ينبغي ان يكون ممتزجا ببعض الكيفيات الدهنية اوالزيتية واظن ان الزيوت والادهان تداخل في البدن اقل من ان يكون ممتزجا بالمواد الدهنية التي بمجرد وضعها على جلد البدن تدخل فيه وما يخص الامتزاج قد ذكروا ممارسته في يومنا هذا لانه على ظن لا يناسب فانظر لهذا الجزء في كتابي المسمى راءه الى آخره وفي المجلد الثاني من مقالاتي

## الجزء الثاني

في بعض الادوية وفي كيفية استعمالها وبعض هذه الادوية تكون منافعها مقابلة لخواصها وغيرها اما ان تكون بتمامها غير مفيدة واما ان يكون لها خواص قليلة ولا يوجد من يعرفها اوان خاصيتها تكون اقل من غيرها فالافيون هو من احسن الادوية وربما يكون اعظم شيء في الطب وقليل من المرض الذي لا ينفع هو فيه ونفعه ممدوح من اوّل صناعة الطب الى الان وامنه محفوظة عند جميع الاطبا المهرة واما غير المهرة فكانوا يخافون منه لقلة فهمهم ومعرفتهم وعصير الخشخاش خواصه التسكين والهدوّ في جميع الاوجاع والقلق والتعب والتشويش في هيئة العصب وبعد السهر وهيئ النوم ويقطع او يخفف جميع النزيف والسيلان من المواد ويخدر ويكثر الابخرة الجلدية لكن هذا غير محقق الفائدة وينبغي لنا ان نعتبر ان في بعض الاحيان الافيون لا يتسبب عنه النوم اصلا بل يسكن الاوجاع ويجعلها في حالة لطيفة ويقع ان بعض الاشخاص يستعملون الافيون فيحصل لهم ضيق ولا يقدرون على السهر ثم ان فائدته في بعض الحالات الخطرة تخالف تعليم المدارس فانظر ذلك في مقالاتي والذي مراده جودة فعل الافيون ينبغي له ان يستعمله بدون ان يكون ممتزجا بمواد اخرى

ويجتهد فى استعماله حتى يدخل فى المعدة لانه اذا اختلط بغيره يغير
خواصه ولذلك قد يستعمل مسحوقا ملفوفا بالبرشان لكن المقدار
الاوّل لا يحصل منه نفع بل نفعه يكون بالتدريج مع المداومة بزيادة
المقدار ومقدار الاستعمال منه يكون من نصف فحمة الى فحمة كاملة
ويمكن فيما بعد ان تزيد قدره زيادة كافية كما تنظر ذلك فى بقية كتب
الطب وايضا فى اعتبارات الموجودة فى المجلد الثانى من مقالاتى فاوّل
مقدار منه فى الكبار يكون الى فحمة كاملة وفى الاطفال الى نصف
فحمة وذلك لاشك فيه لانه حسن واكثر نفعا فى استعماله وانما الحكيم
المبتدى فى صناعة الطب اذا تباعد عن الاجزاء العطرية وعن الجسد
ينبغى له ان يلتفت الى الطريقة المتداولة ويستعمل التراكيب المختلفة
المأخوذة من العصير العجيب الخارج منه المعروفة باسم الترياق وهى
ركوبة تريشر امبناد باسكوردیوم بتريدايق فيلوق رومانو مع جميع
الحبوب المبعية ولسان الكلب والاستعمال منها للمرضى الكبار البالغين
يكون بمقدار درهم وللاطفال من دينار الى نصف درهم فيما عدا
الحبوب المبعية ولسان الكلب اما هما فمن خمس فحمات الى ستة عشر
فحمة ويداوم على الاستعمال المذكور مادام المرض ويحذر من
الزيادة على المقدار المذكور فانها تتعب البدن واما التدابير الافيونية
فالاكثر استعمالا يكون من الدواء الممدوح والشيدوبانو واستقطار
رب الباومة والنبته او الدواء الممدوح الافيونى المنسوب لكورستانو
والدواء الممدوح السايل المنسوب لسيدنام فالدواء الممدوح والسايل اكثر
مناسبة للاشخاص الذين لا يقدرون على ابتلاع الحبوب المختلفة
فيوصف لهم هذا من ست فقط الى خمسة وعشرين وقد يزاد فى المقادير
باعتبار الحالة التى ذكرناها اللافيون الخالص فمقدار الدواء

الممدوح الافيونى المنسوب لكورستانو والشيدونى. وربما صنع
الباومة يكون مثل مقدار الافيون الخالص واما الرب العظيم
فلا يمكننى ان اقلل فائدته عن الافيون الخالص بل تجربتى بينت لى
تساويهما فى الفائدة واظن انه خير من الخالص عند المتحامين
الذين يرغبون فى قوة الادوية فالتجارب ونهاية الامتحان
وملاحظة العمومية تشهد بان الافيون الموضوع على البدن اوعلى
سطح الامعاء بواسطة الحقن ليس به نفع ولكن افرط جهل المبتدئين
من الاطباء يظنون انه نافع ومن الدواء الممدوح السايل يوضع فى مياه
الحقن بمقدارها مرتين اوثلاثا وبان الحقن تكون من مطبوخ
الخشخاش وبه تبخر الاعضاء المريضة وتكون من المياه المحللة
الممتزجة مع الممدوح السايل بكثرة وقد يوضع على لزق الحشايش
المحللة والمخدرة قدر من الدواء الممدوح المذكور وعند تكلمى
على الادوية المصادة للنفخ قدمت بعض شواهد فى خصوص استعمال
التراكيب الافيونية فالكينكينا المستعملة تكلمت عليها بتمامها
فى المجلد الاول وينبغى ان اتكلم على التدابير المشهورة المصنوعة
من قشر النبات الامير يكان لانه مفيد جدا وقد اظهرت هنالك ما ابداه
رأيى ونبت عليه حكمى من خصوص فعلها بضد الحميات ولكن لما
كانت الاطباء عموما يعتمدونها اعتمادا كليا ويستعملونها
للامراض التى يظن انها تبعدها كما سنذكره فى محله فينبغى لنا ان
نذكر تدابيرها ومقدارها المناسب لها فنقول ان هذا المصنوع
من قشر النبات المذكور يتحول الى المطبوخ والمنقوع والملاصة
الصمغية والمعجون الرطب المعتاد والمعجون اليابس المسمى بملح
الكينكينا والملاصة والمطبوخ المناسب للقوى ان يكون موضوعا

فيه لكل رطل من الماء ثلاثة دراهم من الكينكينا الجيدة الناعمة
وتغلى حتى ترجع لثمانية اواق ثم تصفى وتستعمل من اربعة اواق الى ستة
ومن هذا المطبوخ الصافى يمكنك عمل شراب يستعمل منه القدر المذكور
واما المنقوع فاضف له درهما من قشر الكينكينا المدقوق وتنقعه
فى اربعة اواق من الماء الحار او البارد وتحفظ عليه ٤٨ ساعة ثم تصفيه
وتستعمله على الحالة المذكورة وان اردت زيادة القوة فاسحق الكينكينا
سحقا جيدا واستعملها بالماء الساخن او البارد واما خلاصتها فهو
معجونها السايل المصنوع بروح النبيذ والاستعمال منه يكون من عشر
نقط الى ثلاثين واكثر من ذلك وتركيب الكينكينا المعروف بالمعجون
هو استقطارها بالنبيذ يبقى سحق بيس واستعماله من نصف درهم
الى درهم واستقطار الكينكينا بالماء القراح ويبقى سحق بيس ويصير
كالبلور وكالملح وهو المسمى بملح الكينكينا ويسمى ايضا بالاستقطار
الناشف ومقدار استعماله يكون من ١٢ قمحة الى نصف درهم تقريبا
ومعجونها اليس هو الا المعجون الصمغى المصنوع بروح النبيذ ويبقى سحق
بيس ويستعمل منه نصف درهم الى درهمين واما علة ضعف الهضم
الناشئة عن ضعف القوة الهاضمة فيستعمل لها مقدار قمحة من
الكينكينا المسحوقة سحقا جيدا او وقيتين من مطبوخها او وقيتين
من منقوعها قشرها المدقوق واستعمالها يكون قبل الغذاء بساعة هذا
اذا امكن واذا لم يمكن فتستعمل بعد الغذاء بساعة ونتكلم الان على
الحديد فان له ضررا ومنافع بقدره وتحقيق خواصه هو اعطاء القوة
وتفتيح السدد وابراء ضعف العصب ولكن لم امتحنه بتجربة حتى اعول
على فائدة وبحسب رأيى اذكر طريقا حسنا فى مقدار الاستعمال منه
وفى تدابيره المختلفة فاعلم ان استعماله بجرمه مبرودا انفع من استعماله

مدبرا وفى ظنى ان تدبيره على البورفيد لانه الاحسن واستعماله من اربع
قمحات الى دينار واحد ويكون ملفوفا بالبرشان فى الصباح على الريق
او عند الفطور او الغداء ومن لم يقدر على استعماله ملفوفا بالبرشان
فليستعمل خلاصته المصنوعة برب الفواكه كالعنب والتفاح
والسفرجل والرمان وغير ذلك وخاصيته مع رب هذه الفواكه لا تتغير
والاستعمال منه يكون نصف درهم الى درهم كامل وخلاصته المصنوعة
بالخل الحاد تكون دواء قابضا وتسمى عند بعضهم بخلاصة المريخ
القابضة المنسوبة الى بوهراف والاستعمال منها يكون ١٠ نقط الى ٤٠
وبقية التدابير هى الرغوة المصنوعة بالنبيذ الابيض الجيد فتنشف حتى
تصير كالعسل وتستعمل من سدس درهم الى درهم كامل وخلاصة
الحديد المصنوعة بالطرطير يكون مقدار استعمالها من درهم الى ستة
دراهم وملح الحديد مقدار استعماله من اربع قمحات الى ثنى عشرة
وملح الافسنتين المريخى من ثلث درهم الى نصف درهم ومصعد ملح
النشادر المريخى من اربع قمحات الى ثنى عشرة والمريخ المعرق من عشر
قمحات الى عشرين ومعدن المريخ المنسوب الى ويليس من ست قمحات
الى ستة عشر والحديد المعدنى الذى هو محلول الحديد فى الماء الخالص
المنشف الى حد اليبس ويسمى ايضا زعفران الحديد المنسوب الى لمرى
من اربع قمحات الى ثلث درهم وزعفران المريخ المفتح من نصف دينار
لنصف درهم والقابض من عشر قمحات الى ثلث درهم وهذه التدابير
وغيرها مما اخترعه بعض المؤلفين من غير تحقيق لخواص فعلها
واما التدابير الحديدية المعتادة فهى قليلة النفع الا اذا استعملت فى غاية
كما لها فتفيد واما معجون الشوكران المنسوب الى استرولك فقد يقولون
ان قوته تبرى المتماكنين وتحلل الانتفاخ والسدد والخراجات الباردة

وليس كذلك واغلب الاطبا لا يعلمون عدم فائدته ومن اراد تجربته
من المبتدئين في الطب يستعمله من نصف الى اربعة ويشرب عليه
نحو رطل من مغلى الشاى او الورق اياما ويكرره في الاوام اربع مرات
ولنحكم بمثل ذلك على الارنكا المشهور نفعها في الحمّيات العفنة
والاسترخاء والارتعاش والبياض الذى على البصر وليس عندنا تجربة
تحقق ذلك ولا بعض عمل يشهد به فانظر الجلد الاوّل من مقالاتى
في ورقة ٢٢٧ والثانى في ورقة ٢٢٧ وما بلوه فانه يبقى علاج مفيد
جيد لظهور المبارك وخطأه قليل وما ذكروه في باب ظهور المبارك ينبغى
لنا ان نذكر خلاصته فنقول ان الزبيق الحى قد يمزج بالصمغ العربى وبدهن
الخنزير المجتمد والقرنبا كما يصنع عادة فيكون المرهم ردى الرايحة
ويختلف مقاديرها بحسب الارادة فمن اراده خفيفا جعل الدهن
ضعف الزبيق ومن اراده ثقيلا جعلهما متساويين واستعمل منه اولا
كل يوم درهم ثم يزاد شيئا شيئا الى نصف اوقية والطارق الانسب
في استعمال السليمانى ان يكون منه نصف محاولة في اوقية من روح النبيذ
ملطفا بنحو خمس اواق من الماء القراح وبعد تعاطيه يشرب عليه قدرا
كثيرا من مغلى الشاى او من لبنضج ومعلوم ان السليمانى لا يغلب
داء المبارك اكثر من التدليك بالزبيق بل هما متساويان الا ان استعماله
خير من استعمال لتدابير السمية فانظر الجلد الاوّل من مقالاتى
والفاضل شريلو في مدة حياته كان يركب المرهم مع السليمانى المذكور
ويدلك به باطن القدم ومراده ان يحقق انه يفيد اكثر من المرهم المصنوع
بالزبيق الحى وغيره من الحكما يستعمل التدابير الزبقية داخل البدن
كما سيأتى واما حبوب بلوستة التي يمزج فيها الزبيق الحى باشيا مسهلة
فانها تستعمل لغلبة المبارك وامراض اخر كما انها مسهلة والزبيق الحلو

مسهل ايضا واستعمل من ثلاث قمحات الى عشرين والكاولملانو
هو الزبيق الحلو المتحد مع الزبيق المحي بقوة التصعيدات السليمانية
ويلطف حتى لا توجد فيه خواص الاسهال واذا خمر بروح النبذ مدة
ثم نشف سمي بالاقراص الزبيقية ومقدار ما يستعمل منهما كمقدار
السليماني الحلو ويمكننا عند الحاجة عمل بعض تدابير من المحبوب الزبيقية
ولكن الانفع من المحبوب الزبيقية ما هو مذكور الفاضل بلنج وهي
المصنوعة بالزبيق المحي الموضوعة بعد تحبيبها في محلول الصمغ العربي
المربط اجزاؤها بلباب الخبز واضرب السوس ومقدار ما يستعمل
منها من ثمان قمحات الى دينار وتدميج الزبيق المحي بشراب الكبابث
يسمى حينئذ التوتية الصانعة وقد استعمل من ثلاث قمحات
الى عشرة ويمزج ايضا بالسكر فيسمى باسكر خنا البرات واستعماله
من نصف دينار الى دينارين والكافور ليس بمسهل ولا مقيء كما يظنون
بل مقو للعصب عند ضعفه بسبب قوة دخول المخدرة فيه واظن ان
الانسب في وضعه ان يكون على الانف وان علق فلكن قريبا من
المنخرة واذا اريد استعماله في داخل البدن فليكن من ثلاث قمحات
الى اثنى عشر وبعض استعمله كثيرا في الامراض القلقة الناشئة
عن حاد السكافور الاتي ذكره فيؤخذ من السكافور درهمان يحرقان
ويطفآن في رطل ماء قراح عدة مرار حتى يذوبا ويشربان على مرتين
او ثلاث واما ملح البارود فان الحكماء يعظمونه كثيرا لانه محلل للدم
والصفراء الجامدة وهو بارد ونوائده لا ينكرها احد ولكن في الجلد
الاول من مقالاتي ذكرت انه لا يوجد مرض ناشئ عن الاخلاط
الجامدة وحدها وقد ذكر اسكندر في مجرباته انه لا فائدة فيه مع الثانية
وكثرة الاستعمال من ماء ملح البارود لا تنفع في الاورام والالتهاب

الناشئ من الحرارة الشديدة بل تضر سقف الحلق والمعدة من المرض
ويمكن انها تفيد بقرحتها من غير بلع لها عند تحقق اجتماع المواد
الجامدة في الحنجرة مع الالتهاب اوبدونه واستعمال ملح البارود يكون
بحله في الماء بحل كل دينار منه برطل ماء ومن غير انحلال يستعمل من
عشر قمحات الى درهم واما ملح البارود المعدني فيستعمل هذا الاستعمال
بعينه واما السنا كاوعرق الحية النسوبان الى بلاد ورجنيه فانهما
نبتان عظيمان وهما اطاران معرقان وضدان لسم الحية ويستعملان
كثيرا في بلادهما لسم الثعبان المسمى كاودرتا وغيره من الثعابين
كما يذكره اهل السياحة واما البولبجولا فهي معروفة عندنا
والنبتان المتقدمان المعروفان والبولبجولا فاني حققت عدم فائدتها
ومن اراد الحقيقة فليجرب واما جدوار هذه الثلاثة فانها تاتي من بلاد
ورجنيه وهي مستعملة كثيرا واذا كانت سفوفا تستعمل من عشرة
الى ستة وثلاثين قمحة واستعمالها للامراض الصدرية منقوعة
احسن من السفوف واذا اردت نقعها فخذ ثلاث اواق منها وضعهما
في رطلين من النبيذ الابيض الجيد القديم ثم ضعها على نار الرمل
مقدار ست ساعات وغط الاناء ضعها وبعد ذلك يستعمل منها المريض
قدر ثلاث ملاعق كل ست ساعات وينبغي ان نذكر خاصية الخميرة
والعشبة وخشب الانبيا فانهما معرقة والاطبا كثيرا يستعملونهما
وانا قد استعملتها الا قف على خاصتها فرايت استعمالها باردة غير معرق
واما العشبة وخشب الانبيا فلا ينكر احد نفعهما من المبارك ولاجل
كونه كثير الدقيق ينبغي ان يكون من الاشيا المسخنة فهو مثل العشبة
في التسعين وهما اقل نفعا من اللبن الحليب واذا استعملا للغذاء فليكن
المستعمل ممن لا يقدر على ممارسة العمل ولا يقدر على استعمال اللبن

الطبيب واذا استعملت المرضى هذه الثلاثة المذكورة فلا ينبغي لهم
ان يلتفتوا الى كلام الحكماء من جهة الوهم والاحتراز الزائد
ولا ينبغي لهم ان يزيدوا في استعمالها وجميع الاشياء التي تتوهم
فهي باطلة اذا لم تمل المرضى الى كلامهم واذا اراد الحكيم التعريق
بهذه الاشياء ينبغي له ان لا يستعملها الا حارة ويامر المريض بالغطا
الكثير مع بقائه في الفراش اكثر من عادته في مكان حار ويعطى
في النهار الشراب الحار واستعمال هذه الاشياء سفوفا نادر واذا استعملت
العشبة والخميرة سفوفا فليكن مقدار المستعمل درهمين ويمكن ان يكون
المقدار ياقل لانهما من الكيفيات الدقيقة الحيوية وخشب الانبيا
عطر وقبه الذع في الحلق واستعماله من درهمين الى نصف اوقية مبرودا
بالمبرد وهذه الطريقة لا تستعمل في زماننا هذا بل يستعمل مطبوخا
وقدره نصف اوقية مطبوخة في رطل ونصف من الماء القراح ويغلى
حتى يذهب نصفه وزيادان المقصود من استعماله جلب العرق
فليستعمل حارا ويكون المريض في مكن حار وعليه غطاء كثير ويستعمل
في بقية النهار الشروب الحار وبغير هذه الكيفية لا يحصل عرق
لان هذه الاشياء ليست حارة بالطبع واذا استعملت العشبة مع الخميرة
يقصد الغذاء يضاف عليهما جزء من لحم العجول الغير السمين او من
الفراريج ولنذكر بعض التدابير من المطبوخات المركبة فيؤخذ من كل
من العشبة المقطعة قطعا صغارا ومن خشب الانبيا المبرود خشنا
نصف اوقية ويغلى بثلاثة ارطال ماء قراح الى ان يذهب النصف
ويصفى ثم يشرب مرة واحدة عند ظهور المبارك وان امكن فليشرب
على العادة صفة اشيا نافعة لداء المبارك وهي مغذية يوخذ
من العشبة الجيدة اوقية واحدة تدق وتنقع ليلة في ثلاثة ارطال

من الماء القراح وتوضع في محل حار ثم يضاف عليها صباحا اربع اواق
من لحم العجل الغير السمين ومن لحم الدجاج ثم تطبخ الى ان يذهب
الثلث وعند نهاية الطبخ يضاف عليها سدس درهم من القرفة الجيدة
وتنزل حتى تبرد ثم تصفى وتقسم ثلاثة اقسام متساوية يستعمل قسم
في الصباح وقسم في وسط النهار وقسم في المساء يداوم على هذا العمل
ثلاثين يوما واربعين يوما ان اردت ان تضيف عليها الخميرة ينبغي
ان تزيد الماء بالنسبة واذا اردت ان تصيرها مغذية فضف عليها جزا
من الشعير المساوي وجزا من حشيشة الاجلين بعد السحق
واما حشيشة السيماروبا فقد ذكرتها في مقالاتي المذكورة فيها المياه
المنسوبة الى بونقدرا واذكرها هنا ايضا ليطبخ عليها من لم يطلع
على مقالاتي فوخذ من السيماروبا المسحوقة درهمان ويغليان برطلين
من الماء القراح الى ان يذهب الثلث ثم تصفى وتقسم اربعة اقسام
متساوية ويعطى للمريض في كل ثلاث ساعات قسم لكن ينبغي
للمريض ان يشرب قبل هذا فرازة او نصف فرازة من ماء النرشوا
او من ماء بنفسج واما الطشب المر الذي يخرج من صبور نيام فهو بحسب
اعتباري لا ينفع في الحميات وقد ذكر الحكما انه نافع لتقوية المعدة
فمن اراد استعماله فليستعمل منه ثلث درهم مسحوقا ومنقوعه بمدوق
اكثر فينفع الدرهم المبرود منه في رطل من الماء الحار اربعا وعشرين
ساعة واما الوريانا البرية فتخلط مع النباتات المفيدة لامراض الرحم
وتعد من العلاجات المفيدة للصرع كذا ذكره الحكما وليس كما قالوا
وتستعمل من ثلث درهم الى درهم واما المسك فقد عده الحكما
من الادوية النافعة لمرض القشيخ ومرض الرحم وقد مدحوه مدحا
عظيما وليس كذلك بل انما ينفع من مرض القشيخ القوي فقط ويستعمل

من قمحتين الى عشرة فاكثر بالتدريج المبين سابقا فى استعمال الافيون
واما المغناسية البيضا فقد ذكر الحكما انها نافعة جدا لفساد المعدة
وحموضتها الصادرة من المواد البلغمية لا الصادرة من امتزاج الاطعمة
واذا امتزجت بما فى المعدة من الحوامض كانت مسهلة فهى تجذب
المواد الحامضة الجيدة والردية واستعمالها من درهم الى نصف اوقية
واما الصابون فذكر اكثر الحكما انه يحلل السدد وباقى الاحتباسات
الباردة الموجودة فى احشاء المراق فدحوه لذلك وانا لم يمكنى ان
اوافقهم على ذلك لانه اولا لم توجد مواد تتركب منها السدد
والاحتباسات حتى يكون الصابون محللا لها والى الان لم يوجد
من جرب ذلك حتى نوافقهم على انه محلل وثانيا ينبغى انا نعلم ان
الرطوبات البلغمية لا تغير طبع الصابون فهذا راى فاسد الاساس
وثالثا ينبغى ان يكون بين المحلل والمحلل مناسبة وايضا هذه المواد
تحدث من امور مجتمعة عظيمة فلا ينفعها المقدار القليل من قمحات
الصابون المستعمل فى كل يوم بل ينبغى ان يكون المقدار منه اربعين
قمحة ويحل فى عشرين رطلا من السائل حتى يوثر فى بعض المواد
الجامدة فقولهم ان هذا القدر محلل للسدد واليبوسات والاحتباسات
القوية فى المعدة السفلى باطل فلا يعتمد على القدر اليومى الذى ذكروه
لان الصابون اما ان تتغير خواصه واما ان يخرج الى خارج واذا لم تتغير
خواصه ولم تخرج فهو مفسد للدم ولذلك كان رايهم باطلا وكذا القول
فى القوة المحللة التى فى الكلخ وفى معجون الشوكران فينبغى ان تستعمل
الاشياء اللطيفة خصوصا المياه المالحة المعدنية للامراض الحادثة
من احتباس اللبن كالمواد اللزجة بدل الصابون فانها فى الاستعمال
خير منه لانه قد ظهر لنا ان الصابون لا يفيد ولم يظهر لنا انه مضر

لكن ينبغي ذكره في كتب الادوية وقد ذكروا ان استعمال الصابون
يكون من خمس قمحات الى اربعين كالكلخ وماذكر في صابون القلي
يكون مثله في الصابون الحامض المصنوع بدهن اللوز الحلو
وحمض الجاز قد يستعملونه في الطب وهو لا يفيد وزهر النحو
والبزموت ممدوحهما في الطب في نفع الامراض التشنجية ولا اصل
لذلك لانهما غير مذكورين في المستعملات وقالوا ان مقدار استعمال
الاول من اربع قمحات الى اثني عشر والثاني من قمحتين الى ثمانية
والمياه المعدنية الجالبة للصحة سواء كانت حارة او باردة قد تستعمل
في الظاهر او في الباطن او فيهما وهي الهوائية والحديدية والكبريتية
والمالحة والحامضة فالهوائية هي المشتملة على حمض هوائي
او فحمي اشتمالا لا يظهر للحس والكبريتية هي المشتملة على الكبريت
المحلول بواسطة القلي والهواء الملتهب والحديدية هي المحلولة
من حمض الجاز او الفحم والمالحة هي المشتملة على ملح البحر ومنه
توجد المياه البحرية المالحة والحامضة المحتوية على حمض الهواء
البسيط او هي الحمض المحلول به الحديد وهذه تسمى الحامضة
الحديدية والعمدة في نفع هذه المياه الامتحان والتجارب ولبست
على قواعد الكيمكا فانظر المجلد الثاني من مقالاتي والمياه المعدنية
المذكورة قد تستعمل في علاج الامراض المزمنة الصعبة
الطويلة التي لم تفد فيها العلاجات المعتادة فان كانت حالة المرض
تأبى استعمالها فينبغي استعمال ما هو خير منها ويستثنى من ذلك
المالحة والحامضة فان استعمالهما لا يفيد الا في بعض امراض
مخصوصة ونحن نختار من المياه الهوائية ما هو موجود في حمامات
بيزا او لوكان ماؤها اكثر نفعا من غيرها في انواع الامراض

العصبية والامراض الموجعة واعوجاج العظم والنزيف الرحمى
والسائل الابيض والمياه الحديدية والكبريتية تفيد فى الامراض
الظاهرة بانواعها والمياه المالحة المنسوبة الى بونتسا ديرة والى تنوش
اعظم من باقى المياه المالحة وهى مفيدة جدّا فى الاسهال بانواعه
وسوء الهضم وفساد هيئة الاوعية والفضلات البلغمية فى المعدة
والامعاء وتقرحها والاطبا يمدحونها فى سدد المراق اذا استعملت
فى الباطن وفى الامراض الظاهرة اذا استعملت فى الاستحمام لانها
تزيل الاورام اللينة والناشئة من الضرب والصدم وهى ايضا مسهلة
وملطفة الا ان المياه البحرية احسن منها فى الامراض الجلدية
والاورام الرخوة والباردة الناشئة عن نحو الضرب والمياه الحامضة
البسيطة المنسوبة الى اسيانو وسلسر فهى مفيدة جدّا لتقوية المعدة
وسوء الهضم واما الحديدية المنسوبة الى بيرمنت فتظهر فائدتها
عند استعمال مقدار رطل او اكثر منها على الريق او قبل الغذا
بنحو ساعة فانظر ذلك فى المجلد الثانى من مقالاتى واعلم انه لم يوجد
عندنا فعل غير مشكوك فيه ولا رأى لحكيم ذى فطنة يدل على الخواص
التى ذكرها بعض الاطبا للحم الحيّات عند التكلم على خواص الحيوان
المستفادة من التجربة بل نقول مرق الحيّات ولحومها لا يزيد عن اللحم
والمرق المستعملين فى مطابخنا الا بلذة المذاق كما ذكر لى ذلك
من استعملها ولنشرع الان فى مراتب الادوية بالاختصار فنقول

## الباب الثالث فى الادوية التى هى ضد التشنج والمخدرة والمنومة والمسكنة

اعلم ان جميع الادوية التى تغلب او تسكن الوجع والتشنج
والارتعاش يقال لها مخدرة ومسكنة ومنومة وضد التشنج والثلاثة

الاول تهيئ الجسم تهيئا كثيرا نارة وقليلا اخرى الراحة والنوم وتسمى مسكنة ومهدية والبقية مقوية منعشة وفى الثلاثة الاول ايضا تليين وارخا لشدة الاوجاع الصلبة والناشفة والموجعة كالاستحمام بالماء العذب الفاتر وتلقى بخار النباتات المليئة ومن اعظمها الخبازا وزهرها والبنفسج الاصفر ومن تلك النباتات ما يحدث منه راحة كالبلاخونا والصولانو الاسود المعتاد والبيروح الضمى فهذه جيدة للتسكين على العموم ولكن قد جربناها فوجدناها مضرة ولذلك لا ينبغى استعمالها من داخل واستعمالها خطر جدا ويوب عن استعمالها رب الخشخاش الابيض وهو الافيون وهو نافع جدا فى هذه الحالات كما سبق وقد عول عليه فى جميع الامراض المرعشة المسهرة المقلقة لانه دواها واذا لم ينفع المستعمل فليعول على الاشياء المقوية المنعشة النافعة من التشنج وهذه الاشياء مقدمة على الافيون فى اسباب الرعشة التى يحدث معها النوم كثيرا والارق والغشيان سواء كانت كثيرة او قليلة وان لم تفد فارجع الى الافيون ثانيا اذا لم يكن النوم ثقيلا طويلا وقد تقدم الكلام على الافيون وعلى اختلاف تراكيبه ولم اذكر فيما مضى النبات الحبشى لسهو منى والان اقول النبات الحبشى سفوف مصنوع من الافيون المحروق المطفى فى الخل الحاد ويكون الاستعمال منه من اربع فحمات الى خمس عشرة فحمة وروح النشادر وروح قرن الاريل الساذج او المكهرم ونقط الشفاليكو المنسوبة الى انجلترا والكافور وروح الخل والدواء الممدوح السايل المخدر المعدنى وروح الجاز واستعمالها اما مفردة او مركبة مع بعضها او مع بعض التراكيب الافيونية وقد راستعمالها ياتى ذكر ذلك كله فنقط الشفاليكو قد تستعمل من عشر نقط الى خمس

عشرة بماء النعناع اوما يشبهه و جلد المنطر والحنتيت يستعملان من خمس قمحات الى ست عشرة والعنبر الخام يستعمل من خلاصة المنعشة من نصف اوقية الى اوقية كاملة ملطفة بالماء القراح وروح قرن الاريل من اربع نقط الى اربع عشرة وشراب الدواء الممدوح المعدنى من ست نقط الى ست عشرة وتقطير الجاز من ثلاث نقط الى عشرة وكيفية استعماله اما بان ينقط منه على السكر اوعلى قدر فنجان من الماء القراح وخلاصة جلد المنطر والكهرمان من اربع نقط الى اربع عشرة وقد يحل دهن الكهرمان بصفار البيض فيستعمل من ثلاث نقط الى ست وهو ردى الرايحة وقد يستعمل فى لبن المراق وفى المعدة ويوضع ايضا فى الحقن المضادة للرحم ومع ذلك فترك ردى الرايحة اولى كهذا والحنتيت

## مطبوخ للصرع

يؤخذ من جلد الوريانا اوقيتان ومن كزبرة البير قبضة واحدة ومن الماء القراح اربعة ارطال فيغلى الجميع نصف ساعة ثم يصفى ويجعل مشروبا اعتياديا ولكن لا يعتمد على منافعه صفة اخرى يؤخذ من ماء زهر الاترج ثلاث اواق وشراب الدواء الممدوح السايل المنسوب للاثمان خمس عشرة نقطة ومن شراب الليمون الحامض اوقية واحدة صفة مشروب روحى ضد التشنج يؤخذ من ورق النعناع قبضة واحدة وتنقع فى ست اواق من الماء الفاترحتى يحل ثم يضاف له اوقية من ماء الاترج ويشرب الجميع مرة واحدة صفة اخرى يؤخذ من تقطير الجاز ست نقط مع قطعة سكر مكرر وتحل فى اوقيتين من ماء الاترج الفاتر ويستعمل سريعا مرة واحدة

## صفة تركيب ضد التشنج

يؤخذ من روح النشادر درهمان ومن خلاصة جلد المنسطر نصف اوقية ومن خلاصة الكهرمان نصف اوقية ويمزج الكل ثم يستعمل من عشرين نقطة الى اربعين مع ماء الانزج ثلاث مرات اواربع مرات فى كل يوم عند مبادى الرعشة ولا نعول على ذلك

صفة سفوف ضد التشنج يؤخذ من عرق الجناح الناشف ومن بذر الدينق من كل نصف درهم ومن جلد المنسطر اثنا عشر قمحة ومن الكافور ست قمحات ويجعل سفوفا على مرتين صفة اخرى يؤخذ من جلد المنسطر والحنبث من كل واحد دينار ومن القرفة وملح الطبارا الكهرمانى من كل نصف درهم ومن العنبر الخام اربع قمحات ومن معجون الدياسكورديوفراكسنورو بقدر ما يعجن ذلك ويستعمل من ثمان قمحات الى نصف دينار فى اليوم الواحد مرات صفة اخرى يؤخذ من الدياسكورديوفراكسنورو نصف درهم ومن المسك ست قمحات يجعل معجونا ويستعمل مرة واحدة صفة اخرى يؤخذ من ماء جميع الزهور اوقيه واحدة ومن الماء القراح اوقية ونصف ومن الدواء الممدوح السايل اثنا عشر يمزج ويستعمل مرة واحدة صفة حقنة ضد التشنج يؤخذ من مغلى البابونج ومن عرق الانزج رطل ومن الدواء الممدوح السايل لسيدام خمسة وعشرون نقطة ويستعمل بالحقنة صفة اخرى يؤخذ من مطبوخ السداب وحشيشة التريكاريا رطل ونصف ومن دهن الكهرمان نصف اوقية يستعمل بالحقنة ومهرة الحكما يستعملون هذه الادوية بكيفية اخرى

## الباب الرابع فى الادوية القابضة

الادوية القابضة انما تستعمل لتوقيف سيلان المواد النافعة ولكن الكيفيات المعروفة عندهم باسم القابضة لا يحدث عنها افعلها الذاتى ما لم تكن موضوعة على الجهة التى تسيل منها تلك المواد المراد حبسها التصل الى موضع الالم الا انها تتغير خواصها بخالطتها الرطوبات البلغمية او تدخل فى افواه الاوعية الجاذبة والمكاوسية لا تصل الى ذلك كما يعرف ذلك كل احد فالاولى ان يستعمل بدلها المياه المجمدة لانها تسرى فى محل الالم واستعمال الافيون احسن لان فيه خواص قابضة وهو يؤثر فى جميع البدن اذا استعمل بلطف فان لم تنفع هذه الاشياء فينبغى للحكيم ان يحافظ على التراكيب القابضة من غير ما ذكر فالقابض جدر السنورط والترمنتيلد والسنفيتو والقريص واوراق لسان الثور وكثيرة الدرجل والهلالية والوريانا ولسان الجمل والورد الاحمر وبزر السفرجل والسورية والنيوله وعنب الشوك والريزه والكرونيوله والرمان والسفرجل والكمرى والبكوديمورفلا والعفص وقشر الكينكينا والرمان وجميع العصارات الحامضة النباتية والمعدنية ودم الدخوين والكاد الهندى فهذه العقاقير اذا امزجت بالكيلا شكر وجعلت حبوبا تنسب للجنو والشب معدن ترابى وهو حامض قابض الغاية والانفع من جميع الاتربة تراب الارمن والطين المختوم كما ذكره الحكماء والمياه المعدنية الحامضة اجودها المنسوب الى بيرمنط وسباو سلت وانيانو فالنباتات المتقدمة اوراقها وزهره او ثمرها وجذورها تستعمل مغلية ومحروقة ومحمصة ومعصورة والثلاثة الاول تستعمل للمشروب اليومى والمعصور القابض يستعمل من نصف رطل الى رطل كامل وان اردت زيادة الفائدة فاضف عليه الماء الجمد وبعض نقط من ماء

الخشخاش او بعض نقط من الدواء الممدوح السايل المنسوب للفاضل
سيدنام واما الابزار الباردة كبزر القساوون والخيار اذا استحليت
فتستحلب بالماء القراح وقول بعضهم تستحلب بالمياه القابضة باطل
والابزار المتقدمة اذا اضيف عليها قدر من الخشخاش الابيض المغلى
ومن الدواء الممدوح السايل وجدت بالماء المحمد واستعملت فى وقتها
كانت قابضة وانفع منها المياه المحمدة المضاف عليها من عصير الاثمار
المحلاة بالسكر المكرر الناعم او المضاف عليها من الاشربة او من
خشافات الفواكه الباردة صفة مشروب قابض يؤخذ من جدر
البسفورطا ومن جدر الابخرة من كل اوقية ومن قشر الرمان نصف
اوقية ويغلى الجميع فى اربعة ارطال من الماء القراح نصف ساعة
ويضاف عليه نصف اوقية من شراب عرق السوس ويصفى ويجعل شرابا
معتادا يوميا صفة قابض يؤخذ من اللبن الحليب البقرى قدر رطلين
ومن الشب الابيض المسحوق قدر درهمين ثم يغلى الى ان يذهب الثلث
ثم تصفيهما تصفية جيدة وتضيف عليه نصف اوقية من السكر
ويستعمل فى يومه صفة خلاصة الورد يؤخذ من اوراق الورد
الناشف درهمان وتضيف عليهما رطلين من الماء القراح المغلى وعشرين
نقطة من دهن البلاذر وتتركها قدر ربع ساعة وتصفيها واستعمالها يكون
من اربع اواق الى ستة صفة عصير قابض يؤخذ من عصير القريص
الصافى اوقيتان او ثلاثة او اربعة من غير اضافة او باضافة درهمين من
السكر الوردى او ستة دراهم من شراب الورد الناشف ويشرب مرة
صفة مرق قابض يؤخذ من لحم العجل نصف رطل ومن كوارع المخصى
اثنان وتضعهما فى رطلين من الماء القراح وتغليهما على النار ساعة ثم
تضيف عليهما من جدر السفرجل الرطب نصف اوقية ومن جدر الانجار

الناشف درهم واحد ومن اوراق القريص واوراق لسان الثور من كل نصف قبضة ويغلى الكل بحسب الصناعة حتى تصير مرقا جيدا ويستعمل صفة سفوف قابض يؤخذ من دم الاخوين ومن الطين المختوم من كل خمس عشرة قمحة ومن الشب المسحوق سبع قمحات يجعل بحسب الصناعة سفوفا ويستعمل مرة واحدة صفة درور قابض يؤخذ من الركو ياسانيا ومن الدياسكورديو المنسوب الزاكسن درهم واحد ومن الاسبشيفكو المنسوب الى الوتسيو دينار واحدا ونصف درهم فيمزج جيدا ويستعمل صفة درور يؤخذ من الاسبشيفكو ومن دم الاخوين من كل ثلاث قراريط ومن الافيون النقى قمحة واحدة ويجعل بحسب الصناعة درورا

## الباب الخامس فى الاشياء الملطفة المحللة

ذكر الاطباء انها مصلحة للعفونة الحامضة ولهيئة المواد وانها ملطفة للمواد الخازة والاكالة والحامضة والقلوية الموجودة فى المعدة المفسدة للسائل وهى غير مفيدة للاخير لان المعدة لا يوجد فيها سايل مالح حامض اوقلوى واما ما يوجد فى المعدة من الحموضة فمن اختلاف الاطعمة واختلاطها واذا لم تفد هذه المحللة ولم تفد قوة الطبيعة بنفسها فليستعمل المقيء او المسهل وهذه العفونة والمواد غالبا تصدر عن الرطوبات البلغمية وكنت اكذب الحكماء فى ذلك ومكثت مدة على ذلك ثم انى وجدت صدق ما قالوه فاذا ينبغى استعمال الاشياء المحللة لانها نافعة واما المغنسية وقشر البيض فهما مفيدان اكثر من غيرهما سواء كان قشر البيض مكلسا او غير مكلس والاطبا الحادثون يظنون انهم على علم مع انهم لا يعرفون الاشياء اللازمة وانا اذكرها فاقول ان المغنسية اذا استعملتها الاطفال تكون

من ست فصحات الى دينار وقد راستعمالها للكبار ذكرناه سابقا واعظم من القشور نفعا اللؤلؤ والصدف والمرجان وعين السرطان وجلده وعظمه ماعدا قشر البيض فمقدار الاستعمال من هذه نصف درهم الى درهم وكذا القول فى رماد سن الفيل المكلس وقرن الاريل المركب والملح المستخرج من النباتات بواسطة التكليس عادة ولوى خصوصا ملح الافسنتين وملح الجنسره المستخرجين بالطريقة المعتادة او بالطريقة المنسوبة لطكينو وهما من اللطفات ومقدار الاستعمال منهما يكون من ست فصحات الى عشرة واما المياه المنسوبة الى نوشيرا التى داخلها مقدار من الطين والتراب الابيض الحلو فهى مفيدة بالتجربة واحسن الاشياء الملطفة المعروفة عندنا

## فى بيان تركيب بعض الاشياء الملطفة

تاخذ من ماء الشكوريا خمس اواق ومن المرجان الاحمر المدبر دينارين ومن شراب الشكوريا المركب اوقية ونصف وتمزجها وتستعملها مرة صفة محلول ملطف تاخذ من الابزار الباردة درهمين ومن اللوز الحلو اربع لوزات وتدقها وتستعملها حكم العادة وتضيف عليها ست اواق من الماء المنسوب الى نوشيرا ثم تضيفها وتضيف عليها اوقية من شراب الجنسبيل او من حجر السرطان النهرى خمس عشرة فصحة وتستعملها صفة مشروب ملطف تاخذ من المرجان المدبر درهما واحدا ومن شراب الافسنتين وماء الزهر من كل اوقية واحدة ومن ماء الورد ست اواق تمزجها وتستعملها مرة واحدة صفة سفوف ملطف تاخذ من المرجان المدبر وحجر السرطان المدبر من كل خمس عشرة فصحة ومن قرن الاريل المدبر فصحة واحدة يمزج مزجا جيدا ويستعمل مرة صفة دروريوخذ من عين السرطان المدبر ومن

قشر البيض المدبر من كل قمحة واحدة وتضيف عليها جزأ من دهن الورد ويستعمل مرة

## الباب السادس في الاشياء المدرة للبول

هي جدور البقدونس والهليون والكرفس والانوديده واريغبو ونوسبو والبصل المعتاد خصوصا الاسقيل والديجيتاله الحمره وخشب السباسفراس وحبوب الكوكلان وبلسم البيرو والكوباى والترمنتينا وشراب الرنو والطرطير وملحه ودودة البرودة والدراريح والحوامض المنسوبة الى اسيتا وبيرمونط وسلس وانيانو والنباتات الحامضة منها الليمون والاترج والمعدنية التي من الملح البحرى وملح البارود الملطف وما اشبه ذلك فهذه النباتات تنفع مطبوخة ومعصورة ومقطرة وشرابا فمطبوخها يكون مشروبا اعتياديا وشرابها يجعل مع مطبوخها التحليته او يعجن به السفوف المدر وتقطيرها يلطف مشروبها ومعصورها يستعمل بمقدار معلوم كما بانى بيانه وجميع الاشياء المدرة اليابسة تستعمل للاستسقاء واذا استعملت لزوال البلغم المحبوس في الرئة فلتستعمل يابسة اوسائلة ومن الاسقيل قد تصنع تدابير كثيرة منها السكنجبيل العنصلى وشراب العنصل ودودة البرودة والسفوف المسمى بالاسقيل وعصير جدور نبات السيدنام البرى او الكرشونة يستعمل من نصف اوقية الى اوقيتين والعنصل وحده يستعمل من اربع قمحات الى ست عشرة ويؤخذ من شرابه درهمان اوثلاث وينقع في رطلين من نبيذ ابيض اربعة وعشرين ساعة ثم يستعمل من نصف اوقية الى اوقية وان اردت ان تصنع خلا عنصليا فخذ من العنصل اوقية ونصفا وانقعها في رطل خل واجعلها في اناء محكم الغطا واجعله في الشمس اربعين يوما ومقدار الاستعمال منه يكون من درهمين الى ستة دراهم

واما السكنجبيل العنصلى فيطبخ بعسل النحل لكل قسم منه قسمان من العسل حتى يجمد واستعماله يكون من درهمين الى اوقية والحبوب العنصلية المنسوبة الى ارمبوريوتتركب من القناوشق والعنصل ودودة البرودة اجزاء متساوية وجزآن من الصابون البندقى ونصف جزء من بلسم الكوباى والاستعمال منها يكون من ست قمحات الى اثنى عشر كل يوم مرتين واما ملح القلى النابت المأخوذ من جميع الاشجار المحرقة فهو نافع يؤخذ منه قدر درهمين الى اوقية ويحل فى رطلين من النبيذ الابيض واستعماله يكون من اوقيتين الى اربع يستعمل فى اليوم مرارا واما الرنو فيطبخ من رماد حشيشة الجنستر لكل رطل من الماء القراح او النبيذ ستة دراهم اوقية منه ثم يصفى ويستعمل فى اليوم مرارا بغير قدران كان بالماء وان كان بالنبيذ يستعمل من اوقيتين الى اربع مرارا فى اليوم ويطبخ مثل ذلك الرنو المنسوب الى سرمنتين والكوكلان وروح المندرور مدر ايضا لانه مركب من روحى الخل والقلى الطيار ويستعمل من درهم الى ثلاث بشراب الخمسة جذور او بمطبوخ الساسفراس ويستعمل فى اليوم مرارا واعظم المدرات التى ذكرت والتى لم تذكر هو الهيلون والكرشونه والرسكر والبنتويو واقراص الكوكلان والساسنواس والاكثر افادة العنصل الاحمر ودودة البرودة والدرار بح التى تستعمل على صورة الحرقان من خارج لانهم يحترسون من استعمالها هذا خلا والاستعمال من الديجيطاله البربوريا المسحوقة يكون من قمحتين الى ثمانية وحدها او معجونة بشراب الخمسة جذور ومحمولة اقراصا او معجونة مع اقراص الكوكلان واول الاستعمال منها يكون ثلاث قمحات قمحة ونصف فى الصباح وقمحة ونصف فى المساء صفة مطبوخ مدر يؤخذ من جذور الرسكو والهيلون والكرفس من كل

ستة دراهم تغلى فى اربعة ارطال من الماء القراح ثم تضيف عليها رب السوس بقدر ما يريد وتستعمل صفة مصل مدر يؤخذ من المصل النقى رطلان ومن ملح الطرطير درهمان ومن اقراص الكوكلان قبضة واحدة ومن البولانو بقدر الكفاية وبعده يصفى وتستعمل مرة واحدة صفة مشروب مدر يؤخذ من السكنجبيل المنصلى درهمان ومن مغلى الساسفراس اوقيتان وتمزج مزجا جيدا ثم تستعمل مرة واحدة صفة اخرى يؤخذ من مطبوخ حب الكوكلان اربع اواق ومن روح المنداورد درهمان ومن شراب الخمسة جدور نصف اوقية تمزج وتستعمل مرة واحدة صفة رنو مدر يؤخذ من رماد الجنسترا اوقيتان ومن جوز الطيب والقرفة من كل اوقية واحدة تمزج بعضها ببعض وتضيف عليها رطلين من النبيذ الابيض وتتركها منقوعة اربعا وعشرين ساعة ثم تصفى وتستعمل منها من اوقيتين الى اربع فى اليوم ثلاث مرات صفة مرق مدر يؤخذ من الاباتو ومن جذر البقدونس من كل نصف اوقية ومن دودة البرودة عدد ثلاث ومن لحم الفروج اربع اواق فتغلى الجميع بحسب الصناعة فى رطلين ونصف من الماء القراح حتى تسوى وتستعمل مرقها مرة وان اردت فزد عليها اوقيتين من عصير الكرشونه صفة سفوف مدر يؤخذ من العنصل المدبر اربع قمحات وتسحق وتستعمل مرة واحدة صفة ثانية يؤخذ من دودة البرودة المدبرة اثنا عشر قمحة ومن ملح الطرطير ست قمحات ثم تمزج وتسحق وتستعمل مرة صفة اقراص يؤخذ من الصابون البندقى خمس عشرة قمحة ومن القناوشق عشر قمحات ومن العنصل المدبر اربع قمحات ومن شراب الخمسة جدور بقدر الكفاية وتمزج مزجا جيدا وتعمل اقراصا وتستعمل مرة صفة اخرى يؤخذ من جذر الونشة وسكر نبات

قمحات ومن بصل العنصل المدبرست قمحات ومن ملح البارود عشر قمحات ومن شراب الربوا المضاد للبلغم بقدر الكفاية يمزج ويسحق ويعمل اقراصا ويكون مقدار الاستعمال منها قرصا واحدا وهي مفيدة لاسهال البطن وتنظيفها الغاية

## الباب السابع في المقئ

الماء القراح الفاتر اذا استعمل بكثرة اووضع عليه شئ من الزيت الطيب يكون مقيئا ويوجد عندنا بعض مواد اذا استعمل منها قليل يحدث عنها القئ لان فيها خواص لذلك وهي عرق الذهب وبعض التدابير الانتيمونيا والمركبة من كحل الاثمد وغيره ولم اذكره لان فيه شكا فمقدار الاستعمال من عرق الذهب المقئ يكون من نصف دينار الى نصف درهم هذا في غير البالغين واما البالغون فيكون دينارا لانه هو الاحق في المقدار وغالبا لا يخطئ وقد يعطى مسحوقا ملفوفا بالبرشان اواقراصا معجونة بالوسيلة المنصلي اومذابا باوقية اواوقيتين من الماء القراح اومن ماء زهر البابونج الفاتر وتراكيب الانتمونية المقيئة هي اولا الطرطير وهو احسن مقئ وقدر الاستعمال منه يكون من قمحة الى خمس او مسحوقا وملفوفا بالبرشان اومحلولا بالماء اومعجونا ببعض الاشربة وثانيا القرمز المعدني والاستعمال منه يكون من قمحتين الى ست قمحات وثالثا سفوف الجاروت اعني زبيق الحياة واستعماله خطر ويكون من قمحتين الى اربع قمحات محلولا بالمرق ورابعا النبيذ المقئ واستعماله يكون من نصف اوقية الى اوقية وخامسا كبد الانتمونية واستعماله يكون من قمحتين الى اربع قمحات وسادسا الزعفران المعدني واستعماله يكون من ثلاث قمحات الى ست وسابعا زاج الانتمونية واستعماله يكون من قمحة الى اربع والطرطير انفع المقيئات

كما ذكرته وكذلك زهر الارنبكا ولكن النفع الحاصل باستعماله انما هو بسبب القيء واذا استعمل فليستعمل محصا ولكن المقدار منه دينارا يوضع في رطل من الماء القراح المغلي ثم يترك ساعتين ويقسم اباعا يستعمل في كل ساعة ربعا ولا ينبغي لي ان ازيد الكلام على جدر الاسارون بل اذكره فأقول ان هذا الجدر يستعمل منه عشرون قمحة واذا اريد نقعه اوغليه فلينقع اويغلى دينارات منه في رطل من السابز وهو محرك للقيء والاسهال واذا نقع اوغلي في الماء ذهبت خاصيته لكنه يكون محللا ومدر البول وهذه الاشياء متوقفة على التجربة صفة مقيء يؤخذ من السكنجبين العنصلي ومن دهن اللوز الحلو من كل اوقيتان اوثلاثة ويمزج ويستعمل منه ملعقة ملعقة حتى يحرك القيء صفة اخرى يؤخذ من الطرطير المقيء ثلاث قمحات ويوضع عليها رطل من الماء الفاتر ويستعمل ملعقة بملعقة في ساعتين صفة مقيء اخر يؤخذ من عرق الذهب المسحوق ومن البارود المكرر النقي من كل منهما دينار واحد يسحقان سفوفا ويستعمل مرة صفة اخرى يؤخذ من الطرطير المقيء ثلاث قمحات ومن الطرطير البلوري اثنا عشر قمحة يمزج ويستعمل مرة صفة اقراص يؤخذ من القرمز المعدني خمس قمحات ومن سيرما ستة دينار واحد ومن دهن اللوز الحلو بقدر الكفاية يمزج ويستعمل مرة

## الباب الثامن في المسهلات

المسهلات كثيرة العدد ومنها الخفيفة اللطيفة مع القوة والقوية اعظم من الخفيفة اللطيفة وهي المغنسية والمياه المعدنية الملحة المنسوبة الى يونتادير او التوشو وقلب الخيار شنبر والقرهندي والمن وملح الطرطير وملح السفته والاستعمال من المياه الملحة يكون من

رطلين الى ثلاثة والاستعمال من المغنسية ذكرناه انفسا والملح يشبرانما
يستعمل لغير ذوى الارياح لانه فى نفسه ريح والاستعمال منه يكون من
درهمين الى اثنى عشر والقرهندى الموجود فى القاهرة والاسكندرية
داخله البحرار لكونه يدر مع الحل فى اناء من نحاس واذا اردنا استعماله
ينبغى لنا ان نصنعه واستعماله يكون من درهم الى اربع واذا اردته
مطبوخا فاطبخ اوقية منه فى رطل من الماء القراح ويصفى ويشرب مرارا
واستعمال المن يكون من اوقية الى ثلاث ويستعمل وحده ان قدر على
حلاوته والاستعمال من ملح الطرطير والسفتة يكون من درهمين الى
اوقية والمسهلات الملطفة المستعملة اكثر وهى الروند والصبر وطرطير
الجاز والسنا مكى وملح الكاتبكو وملح ايسون والاستعمال من
الروند يكون من نصف دينار الى درهم وخلاصته يعمل وتستعمل بروح
النبيذ من عشر نقط الى ثلاثين واذا استعملها الاطفال فلتستعمل
من عشر نقط الى اثنى عشر لتسهلهم اسهالا لطيفا والاسهال الحاصل
وشراب الشكور بالسد براغا هو من الروند ويستعمل كثيرا للاطفال
واستعماله يكون من درهمين الى اوقية والاستعمال من الصبر يكون
من نصف دينار الى دينارين وهو اساس الحبوب المسهلة الموجودة
فى الحوانيت المعدة لبيع الاجزاء مجهزة واستعمال الطرطير الجازى يكون
من عشرين قمحة الى اربعين واستعمال ملح الكاتبكو وليكانو
والانيسون يكون من ثلاثة دراهم الى اوقية والملح الموجود فى الحوانيت
المعدة لبيع الاجزاء المسمى بالانيسون ليس ملحا معدنيا بل مصنوع
من الملح البحرى لكونه يشابهه وورق السنا المكى يؤخذ منه ثلاث
دراهم تنقع فى ثمان اواق من الماء القراح فانه نافع مسهل واذا وضع عليه
شئ من الانيسون او من القرفة او من ملح الطرطير زال مغصه غالبا

والمسهلات القوية المستعملة عادة هي رب الراوند والجلبة والمحمودة فرب
الراوند يستعمل منه ثمان قمحات والجلبة يستعمل منها ثمان قمحات الى
عشرين والمحمودة تستعمل من قمحتين الى ستة واستعمالها نادر جدا واذا
استعملت تستعمل مدبرة اما بعصير السفرجل واما بالكبريت بحسب
الموافقة والاستعمال منها يكون من اربع قمحات الى خمس عشرة
والكبريت يدخل في السفوف المنسوب الى اتربيوس العظيم والى
الكورناكينوا المركب من عصير الكبريت والانيمون المحلل من ملح الطرطير
واستعماله يكون من عشر قمحات الى نصف درهم والمسهلات القوية
اقواها الحنظل واستعماله يكون من قمحتين الى عشرة وهذه الليوب تتركب
منها ادوية كثيرة مختلفة مسحوقة ومعجونة بالمياه الصمغية ثم تنشف
وتستعمل ورب الراوند والجلبة نافعان الغاية في الاستسقاء وقد نترك
استعمال الشحم الحنظلي والحربق وغيرها من المسهلات القوية فانها
تضر ولا تفيد والاشربة المسهلة من الورد الجوري ومن البنفسج ومن زهر
الخوخ والهندبا المركبة تستعمل من نصف اوقية الى اوقيتين والمعجون
المحلل الملطف من الاجاص والطرطير يكون استعماله من اوقية الى
اوقيتين وهذه تعد من المسهلات اللطيفة واستعمال المسهلات القوية
يكون في الحالة التي لا تنفع معها المسهلات الخفيفة ولا تنفع معها الادوية
الملطفة وانا اذكر بعض مسهلات تشك فيها الاطبا لعدم معرفتهم
صفة مطبوخ مسهل يؤخذ من الاجاص الشامي نصف رطل ومن ملح
الطرطير درهم يطبخ برطل من الماء القراح ثم يصفى ويستعمل مشروبا
ويؤخذ من التمر الهندي اوقيتان ويطبخان بثلاثة ارطال من ماء البنفسج
الى ذهاب ثلثه ويجعل مشروبا في امراض الحميات المسهلة ان اردت
اعتدال البطن صفة ثانية يؤخذ من ورق السنا المكي درهمان

ومن الانيسون وملح الطرطير كل منهما درهم يغلى غليا خفيفا باوقيتين
من الماء القراح ويضاف عليها كبادة مقطعة قطعا صغيرة ويطبخ
الجميع حتى يستوى ثم تنقص الماء عنها وتزيدها اوقيتين من المن المنسوب
الى كلا برياتم يصفى ويستعمل مرة صفة مصل مسهل يؤخذ من لباب
التمر الهندى اوقيتان ويغلى برطل من مصل اللبن الحليب ثم يصفى ويضاف
عليه من ملح البارود المكرر درهم ويستعمل مرارا فى اليوم صفة
لعوق مسهل يؤخذ من الخيار شنبر ومن دهن اللوز الحلو ومن شراب
كزبرة البير من كل اوقية يمزج ويستعمل منه ملعقة فيما بين مقدار كل
ساعتين صفة مشروب مسهل يؤخذ من لباب التمر الهندى ومن
الخيار شنبر من كل ست دراهم يطبخ بحسب الصناعة فى ثمان اواق من
الماء القراح وعند نهاية الطبخ يضاف عليه اوقية ونصف من المن
ويستعمل مرة صفة اخرى يؤخذ من الخيار شنبر المدقوق ثلاث
اواق ومن لباب التمر الهندى اوقية يغلى باربع عشرة اوقية من الماء القراح
ثم يصفى ويضاف عليه من المن اوقية واحدة ومن شراب البنفسج نصف
اوقية ويستعمل مرة صفة اخرى يؤخذ من جدر الحلبة المسحوق
عشر فحمات ويستعمل مرة ويشرب عليه مرق فراريج اومرق العجول
صفة اقراص مسهلة يؤخذ من لباب الخيار شنبر اومن التمر الهندى اوقية
واحدة ومن ملح الطرطير درهم فيمزج ويعمل اقراصا ويستعمل مرة
صفة اخرى يؤخذ من صمغ الحلبة ست فحمات ومن ملح الطرطير دينار ان
ومن المعجون المحلل قدر الكفاية ويمزج ويعمل اقراصا ويستعمل مرة
صفة اخرى يؤخذ من الصبر السقوطرى المسحوق نصف درهم ومن
الزبيق الحلو ست فحمات ومن شراب الضفادع البلشمى قدر الكفاية
ويستعمل مرة صفة اخرى يؤخذ من الراوند المسحوق دينار واحد

ومن الزيبق الحلو عشر قمحات ومن الديسكوريو قمحتان ومن معجون زهر الخوخ بقدر الكفاية ثم يمزج ويصنع اقراصا ويستعمل مرة صفة اخرى يؤخذ من رب الراوند ثلاث قمحات ومن ملح الطرطير درهم واحد ومن شراب الهندبا المدر قدر الكفاية ثم يمزج ويعمل اقراصا ويستعمل مرة

## فى الاشياء المحللة والمعرقة

التحقيق عندنا ان من خواص الافيون انه معرق ومحلل وقد ذكرنا مقدار استعماله فى محله وما كان من غيره من المحللة واما الاشياء المحللة والمعرقة غير الافيون فهى الرياضة والتعب وجميع المشروبات الحارة والموضع الحار والتدثر بالصوف الثقيل ويقولون ان الادوية الاتية محللة ومعرقة وهى جدر العشبة والخميرة والبردانا واسكورسانيرا وورق اللحلاح والورونيكا وورق البردانا وخشب الانبيا والكوكلان وقرن الايل المدبر والكافور والقرمز المعدنى والانتيمون المحلل والافعا الطرية والناشفة المسحوقة وكيفية طبخ العشبة والخميرة وخشب الانبيا قد سبق الكلام عليها وكيفية طبخ الافعا انها تؤخذ طرية وتقطع رأسها وذنبها ويدق الباقى فى جرن ويضاف عليها نصف رطل من الماء القراح وتغطى بغطاء محكم وتغلى ثلاث ساعات ثم تصفى وتعصر وتستعمل مرة وان اردت ان تضيف عليها شيئا فضف عليها جزأ من الشرقوليو واغلهما معا صفة مطبوخ يظن انه معرق يؤخذ من قرن الايل المبرود اوقية ويلف فى قماش ومن ورق اللحلاح اومن البردانا اومن الورونيكا اوقيتان يطبخ بحسب الصناعة فى اربعة ارطال من الماء القراح وعند انتهاء الطبخ يضاف عليه نصف اوقية من العرقسوس ويصفى ويستعمل بحسب العادة صفة سفوف معرق يؤخذ من الانتيمون المعرق دينار واحد ومن

الكافور درهمان يسحق الكل ويمزج بحسب الصناعة ويعمل سفوفا ويستعمل مرة صفة اقراص معرفة يؤخذ من الاشيون المعرق ومن سفوف الانعام من كل ست قمحات ومن القرمز المعدنى قمحتان ومن شراب الشاهترج بقدر الكفاية يمزج ويعمل اقراصا ويستعمل مرة

## الباب التاسع فى الاشياء المنفثة

لا يوجد عندنا ادوية منفثة حقيقة ولكن التى يظنونها منفثة هى جدور العرقسوس وربه وجدور الخطمى والتوسيلاجينه واللفت وورق الوليمونار والمديدة البرية ولسان الكلب وكزبرة البيروزهر الخطمى وزهر البنفسج وزهر التوسيلاجينه وزهر الروز ولاشى والشعير وعرق الانجبل واللوز الحلو والزبيب البناتى والتين الناشف والعناب والعسل والاشربة المعمولة منها او المعمولة بالماء المسمى بالعسل او المعمول بالخل ويسمى سكنجبينا ومنها الزيتون والاشربة المحللة والملينة التى استعمالها مفيد لتحريك النفث وتسهيله ودواء تسكين السعال عندنا هو الافيون مع اختلاف تدابيره وتراكيبه ومقدار الاستعمال منه ذكرناه فى محله صفة ماء عسلى مركب يؤخذ من الزبيب البناتى الجيد اوقيتان يغليان فى ثلاثة ارطال من مطبوخ الشعير الى ذهاب الثلث ثم يصفى ويضاف عليه اوقيتان من عسل النحل ويغلى ثانيا وينزع عنه رغوته ويحفظ للاستعمال عادة صفة صابون يؤخذ من دهن اللوز الحلو ومن سكر العشر من كل ثلاث اواق ويمزج مزجا جيدا فى الهون حتى يصير كالبن ويستعمل باللعقة صفة اقراص يؤخذ من لسنا المكى دينار ومن السكر ودهن اللوز الحلو قدر الكفاية ويمزج ويصنع اقراصا ويستعمل مرة

## الباب العاشر في الملطفات والمسخنات والمغذيات

اعظم الملطفات الماء القراح الجيد واللبن الحليب وعصله ومستحلب الابزار الدقيقية ومطبوخ الدقيق بالماء القراح وامراق لحم الحيوانات الصغيرة اما وحدها او ممزوجة بالكيفيات الدقيقية والمسخنة والمغذية هي اللبن الحليب والمرق الجيد ومطبوخ الجدوار والابزار الدقيقية منها الكاكاوس المجون اقراصا والشوكولاطه والمستحلب المصنوع بالطريقة الاتية وهي ان تاخذ من بعض جدوار الورك يدها واولبها وتقشرها وتنقعها بالماء البارد بعض ساعات ثم تغلي وتطبخ وتصفي وتترك في الهواء حتى تنشف واذا استعملناها فلنستعمل منها دينارا واحدا مسحوقا ومصنوعا في ماء مغلي وبهذه الطريقة يصير شبه الفرا فيحل على النار رطل من الماء القراح ويحلى بقدر مناسب من السكر وان اردت ان تلطفها فضف عليها جزأ من ماء القرفة واللبن الحليب الاستعمال منه يكون بغير وزن ولكن في الابتدا يستعمل شيأ فشيأ مع الزيادة بحسب نظر الحكيم واذا استعمل بغير لذة اولم ينهضم فيلطف بالقهوة او بقدر مناسب من السكر والالبان بعضها اكثر من بعض غذا فهي مراتب اعلاها ابن حليب النسا ثم ابن حليب الحمارة ثم ابن حليب البقر ثم ابن حليب المعز

## الباب الحادي عشر في السعوطات والمعطسات

جدر الخربق الابيض اذا سحق واستنشق يكون معطسا وكذلك ورق الدخان وورق الترمبلي والخروع والكندس والفريون وكذلك اذا استنشق بخل السداب وروح النشادر

## الباب الثاني عشر في الادوية المخرجة للريح

وتسمى طاردة الارياح المحتبسة في المعدة والامعاء فهي تطردها

اما من الفم واما من الدبر وهي الرازيانج والانيسون والكزبرة اليابسة والفلفل والحشايش العطرية مثل الزعتر والنعناع منها يعمل الملبس المستعمل لذلك والابزار المذكورة تستعمل مضغا وملبس النعناع يستعمل مسكنا والنباتات المحللة للارياح تطبخ وتجعل اشربه وعصيرا يتركب غيرها وتستعمل حقنة وانفع هذه المذكورات بزر الشمر

## الباب الثالث عشر في الادوية المخرجة للدود

وهي الزيبق بجميع تدابيره المذكورة في محلها وادويته كثيرة المستعمل منها بكثرة بزر القرس ونبات القرصعان والمسك خصوصا المنسوب الى كوريسكا فالاول يستعمل من نصف دينار الى نصف درهم وحده واذا طبخ او نقع فيضاعف مقداره والثاني يستعمل من نصف دينار الى درهم

## ماء الكلس

يؤخذ رطل من الكلس الغير المصفى ويضاف عليه الماء القراح من ستة ارطال الى اثني عشر بحسب ما يريد من تجميده او عدمه ثم يصفى ويستعمل مشروبا وان اردت استعمال الباقي فاصنع به ما تقدم لكنه يكون اخف قوة من الاول وهذا الماء اذا حفظ مدة شهرين ينفع من امراض العدوى اذا استعمل من خارج وينظف الجراحات المتقنة ويأكل سطح الجروح السعيدة واذا استعمل من داخل ينفع جروحات الرئة وصحته موقوفة على التجربة واستعماله من داخل في كل يوم ثلاث مرات من اوقية الى اثنتين

## ماء القطران

اذا اخذ منه رطل واضيف عليه اربعة ارطال من الماء وجعل في اناء من خزف ومزج مزجا جيدا بخشبة غير مسطحة ست دقايق ثم

غطى غطاء محكما اربعا وعشرين ساعة ثم صفى ووضع فى اوانى قزاز محفوظة المدخل يكون نافعا من قروح الرئة ونافعا للمعدة والاستعمال منه نصف رطل ماء وصحته موقوفة على التجربة

## خردلية د بقراط

يؤخذ من اللبن اليابس نصف رطل وينقع فى ماء بقدر الكفاية يوما واحدا ثم يعصر ويدق فى الهون حتى يصير عجينا ثم يضاف عليه ثلاث اواق من بزر الخردل المسحوق ويعجن بالماء وعجنه بالخل احسن

## صفة اخرى انفع من تلك

يؤخذ من خميرة العجين ومن الصابون الطرى من كل اوقية ونصف ومن بزر الخردل المسحوق اربع اواق ومن ملح البرونلا درهم واحد ومن اوراق السدب المسحوق مقدار قبضة تعجن فى الخل البكر بقدر الكفاية ويوضع على اقدام المريض

## صفة معجن حرافة

الحراقة تصنع من الفربيون ومن بزر الاسى ومن الخمير الجيد وانفع من هذه اذا ركبت من الدر اربع ويؤخذ من الخل والدقيق بقدر الكفاية تعجن وتستعمل مرتين

## صفة فتايل

يؤخذ من العسل المعتاد اوقيتان ومن ملح البعر درهم يعقد على نار لينة ويجعل فتايل ثم تستعمل فى الدبر ولكن قبل استعمالها تدهن بشئ من الزيت الطيب او الزبد وان اريد زيادة القوة فليضف عليه درهم من الفاريقون الناعم

## اللبون اضعه

وهى ان يبل السكر فى ماء ويعصر عليه ليمون ويشربه متعب للمعدة

غير محرك للقئ وغير نافع ولا تظن ان الادوية المقدرة لا تتغير بالزيادة
بل يزاد عليها بحسب الحال ولنختم كتابي هذا بذكر بعض الوصايا المفيدة
لعلاج المرضى وهي مذكورة في اخر المجلد الثاني من مقالاتي وهي انه
ينبغي للحكيم ان يعرف المرض الحاصل هل ينفع فيه العلاج اولا فان
علم انه يغلب بالعلاج وينفعه فليبادر الى تسكينه به واذا علم انه لا ينفعه
وانه لا يوجد له علاج فليعتمد على الطبيعة حتى ينتهي المرض ويزول
واذا اردنا اصلاح فساد الدم واصلاح الملوحات فلنستعمل المياه الملينة
والاشياء الدقيقة والالبان والاستحمام بالماء العذب واذا اردنا اسكان
الاوجاع الموجودة في الاعصاب والقلب فلنستعمل الافيون والمياه
المجمدة والاشياء المقوية للتشنج مفردة او مجموعة وان ظهر لنا ان المواد
الفاسدة قد اجتمعت في المعدة فلنستعمل لها المقئ لاجل ان يدفعها
الى خارج وان ظهر لنا انها في الامعاء فلنستعمل لها المسهلات لاجل
ان ندفعها من اسفل وان ظهر لنا ان في الاحشاء موادا كالة خطرة
او اشياء تدمل العروق القريبة فنأمر المصاب بوضع رجليه في الماء الفاتر
ونجعل الحردلية على اقدامه والحراريق في ساقيه وان اردنا ادرار البول
فلنستعمل المدرات وينبغي للحكيم ان يساعد الطبيعة في الامراض
المزمنة لاجل ان تلطف الاوجاع الموجودة في الاعصاب ولاجل ان
تنقطع المواد الصادرة عن الامراض العارة ولاجل ان تنفتح افواه
الاوعية الرقيقة من الاحشاء ولاجل منع الوجع والتشنج العمومي
ومساعدتها بالافيون والماء المجمد وممارسة الحركات وباستعمال الاشياء
المطرية واستعمال الحراريق والكي وانفعها الاستحمام بالمياه المعدنية
الهوائية واستعمال الحوامض من داخل وهذه الاشياء جميعها هي
خزانة الصناعة المساعدة لنا في العمل والمعتمد عليها في الاصلاح

## تتمة فى ورم اللهاة والسعال

الامراض الحادثة فى مجرى الحميات الحادة المسمات بورم اللهاة لم اذكرها لانها دا خلة فى الامراض الجلدية وتسمى عرضية فتارة يشتد وجعها وتارة يخف فاذا اشتد الوجع ونشأ عنه الورم فلتبخر اللهاة بالاشياء الحارة او بنغرغر بالاشياء اللينة وان لم ينشأ عنها ورم لا تعالج وانما تبقى حتى تقيح والسعال الارتعاشى يعترى الاطفال غالبا من غير مداومة وله نوب تحصل مع وجع وتعب وخرخرة ومادامت النوبة لم تحصل للمريض راحة وينشأ عنه القئ وسيلان الدم من الانف والفم وهو الرعاف واحمرار العين يحصل من مدافعة الدم فى غشائها ولا نعرف لها دواء نافعا لكن ذكر بعضهم ان الفصد نافع وذكر بعضهم ان القئ والاسهال نافعان وبعضهم يقول ان اللبن الحليب انفع الجميع واذا اعتبر الحكيم الماهر الغذاء الجيد يجده انفع وان الطبيعة تغلب المرض بتمت ترجمة هذا الكتاب بعون الملك الوهاب

م

---

ثم طبع هذا المجلد الثانى من كتاب الطب تأليف الفاضل رئيس الحكماء بمدينة بيزا واقا الشهير بالحكيم باسكالة مصر بولاق فى اخر ربيع الثانى سنة الف ومائتين اثنين واربعين